وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص علم اجتماع إنحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث

دراسة ميدانية في المؤسسات الإصلاحية لولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطالبتان:

1ـ تقوى رزيق
2ـ إلهام عواشرية

إشراف الأستاذ:

د. قايدي مختار

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. لبني فتيحة	أستاذ محاضر "أ"	رئيســـــا
د. قايدي مختار	أستاذ محاضر "أ"	مشرفـا ومقررا
أ.بوزغاية طارق	أستاذ مساعد "أ"	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2023 / 2024

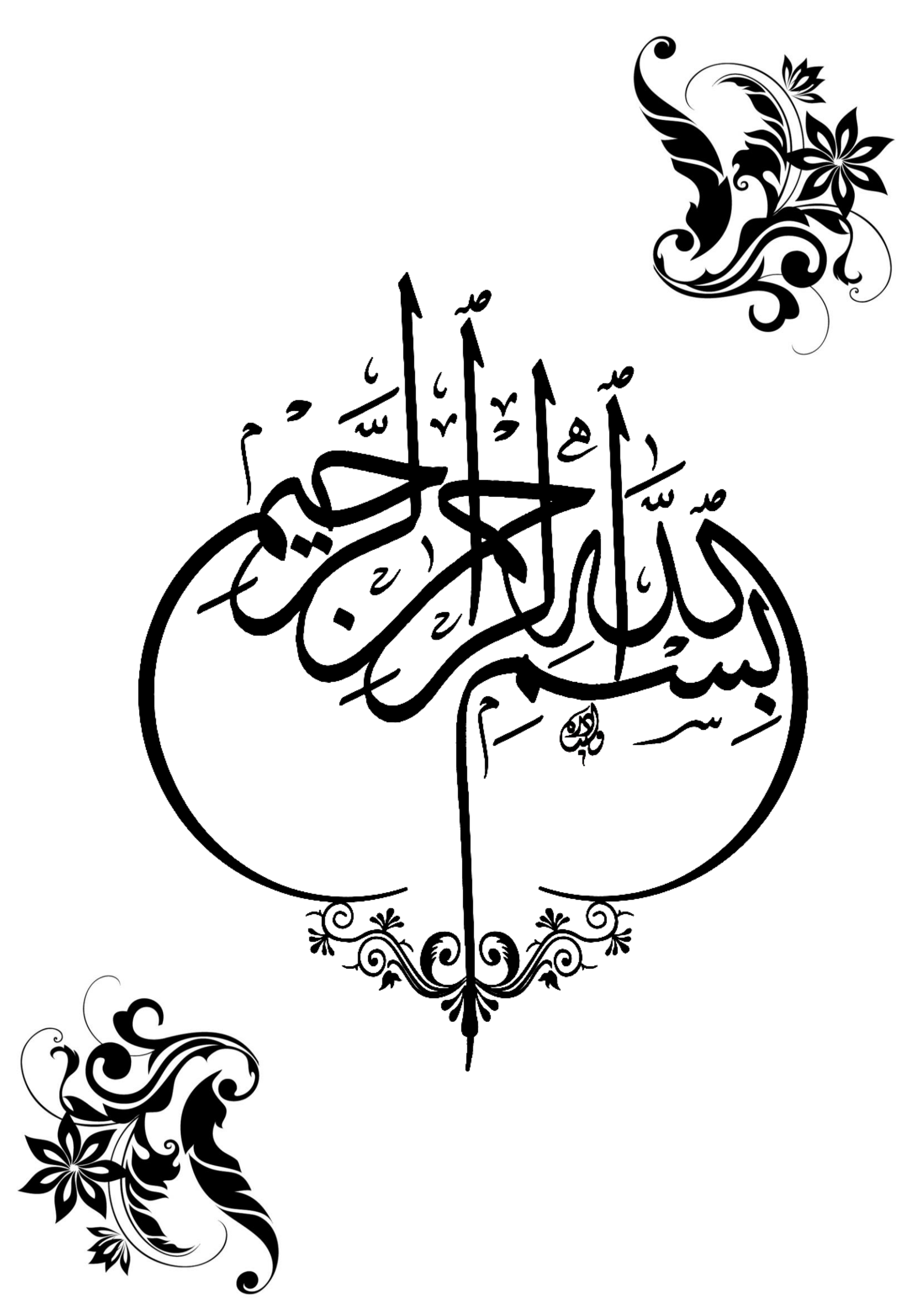
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله أولا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل ؛

ثم أتقدم بكل عبارات الشكر و العرفان و التقدير للمشرف السابق الذي إستحق منا كل

التقدير و الإحترام ؛

أعطى الكثير.... ؛

شفاه الله و عفاه من سقمه ؛

و مازال لا يبخل علينا من وقته و جهده ؛

له بصمة واضحة بين صفوفنا ؛

أتمنى من الله أن يوفقه و يسدد خطاه و يرزقه الشفاء العاجل ؛

كان نعم المشرف و الأستاذ ، الدكتور الفاضل "رزيق مسعود" ؛

كما أتقد بجزيل الشكر للأستاذ المشرف ، الدكتور الفاضل "قايدي مختار" الذي

ساعدنا على إتمام هذا العمل وساندنا ؛

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى جميع الأساتذة الذين أشرفو على تدريسنا ؛

كما نتقدم بخالص الشكر إلى كل موظفي مركز إعادة التربية ..

ونخص بالذكر جابري توفيق....

FREE PRINTABLE BABY SHOWER INVITATION - BEESHOWER.COM

إهداء

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا،

أهدي هذه الثمرة إلى عائلتي من كبيرها إلى صغيرها ، أخص بالذكر

أمي التي لن أنسى فضلها ووقوفها معي دائما .....؛

جدتي التي كانت دعواها لي بالتوفيق ....؛

أخي "رائد" الذي كان سندا لي دائما كان يدفعني دائما نحو الأمام...؛

إلى التي كانت سندا لي ورفيقتي إبنت عمتي "نوارة" شكرا على كل

شيء...؛

التي ساندتني وكان لها غالب الأثرفي تخطي العقبات أختي الغالية

"لبنى"

دون أن أنسى اصدقائي و أخواتي الذين وقفوا معي وقت الشدة و

لن أنسى معروفهم

صديقتي "سارة" ابنت خالتي "سوار"

إلى كل من حمله قلبي و نسيه قلمي أهدي هذا العمل .

قفوى

إهداء

أهدي هذا البحث تعبيرا مني عن خالص شكري؛

إلى من كللها الله بالهيبة والوقار...إلى من علمتني العطاء دون انتظار أمي؛

إلى من وهبني القوة والشجاعة...إلى من علمني الصبر دون فشل أبي؛

إلى زوجي العزيز لما قدمه لي طوال فترة دراستي من دعم معنوي ومادي؛

فكان نعم الزوج والصديق فشكرا كثيرا على ثقتك بنجاحي ودفعي نحو الأفضل؛

إلى كل إخوتي وعائلة زوجي وزملائي وصديقاتي وكل من ساعدني لإتمامه؛

إلهام

FREE HUNDREDS OF CANVA TEMPLATE - BAGVANIA.COM

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	I-V
فهرس الجداول	VII-VIII
فهرس الأشكال	X-XI
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	**4**
2- فرضيات الدراسة	**7**
3- أهمية الدراسة	**8**
4- أهداف الدراسة	**8**
5- أسباب إختيار الموضوع	**10**
6- الدراسات السابقة	**10**
7- التعقيب على الدراسات السابقة	**14**
8- تحديد المفاهيم	**15**
9- المقاربة النظرية	**21**
10- المنهج المستخدم	**22**
11- مجتمع الدراسة	**22**
12- مجالات الدراسة	**23**
13- أدوات جمع البيانات	**24**
14- صعوبات الدراسة	**26**
الفصل الثاني: الأخصائي الإجتماعي في إطار الخدمة الإجتماعية	
تمهيد	**30**
أولا: ماهية الخدمة الاجتماعية	**30**

1- تعريف الخدمة الاجتماعية	30
2- اهداف الخدمة الاجتماعية	32
3- خصائص الخدمة الاجتماعية	34
4-مجالات الخدمة الاجتماعية	35
ثانيا: ماهية الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين	37
1- الحدث في إطار الخدمة الاجتماعية	37
2- أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث	38
3- أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث	40
4- شروط الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث	40
ثالثا: ماهية الأخصائي الاجتماعي	41
1-تعريف الأخصائي الاجتماعي	41
2- الصفات الأساسية للأخصائي الاجتماعي	42
3- المهارات الأساسية للأخصائي الإجتماعي	43
4- المقومات الأساسية للأخصائي الاجتماعي	44
5- المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي	45
رابعا: المبادئ التي تؤطر عمل الأخصائي الإجتماعي	46
1- المبادئ الإجتماعية لعمل الأخصائي الإجتماعي	46
2- المبادئ الإدارية لعمل الأخصائي الإجتماعي	48
3- متطلبات وظيفة الأخصائي الاجتماعي	50
4-النظريات التي يوظفها الأخصائي الاجتماعي	52
خامسا: أدوار الأخصائي الإجتماعي	55
1- المتطلبات المعرفية للأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين	55
2- دور الأخصائي الإجتماعي في التوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين	56
3-دور الأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين	57

4- دور الأخصائي في المراقبة الاجتماعية للأحداث	58
سادسا: المهارات الواجب توفرها في الأخصائي الاجتماعي	59
1- تعريف مهارة الأخصائي الاجتماعي	59
2- المهارة في انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق	59
3- المهارة في الإستماع للآخرين بفهم وهدف	60
4- المهارة في الملاحظة وتفسير السلوك	61
5- المهارة في تكوين العلاقة المهنية	64
6- المهارة في المناقشة والتفاوض	66
الفصل الثالث: الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية	
تمهيد	59
أولا: ماهية المؤسسات الإصلاحية	59
1- تعريف المؤسسات الإصلاحية	59
2- التطور التاريخي للمؤسسات الاصلاحية	70
3- أدوار المؤسسات الاصلاحية	72
4- المؤسسات الإصلاحية في الجزائر	73
ثانيا: أنواع الرعاية الاجتماعية للأحداث في المؤسسات الإصلاحية	77
1- الرعاية الصحية في المؤسسات الإصلاحية للأحداث	77
2- الرعاية النفسية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث	78
3- الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث	79
4- الرعاية التعليمية والمهنية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث	79
5- الرعاية اللاحقة في المؤسسات الاصلاحية للأحداث	80
ثالثا: الرعاية الاجتماعية للأحداث في المؤسسات المتخصصة في الجزائر	81
1- المؤسسات الشرطية	81
2- المؤسسات القضائية	83
3- المؤسسات الاجتماعية	86

4- مؤسسات إعادة التربية والتأهيل	**90**
5- مؤسسات المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة	**91**
رابعا: الوسائل العلمية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية:	**93**
1- المقابلة	**94**
2- الملاحظة	**96**
3- دراسة الحالة	**98**
4- الزيارة المنزلية	**98**
5- السجلات والبيانات	**99**
خامسا: الرعاية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية:	**100**
1- دراسة التاريخ الاجتماعي لحالة الحدث	**100**
2- مساعدة الحدث في الاندماج	**101**
3- اشتراك الحدث المستهدف في برامج المؤسسة	**102**
4- إعداد ملفات التتبع للحدث	**103**
سادسا: نماذج من برامج الحماية الاجتماعية العالمية	**104**
1- الاتجاهات الحديثة لرعاية الأحداث	**104**
2- أهداف المؤسسة المتخصصة في الحماية الاجتماعية	**106**
3- برنامج مشروع المظلة (ألمانيا)	**106**
4- برنامج مشاركة وكالات متعددة في تنفيذ برنامج الوقاية (بولندا)	**107**
5- برنامج مراكز الحماية والرعاية والتأهيل (تركيا)	**107**
الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة	
تمهيد	**109**
1- عرض وتحليل البيانات الشخصية	**109**
أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات	**119**
1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى	**119**
2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية	**129**
3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة	**141**

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	151
1- مناقشة النتائج ضوء الفرضية الفرعية الأولى	151
2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية	153
3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة	155
4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية	157
ثالثا- النتائج العامة للدراسة	159
رابعا- التوصيات والاقتراحات	160
خاتمة	163
قائمة المصادر والمراجع	165
قائمة الملاحق	172

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يمثل مفردات العينة حسب متغير الجنس	109
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	110
03	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة	111
04	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان منفصلين	112
05	يمثل توزيع أفراد العينة حول عدد الإخوة	113
06	يمثل توزيع أفراد العينة حول مكان الإقامة	114
07	يمثل توزيع أفراد العينة حول المستوى التعليمي	116
08	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق ان تم ايداعهم في مؤسسة إصلاحية	117
09	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا لديهم فكرة عن مهام الأخصائي الإجتماعي في المؤسسة الإصلاحية	119
10	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق لهم التواصل مع الأخصائي الإجتماعي	120
11	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا واجهوا صعوبة في التواصل مع الأخصائي الإجتماعي	122
12	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الاخصائي الاجتماعي عن الأسباب التي أدت بهم إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية	123
13	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا حدثهم الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية	125
14	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا أخبرهم الأخصائي الإجتماعي عن الخدمات التي يمكنهم الإستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية	126
15	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا لهم علاقات جيدة مع الأحداث المقيمين معهم	127
16	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا قدم لهم الأخصائي الإجتماعي مساعدات	129
17	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا ساعدهم الأخصائي الإجتماعي على استغلال أوقات فراغهم داخل المؤسسة الإصلاحية	130
18	يمثل توزيع أفراد العينة حول ممارسة أي ألعاب رياضية داخل المؤسسة الإصلاحية	132

19	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الاخصائي الإجتماعي يشرف على الحصص الطبية التي تقدم لهم	133
20	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا إقترح عليهم الأخصائي الاجتماعي مواصلة دراستهم	134
21	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا يتلقوا دروس داخل المؤسسة الإصلاحية	136
22	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا تغيرت نظرتهم للدراسة	137
23	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الأخصائي الإجتماعي عن علاقتهم بأسرتهم.	138
24	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم	140
25	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الأخصائي الإجتماعي يتصل بأسرتهم	141
26	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يقوم الاخصائي الإجتماعي بجولات مراقبة داخل الغرف وبماذا يشعرهم ذلك	143
27	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق وحدثت لهم مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية	145
28	يمثل توزيع أفراد العينة حول تدخل الأخصائي الإجتماعي عند حدوث مشكلة	147
29	يمثل توزيع أفراد العينة حول الشعور بأن الأخصائي الإجتماعي يهتم بحمايتهم	148
30	يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا أنت راض على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم	149

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح مفردات العينة حسب متغير الجنس	110
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر	111
03	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة	112
04	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان منفصلين	113
05	يوضح توزيع أفراد العينة حول عدد الإخوة	114
06	يوضح توزيع أفراد العينة حول مكان الإقامة	116
07	يوضح توزيع أفراد العينة حول المستوى التعليمي	117
08	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق ان تم ايداعهم في مؤسسة إصلاحية	118
09	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا لديهم فكرة عن مهام الأخصائي الإجتماعي في المؤسسة الإصلاحية	120
10	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق لهم التواصل مع الأخصائي الإجتماعي	121
11	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا واجهوا صعوبة في التواصل مع الأخصائي الإجتماعي	123
12	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الاخصائي الاجتماعي عن الأسباب التي أدت بهم إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية	124
13	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا حدثهم الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية	126
14	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا أخبرهم الأخصائي الإجتماعي عن الخدمات التي يمكنهم الإستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية	127
15	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا لهم علاقات جيدة مع الأحداث المقيمين معهم	128
16	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا قدم لهم الأخصائي الإجتماعي مساعدات	130
17	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا ساعدهم الأخصائي الإجتماعي على استغلال أوقات فراغهم داخل المؤسسة الإصلاحية	131
18	يوضح توزيع أفراد العينة حول ممارسة أي ألعاب رياضية داخل المؤسسة الإصلاحية	133

19	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الاخصائي الإجتماعي يشرف على الحصص الطبية التي تقدم لهم	134
20	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا إقترح عليهم الأخصائي الاجتماعي مواصلة دراستهم	135
21	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا يتلقوا دروس داخل المؤسسة الإصلاحية	137
22	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا تغيرت نظرتهم للدراسة	138
23	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الأخصائي الإجتماعي عن علاقتهم بأسرتهم.	139
24	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم	141
25	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الأخصائي الإجتماعي يتصل بأسرتهم	142
26	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يقوم الاخصائي الإجتماعي بجولات مراقبة داخل الغرف وبماذا يشعرهم ذلك	144
27	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق وحدثت لهم مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية	146
28	يوضح توزيع أفراد العينة حول تدخل الأخصائي الإجتماعي عند حدوث مشكلة	148
29	يوضح توزيع أفراد العينة حول الشعور بأن الأخصائي الإجتماعي يهتم بحمايتهم	149
30	يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا أنت راض على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم	150

مقدمة

مقدمة:

تعد مشكلة انحراف الأحداث من أهم المشاكل التي تشغل فكر الباحثين، وتشكل أهمية كبيرة بالنسبة للمختصين في مجال علم لإجتماع وعلم الإجرام، لما لها من آثار بالغة الخطورة تهدد كيان المجتمع وتمثل بدرجة كبيرة من الأحداث المنحرفين، الذين إن لم يتم إصلاحهم وتأهيلهم فإنهم غالبا يشكلون خطرا على المجتمع، وبالتالي يكون التعامل معهم أمرا غاية في الصعوبة لهذا تزايد مؤخرا الإهتمام بمجتمع الأحداث المعرضين للانحراف، عالميا وعربيا ومحليا، ومن ثم تنامى الوعي بأهمية الجهود التي توجه لرعاية الأحداث المنحرفين، وحماية هذه الفئة بإعتبارها ثروة المجتمع.

ولهذا إختلفت وتعددت أشكال الوقاية لرعاية هذه الفئة وحمايتها بين وسائل عامة تتمثل في تحسين الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية والثقافية والتربوية، ووسائل خاصة تتنوع بتنوع المجالات التي تعمل معها، وأهمها إنشاء مؤسسات إصلاحية للأحداث المهددين بالإنحراف وذلك لإحاطتهم بالرعاية اللآزمة ولأجل هذا أدركت الجزائر مدى خطورة هذه الظاهرة وأبعادها، ومدى الأثر الذي تتركه على المجتمع عامة والأحداث خاصة، ولمحاولة التقليل من هذه الظاهرة، أنشأت الجزائر مراكز متخصصة لإستقبال الأحداث المنحرفين الذين لم يكملوا الثامنة عشر(18) سنة، وهنا يبرُز الدور الذي يلعبه الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية في عملية إصلاح وتأهيل الأحداث ورعايتهم محاولا إدماجهم إجتماعيا وأسريا وهذا راجع إلى الرغبة الشخصية في التعرف على الدور الذي يلعبة الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية، ومعرفة طريقة التعامل مع هذه الفئة، وكذلك قلة الدراسات المحلية التي تناولت موضوع دور الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية، كما تتجلى أهمية هذا البحث في اظهار ضرورة تواجد الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية وبيان المعوقات التي تحد من فاعليته داخل المؤسسات الإصلاحية.

لهذا جاء موضوع الدراسة الحالية لمعرفة الدور الذي يلعبه الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المهام التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية وطريقة تعامله مع الأحداث كذلك معرفة المهارات التي يتمتع بها الأخصائي الإجتماعي وطريقة توظيفها، وقد تناولت هذه الدراسة جانب نظري وآخر ميداني، فالنظري قسم إلى ثلاث فصول تناولت مايلي:

الفصل الأول: تم فيه التعريف بموضوع الدراسة من خلال تحديد إشكاليتهم وتحديد فرضياتها مع إبراز أهمية الدراسة، وتبين أهدافها، وتحديد المفاهيم الأساسية المكونة لموضوع الدراسة لموضوع الدراسة، الإشارة إلى المقاربة النظرية المتبناة في الموضوع المراد دراسته كما قمنا بعرض المنهج المستخدم في الدراسة مع ذكر مجالات الدراسة دون أن ننسى ذكر مجتمع لدراسة، وأخيرا تسليط الضوء على الصعوبات التي اعترضتنا في تحصيل المعلومات.

الفصل الثاني: تم فيه عرض الإطار للأخصائي الاجتماعي في إطار الخدمة الاجتماعية، حيث قمنا بتعريفها مع إبراز أهدافها وأهم خصائصها ثم مجالاتها وكذلك تطرقنا إلى ماهية الأخصائي الإجتماعي، من خلال إبراز الصفات والمهارات والمقومات الأساسية للأخصائي الإجتماعي كما قمن بعرض المبادئ التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي مع ذكر الأدوار التي يقوم بها.

الفصل الثالث: حيث تناولنا فيه الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية، وقد قمنا بعرض ماهيتها وكذلك أنواع الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية، كما سلطنا الضوء على الوسائل العلمية للأخصائي الاجتماعي وأهم نماذج برامج الحماية الاجتماعية العالمية.

وأخيرا **الفصل الرابع** الذي تضمن الجانب الميداني للدراسة من خلال عرض البيانات وتحليلها وتبيين نتائج الدراسة وفق الفرضيات والإطار النظري، كما قمنا بعرض النتائج العامة.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي و المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- فرضيات الدراسة
3- أهمية الدراسة
4- أهداف الدراسة
5- أسباب إختيار الموضوع
6- الدراسات السابقة
7- التعقيب على الدراسات السابقة
8- تحديد المفاهيم
9- المقاربة النظرية
10- المنهج المستخدم
11- مجتمع الدراسة
12- مجالات الدراسة
13- أدوات جمع البيانات
14- صعوبات الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

تعد الخدمة الاجتماعية مهنة حديثة نسبيا ولو أن اصولها الأولى ترجع إلى الدوافع الدينية الإنسانية التي تستهدف مساعدة الضعفاء، والمحتاجين والأخذ بهم من أجل تخطي الصعاب في سبيل الحصول على الحاجات الإنسانية، كما أنها وجدت قديما لكنها لم تكن تؤدى في ذلك الوقت بالطريقة العلمية المدروسة، أو تخضع لخطة العمل الاجتماعي المنظم، حيث كان يقوم بها أفراد متطوعون لهذا العمل بدافع إنساني، كالمشاركة في تقديم المساعدات لجرحى الحروب وأسرهم.

ومن ثم وصلت مهنة الخدمة الاجتماعية في القرن 20 إلى الدور المهني، حيث في هذه المرحلة وصلت إلى درجة الاحترافية، وانعكس ذلك على وجود روابط دولية لمدارس الخدمة الاجتماعية.

بدأت مرحلة الازدهار العلمي لمهنة الخدمة الاجتماعية من سنة 1980 إلى يومنا هذا، وفي هذه المرحلة توالى إنشاء معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية وإصدار المؤلفات والمجلات العلمية.

كما تطورت أساليب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، والتي تهتم بالممارسة مع مختلف الوحدات الصغرى (الأفراد، الأسر) والوحدات المتوسطة (المؤسسات...) والوحدات الكبرى (المجتمعات القومية..)، حيث تعددت اهتمامات الخدمة الاجتماعية وتنوعت مجالاتها، ومن أهم المجالات التي تهتم بها الخدمة الاجتماعية، مجال الانحراف والجريمة حيث تلعب دورا مهما في هذا المجال، من خلال تقديمها للخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية للأفراد الذين يعانون من مشكلات سلوكية، أو تعرضوا لظروف تعرضهم لخطر الانحراف أو ارتكاب الجرائم، بتقديمها لبرامج توعية للشباب حول مظاهر الإنحراف والجريمة، ومحاولة معالجة المشاكل النفسية والاجتماعية التي تدفع بالفرد إلى السلوك المنحرف، كما تسعى الخدمة

الإجتماعية في هذا المجال إلى إعادة تأهيل الأفراد ومحاولة مساعدتهم في إيجاد فرصهم مناسبة وتعليمهم لمهارات جديدة تساعدهم على الإندماج في المجتمع ومتابعة حالاتهم بعد الإفراج عنهم، وكل هذه المجهودات تتطلب مختصين ومؤهلين نظريا وتدريبيا، منها الأخصائي الاجتماعي الذي هو شخص يتعامل مع مجموعة واسعة من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الأفراد والأسر والمجتمعات، فهو يلعب دور كبير في تقديم الخدمات والمساعدات كما أنه الشخص الذي يمارس انشطة مهنية أو عمليات ومجهودات ذات طابع علاجي وقائي، فهو يقوم بتقديم الخدمات بناء على تخصصه، سواء في المدرسة أو المؤسسات الإصلاحية، حيث تمثل هذه الأخيرة المكان المخصص لرعاية الأحداث الجانحين، والتي تهدف إلى رعايتهم، وتقوم بتحقيق التقويم والتربية، والتأهيل السليم، فهي مؤسسات مخصصة لإيواء وإيداع الأحداث الجانحين الذين يشكلون خطرا على المجتمع وذلك بغرض إصلاحهم وإعادة تكييفهم مع البيئة الاجتماعية، وتعود نشأة هذه المؤسسات إلى سنة 1703 في روما، بإيطاليا على يد البابا كليمنت الحادي عشر وسميت بإسم سان ميشل، حيث كانت تقوم باستقبال الأحداث المنحرفين والعمل على إصلاحهم وقد تطورت هذه المؤسسات وأنشأت بعدها في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1825 في إنجلترا سنة 1838 وغيرها من الدول التي سعت إلى إنشاء مثل هذه المؤسسات وصولا إلى الدول العربية.. .فنجدها قد سارت أيضا على خطى متطورة في معاملتها للأحداث، لكنها لم تجدي نفعا في إصلاحهم فاتجهت إلى طرق أخرى وهي إنشاء مؤسسات إصلاحية، التي تسعى إلى توفير الحماية والرعاية للأحداث، محاولة إصلاحهم ودمجهم وذلك قصد الإستفادة من خدماتهم ومنعهم من ممارسة السلوك المنحرف.. .

و بالنظر إلى مجتمع الأحداث يلاحظ أن للخدمة الاجتماعية في مجال الانحراف والجريمة دور فعال في حل المشكلات التي تواجه الأحداث سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وعلى أساس أن الأخصائي الاجتماعي شخص مهني متخصص في الخدمة الاجتماعية، ويتمتع بسمات شخصية تمكنه من تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتنموية في مجال رعاية

الأحداث وباستطاعته التفاعل مع مشكلاتهم للعمل على حلها أو الحد منها، كما أنه يشكل محور النشاطات التأهيلية والإصلاحية والثقافية، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمله على ثلاث مستويات، الأول يتناول انتقاء وإدارة الأحداث الذين يتولى تأهيلها الاجتماعي، والثاني يتناول الإتصال الشخصي بالأحداث أثناء العمل والنشاطات المختلفة، والثالث القيام بمهمة المساعدة في حل المشكلات الشخصية التي تواجه الحدث والتي يعرضها في الأوقات المخصصة للإرشادات الشخصية، وكل هذه المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي تتطلب منه قدرا كبيرا من العلم.

ولكن على الرغم من المجهودات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، والمهارات التي يتمتع بها، إلا أنه قد يواجه تحديات أو معوقات تصعب عليه القيام بعمله، وقد تكون هذه المعوقات مرتبطة بالحدث نفسه وذلك نظرا لطبيعة هذه الفئة، وربما تتمثل في عدم تقبل دور الأخصائي الاجتماعي، أو عدم التصريح بالمعلومات الصحيحة، كما أنها قد تتعلق بالمؤسسة أو الإعداد المهني وغيرها.

ونظرا لأهمية مهام الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، تسعى هذه الدراسة إلى محاولة معرفة الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية، وللإجابة على هذه الإشكالية نطرح التساؤل المحوري التالي: **ما هي المهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية؟**

و يندرج تحت هذا السؤال عدة **تساؤلات** فرعية أهمها:

- ماهي المهارات والمعارف التي يجب أن يتمتع بها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية؟

- هل يعتمد الأخصائي الاجتماعي على تقديم برامج تساهم في حل المشكلات الاجتماعية للأحداث؟

- ماهي المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1الفرضية الرئيسية: للأخصائي الإجتماعي دورا محوريا في إعادة تأهيل الأحداث في المؤسسات الإصلاحية.

2-2الفرضية الفرعية الأولى:

- **يعمل الأخصائي الإجتماعي على التوجيه الاجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسسة الإصلاحية.**

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى:**

- يقوم الأخصائي الاجتماعي على مساعدة الحدث على الإندماج في حياته الجديدة.
- يقوم الأخصائي الاجتماعي باستقبال الحدث والعمل على إزاحة مخاوفه.

2-3الفرضية الفرعية الثانية:

- **يقوم الأخصائي الاجتماعي برعاية الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.**

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية:**

- إعتماد الاخصائي الاجتماعي على مجموعة من البرامج لرعاية الاحداث.
- تطبيق سياسة الباب المفتوح في رعاية الاحداث المنحرفين.

2-4الفرضية الفرعية الثالثة:

- **يعتمد الأخصائي الاجتماعي أثناء القيام بدوره على المراقبة الاجتماعية للأحداث.**

- **مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة:**

- يقوم الأخصائي الاجتماعي بمراقبة سلوك الأحداث وتسجيل ملاحظات حول سلوكهم داخل المؤسسة الإصلاحية.

- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتهيئة الوسط الأسري لاستقبال الحدث عند خروجه من المؤسسة الاصلاحية.

3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- يعتبر الأخصائي الاجتماعي ضروري داخل المؤسسة الإصلاحية.
- تسلط الدراسة الضوء على دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الإصلاحية.
- تظهر الدراسة احتياجات الأحداث النفسية والاجتماعية.
- تظهر الدراسة دور المؤسسات الإصلاحية في إعادة تأهيل الأحداث ودمجهم في المجتمع.
- تظهر الدراسة المعوقات التي تحد من فاعلية دور الاخصائي الاجتماعي.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على المهام التي يقوم بها الأخصائي الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية، وكيفية تعامله مع الأحداث.
- معرفة المهارات والمعارف التي يجب أن يتمتع بها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية.

- التعرف على البرامج التي يسهم فيها الأخصائي الاجتماعي والمقدمة لحل المشكلات التي تواجه الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.

- معرفة المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.

- فهم الادوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وتحديد المسؤوليات التي تقع عليه.

5- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية جاء لاعتبارات وأسباب ذاتية وأخرى موضوعية، وهي كالتالي:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية.

- الرغبة في التعرف على الطريقة التي يتعامل بها الأخصائي الاجتماعي مع هذه الفئة.

- حب المعرفة والبحث في مثل هذه المواضيع.

الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات المحلية التي تتناول دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية.

- ابراز الدور الفعال الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الاصلاحية.

- الحاجة إلى تقييم برامج التأهيل وتحديد كل من سلبياتها وإيجابياتها.

- تقدم الدراسة منظور جديد لدور الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الاصلاحية.

6- الدراسات السابقة:

أولا الدراسة الأجنبية:

1. **دراسة " Fair " تحت عنوان " Taskes And Rolres of Social Workers in Schools" سنة 2002، والمطبقة في جنوب كارولينا.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى التميز الذي وصل إليه العاملون بهذه المهنة ومدى إدراكهم الكامل لعمل الاخصائي الاجتماعي بالمدارس، واتخذت المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتتبعها واستخدمت أداة المقابلة الشخصية لجمع المعلومات، وخلصت إلى نتائج من أهمها ان العمل الاجتماعي في المدارس قد تطور منذ بداية الأربعينات من القرن الماضي وأن التدريب المستمر الذي يتلقاه هؤلاء العاملون في المجال المدرسي قد افادهم ورفع كفاياتهم الذاتية وزاد من انضباطهم. [1]

2. **دراسة "Muhammad Ali Eqoutora" تحت عنوان The Role of Social Worker on Implimentation Diversion process "correctional for Children facing legal Issuec"**

3. أجريت هذه الدراسة سنة 2019، وهي عبارة عن رسالة أنجزت في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية، أوضحت الدراسة أن الهدف الرئيسي هو فهم دور الأخصائي الاجتماعي في تنفيذ عملية التحويل للأطفال الذين يواجهون مشاكل قانونية، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد حوصلت نتائج الدراسة في أن الأخصائي الاجتماعي يرى

[1] عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الإجتماعيين**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، 2014، ص 62.

بأنه من الصعب الحصول على معلومات صادقة لمساعدة الأطفال في عملية التحويل، وأن الطفل لم يظهر أي شعور بالذنب لارتكابه السلوك المنحرف. [1]

4. دراسة "Abramovitz" تحت عنوان " social determinants that affect the role of the social worker and limit his effectivemenss in the fieldes of social worker"

أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المحددات الاجتماعية التي تؤثر على دور الأخصائي الاجتماعي، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد حوصلت نتائج الدراسة إلى ان الموقع البنائي للأخصائي الاجتماعي في موقف المتوسط بين الاحتياجات المتصارعة لأفراد المجتمع من جهة، ومتطلبات اقتصاديات السوق من جهة أخرى، يحتم عليه أن يكون في وضع المفاضلة بين تكيف المواطنين للظروف المجتمعية المحيطة بهم وبين تحدياتهم ومحاولتهم لتغيير تلك الظروف. [2]

ثانيا: الدراسات العربية:

1. دراسة ل "العتيبي" تحت عنوان "تقييم دور الأخصائي الإجتماعي العامل في المؤسسات الإصلاحية، سنة 2020، دراسة ميدانية في دار التربية الإجتماعية للفتيات والفتيان بالشارقة".

تهدف الدراسة إلى معرفة طرق تعامل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في دار التربية الاجتماعية مع الاحداث وتقييم هذا الدور، وصيغت الاشكالية كالتالي (ماهي السمات المتعلقة بدور الأخصائي الاجتماعي العامل في دار التربية الاجتماعية) اعتمدت الدراسة على المسح

---

[1] Muhamed Ali Equatora ,**The role of correctional social worker on implementation diversion process for children facing legal issues**,International gournal of psychosocial Rehabilitation, Vol, 24, Issue,2020.

[2] حسن عمر لطفي الخزاعي، **محددات الممارسة المهنية في مراكز تربية وتأهيل الأحداث**، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد(39)، العدد(2)، 2012، ص 457.

الاجتماعي، عينة الدراسة 22 نزيل ونزيلة، و5 أخصائيين اجتماعيين، وقد حوصلت نتائج الدراسة أن الاخصائيين الاجتماعيين يتعاملون مع الأحداث بطريقة إجابيه وكذلك يسهمون في تعديل سلوكهم ويقومون بتطبيق البرامج الدينية والثقافية والترفيهية بصورة فعالة، وكان من أبرز المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي هو قلة عدد الأخصائيين الاجتماعيين وعدم وجود الإمكانيات المتاحة لعملهم.

2. دراسة لـ"وجيد" تحت عنوان "تقييم أدوار الأخصائي الإجتماعي كممارس عام لوقاية الأحداث من تعاطي المخدرات "سنة 2017، دراسة ميدانية بدور التربية بالجيزة.

هدفت الدراسة إلى تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي كممارس عام لوقاية الاحداث من تعاطي المخدرات وتحديد الصعوبات التي تواجه الأخصائي الإجتماعي، اعتمدت الدراسة على المسح الاجتماعي، تكونت عينة الدراسة من 24 أخصائي اجتماعي و31 حدث بدور التربية، استخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ن حوصلت ننتائج الدراسة إلى أن أهم الأدوار المهنية التي يستخدمها الأخصائيين الاجتماعيين عند التعامل مع الأحداث تمثلت في مساعدة الحدث على التكيف مع بيئة المؤسسة وتشجيع الحدث على المشاركة في الانشطة المختلفة في المؤسسة ومساعدته على أداء ادواره.

3. دراسة لـ "عبد الله محمود العنزي " تحت عنوان " دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين.

أجريت هذه الدراسة سنة 2005، وهي عبارة عن مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، أجريت بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (الرياض وجدة) حيث هدف الدراسة الرئيسي المتمثل في التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين وصيغت إشكالية الدراسة كالتالي: ما دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية لنزلاء السجون؟ تتألف عينة الدراسة من 1300 مسجون تم اختيارهم

بالطريقة العشوائية وأجري مسح شامل على الأخصائيين الاجتماعيين قدروا ب 25 أخصائي اجتماعي، والمنهج المستخدم هو المنهج الوصفي، وحوصلت نتائج الدراسة أن للأخصائي الاجتماعي دور في تدعيم وتقوية قدرات المسجونين على مواجهة مشكلاتهم وكذلك دوره في تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية لدى المسجونين.

ثالثا: الدراسات الوطنية (المحلية):

1. **دراسة لـ "وهيبة الجوزي" تحت عنوان "دور الاخصائي الاجتماعي في تفعيل آليات الدمج وتشكيل الهوية لذوي الإعاقة في المجتمع الجزائري، التي أجريت في جانعة مولدي معمري تيزي وزو، الجزائر، سنة** 2023 حيث هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع رعاية المعوقين وآليات تجسيد تفاعلهم في الحياة الاجتماعية بالجزائر، وصيغت إشكالية الدراسة كالتالي: ما هي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المجتمع بكافة نظمه ومؤسساته لإكساب ذوي الاحتياجات الخاصة المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من المشاركة في ضل تقبل المجتمع لهم؟ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد حوصلت نتائج الدراسة في أن الأخصائي الاجتماعي يشجع المعاقين على على التعبير عن مشاعرهم وخاصة السلبية، والعمل على تقديم الدعم النفسي ومساعدتهم على إكتساب مهارات سلوكية تجعلهم أكثر اعتمادا على أنفسهم في حل مشكلاتهم، وإقامة علاقات بينهم وبين الأنساق الإجتماعية التي تخدمه.

2. **دراسة لـ أحمد بلحنيش، تحت عنوان الأخصائي الاجتماعي وأدواره بالمنظمة الاجتماعية، دراسة أجريت في المركز الجامعي تمنراست، سنة 2018**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء الادوار التي يلعبها كممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية، صيغت إشكالية الدراسة كالتالي: ما هو مفهوم الأخصائي الإجتماعي؟ وماهي الأدوار التي يلعبها بالمنظمة الإجتماعية؟ حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وحوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأخصائي الإجتماعي يقوم بدراسة الناس ومساعدتهم على تحقيق أهدافهم واتخاذ القرارات

الصائبة لحل مشكلاتهم، وأن دور الأخصائي الإجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة ومجال عمله داخل المنظمة الإجتماعية، فقد يكون مديرا كما قد يكون رئيس مصلحة، أو عضو فني وهو في كل ذلك يضطلع بتأدية مجموعة من الأدوار المتكاملة والمتناسقة.

7-التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تنوعت أهدافها واختلفت زوايا تناولها لموضوع الأخصائي الاجتماعي، فقد اتفق العديد منها حول هدف مشترك وهو التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي وأهم الصعوبات التي تواجه عمله مثال على ذلك الدراسة التي قام بها "Abramovitz" التي تهدف إلى تحديد المحددات الاجتماعية التي تؤثر على دور الأخصائي الإجتماعي، وهدفت الدراسات الأخرى إلى تقييم أدوار الأخصائي الاجتماعي، نجد مثالا على ذلك دراسة "العتيبي" التي أجريت سنة 2020 حيث هدفت إلى معرفة طرق تعامل الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في دار التربية الإجتماعية للفتيات والفتيان بالشارقة وغيرها من الدراسات التي اهتمت بمعرفة أدوار الأخصائيين الإجتماعيين في التعامل مع المشكلات الإجتماعية للمسجونين مثال على ذلك دراسة "عبد الله محمود العنزي" التي أجريت سنة 2005.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أدوات جمع البيانات، استخدمت جل الدراسات السابقة أداة الاستمارة كأداة رئيسية في جمع المعلومات والاستعانة بالملاحظة والمقابلة كأداة مساعدة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توظيف المنهج حيث وظفت جل الدراسات السابقة المنهج الوصفي.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث مجال التطبيق، حيث تطبيق الدراسة الحالية في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، أما دراسة "عبد الله محمود العنزي" مثلا طبقت في السجون.

1. أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:

كون البحث تراكمي فلا شك أن الدراسة الحالية استفادت مما سبقتها من الدراسات حول موضوع البحث حيث حاولت توظيف الكثير من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة البحثية ومن بين جوانب الاستفادة العلمية من الدراسات السابقة ما يلي:

- استفادت الدراسة الحالية من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في الوصول إلى ضبط وصياغة إشكالية البحث.

- استفادت الدراسة الحالية في الوصول إلى اختيار المنهج المناسب الذي يخدم الدراسة.

8- تحديد المفاهيم:

من أكثر الخطوات الأساسية في البحث العلمي هي تحديد المفاهيم، لأنها تزيد في البحث نوعا من الدقة والوضوح سواء بالنسبة لأهداف البحث العلمي أو خطواته، وتعرف المفاهيم على أنها صورة ذهنية مشكلة بواسطة الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد واقع في ميدان البحث.

و لإزالة الغموض في هذه الدراسة نتناول أبرز المفاهيم ذات الصلة بالموضوع مباشرة.

1. الدور:

أ- **لغة:** دَوْرٌ (مفرد)، مصدر دارَ، (ج) أدوارُ (لغير المصدر).

_ دار ب/دار على، قام بدور رئيسي في المعركة مثال: دور الاخصائي الإجتماعي في المؤسسة الاصلاحية. [1]

[1] الموقع الإلكتروني، https://www.maajim.com/dictionary ، بتاريخ 2024/03/11، على الساعة 20:45.

ب- إصطلاحا:

يعرف نبيل الصادق: الدور على انه عبارة عن أنماط سلو كية تكون وحدة ذات معنى وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانة معينة في المجتمع أو يشغل مركزا محددا في علاقات شخصية متبادلة مثلا: قائد. [1]

- يعرف قاموس ويبستر webster الدور بأنه مجموعة الصفات والأفعال المتوقعة من شخص يؤدي وظيفة معينة وكذلك الأداءات والأفعال التي يتم ممارستها وتمثل جزء من شخصية الفرد. [2]

ج- إجرائيا:

مفهوم الدور في دراستنا هو الجهود التي يبذلها الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الأحداث الجانحين داخل المؤسسة الاصلاحية.

2. الأخصائي الاجتماعي:

1.2 الأخصائي:

أ- لغة:

أخِصّائي بكسر الخاء، الأخِصائي (مفرد)، الأخصائيون (جمع) من المصدر خصص.

موظف متخصص في حقل من حقول المعرفة.

---

[1] هامل عبد النور، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 12، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2018، ص71.

[2] وسام محمد أحمد بغدادي، **دور الأخصائي الإجتماعي ف تحقيق الحماية الإجتماعية لجماعات الأحداث الجانحين**، مجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية، العدد،(40)، 2023، ص 86.

(مفرد): أخصائي، اختصاصي، معروف بمهارة في مجال فن معين من العلم، مثال ك حضر أخصائي الجراحة. [1]

ب- اصطلاحا:

هو الشخص المؤهل علميا ومهنيا لتقديم خدمات متخصصة في مجال معين، فهو يمتلك معرفة واسعة وخبرة في مجال عمله، مما يؤهله لتقديم خدمات للأفراد والمؤسسات. [2]

ج- ج- إجرائيا:

المقصود من الأخصائي في هذه الدراسة هو أنه الشخص الذي يكتسب معارف ويتمتع بمهارات متخصصة في مجال رعاية الأحداث.

2.2 الإجتماعي:

أ- لغة:

اجتماعي (مفرد): اسم منسوب إلى اجتماع.

الأعباء الاجتماعية: المراتب الاجتماعية.

عمل اجتماعي: عمل منظم يهدف إلى تقدم وتطور الظروف الاجتماعية لمجتمع ما خاصة المجتمع المحروم.

ب- اصطلاحا:

يشير إلى مجموعة العوامل التي تؤثر على تفاعلات الأفراد مع بعضهم البعض وتمثل القيم والعادات والتقاليد، المؤسسات الاجتماعية، التفاعلات الاجتماعية، فهو كل ما يحيط

---

[1] الموقع الإلكتروني، عربي عربي، https://www.arabdict.com/ ، بتاريخ 2024/03/26، على الساعة 23: 09.

[2] الموقع الإلكتروني أكاديمية الشرق الأوسط المعتمدة، https://meatdcourses.com/2023/06/who-social-worker.html ، بتاريخ 2023/03/26، على الساعة 20:23.

بالإنسان والجماعة من حال ومجال وعصر، ويؤثر فيهما على سبيل التشكيل الراهن ضمن زمن متحرك، فهو حال الانسان والجماعة بما يحملانه من قيم وأفكار، وطبائع وخصائص وسمات، ضمن مجالات يحييها كل منهما ويعيشانها، من اقتصادية وسياسية، واجتماعية وثقافية، وفق المرحلة التاريخية العامة التي تمر بها المجتمعات بسماتها المختلفة، كما أنه يشير إلى أي شيء متعلق بالمجتمع أو الجماعة..

ج- اجرائيا:

مفهوم الاجتماعي في دراستنا يشير إلى أي شيئ متعلق بالمجتمع وبالعلاقات والتفاعلات بين الأفراد.

د- تعريف الأخصائي الاجتماعي:

هو الشخص المؤهل للعمل في أي مجال من المجالات الاجتماعية والتعليمية، على اختلاف أهدافها التنموية والوقائية والعلاجية، ضمن المفاهيم التي تتضمنها الخدمة الاجتماعية على اختلافاتها الفلسفية، مع ثباته على المبادئ والمعايير الأخلاقية التي تقوم عليها، بالإضافة لإلتزامه بنطاق العمل التي ترسمها له المؤسسة أو الجمعية التابع لها في مجال عمله، دون خرق اي من نصوص العمل المتفق عليها.

يعرف الأستاذ "سيد أبو بكر" الأخصائي الاجتماعي بأنه ذلك الشخص الذي يمارس الخدمة الإجتماعية، ويتصف بالخلق المهني ويلتزم بفلسفة المهنة ومبادئها وقيمها وأهدافها، فهو القائد المهني الذي يحدد العمليات الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد والجماعات والمجتمعات لحل المشكلات وإشباع الاحتياجات، أي إحداث التغيير المطلوب. [1]

[1] أحمد بالحنيش، **الأخصائي الإجتماعي وأدواره بالمنظمة الإجتماعية**، مجلة آفاق علمية، مجلد(10)، العدد(10)، 2018، ص 173.

3. المؤسسة الاصلاحية:

1.3 المؤسسة:

أ- لغة:

هي اسم جمع مفرد مؤسَّسات، صيغة مؤنث لمفعول أسَّس.

منشأة تُؤسَّس لغرض معين، أو منفعة عامة ولديها من الموارد ما تمارس فيه المنفعة، كدار المسنين أو السجن ونحوهما: مؤسسة علمية / دستورية / خيرية، مؤسسات الجامعة: ما يتبع لها من كليات ومعاهد ومكتبات ومراكز بحوث. [1]

ب- اصطلاحا:

هي منظمة تم تأسيسها من أجل تحقيق نوع من الأعمال، مثل تقديم الخدمات وفقا لمعايير تنظيمية خاصة في مجال عملها.

و تعرف المؤسسة أيضا بأنها تسعى إلى تحقيق هدف ما، سواء كان تعليميا أو ظيفيا او اجتماعيا.

هي إنشاء وتأسيس مكان خاص أو عام من اجل تطبيق برنامج معين أو فكرة ما، ومن الأمثلة على ذلك المؤسسات الاصلاحية لرعاية الأحداث.

أ- اجرائيا:

مفهوم المؤسسة في دراستنا يعني أنها، المؤسسة التي تسعى إلى رعاية وتربية الأحداث وإصلاحهم.

---

[1] الموقع الالكتروني، https://www.almaany.com، بتاريخ 2024/03/28، على الساعة 03:54.

2.3 الإصلاحية:

أ- لغة:

مصدر الفعل أَصْلَحَ، أَصْلَحَ في / أَصْلَحَ من / يُصْلِحُ، إصْلاحًا، فهو مصالح.

أَصْلَحَ في عمله، أتى بما هو صالح وجيد.

أَصْلَحَ الطريق: سوّاه.

ب- اصطلاحا:

تعني مجموعة الأنشطة التي تهدف إلى إعادة الإصلاح.

كما يعرف الإصلاح على أنه تغيير اجتماعي يتضمن تحسينات تدريجية. [1]

ج- اجرائيا:

مفهوم الاصلاحية في دراستنا تعني مجموع الأنشطة التي تهدف إلى إعادة إصلاح الأحداث.

أو هي المهنة والتخصص الذي يعمل على تغيير سلوك الأحداث الجانحين وتحسينها باستخدام طرق مختلفة.

د- تعريف المؤسسة الاصلاحية:

هي مراكز مخصصة لاستقبال الأحداث الذين تقل أعمارهم عن ثماني عشرة (18) سنة، والمحبوسين مؤقتا، والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية مهماتكن مدتها.

كما تعرف المؤسسات الاصلاحية على أنها مؤسسات اجتماعية أسندت إليها مهمة الإيواء والتكفل بالأحداث المنحرفين، والعمل على إصلاحهم فهي تهدف إلى علاج السلوكيات

[1] الموقع الالكتروني، https://www.almaany.com، بتاريخ 2024/03/29، على الساعة، 17:58.

المنحرفة، وبالتالي تساهم في التحفظ على الأحداث وإعادة تأهيلهم للعودة غلى مجتمعهم الطبيعي.

هـ-تعريف التوجيه الإجتماعي:

المقصود من التوجيه الاجتماعي في الدراسة الحالية هو أنه مجموع الخدمات التي يقدمها الأخصائي الإجتماعي لمساعدة الأحداث الذين يواجهون صعوبة في التكيف داخل المؤسسة الإصلاحية، ومحاولة توجيههم وليستطيعوا التأقلم داخل المركز.

و- الرعاية الاجتماعية:

المقصود من الرعاية الإجتماعية في الدراسة الحالية هي أنها نظام شامل من البرامج التي تقدم للحدث داخل المؤسسة الإصلاحية، وذلك بهدف تقديم كافة صور الدعم المطلوبة للأحداث الجانحين لمساعدتهم على التكيف.

ز- المراقبة الإجتماعية:

المقصود من المراقبة الإجتماعية في الدراسة الحالية هي أنها مجموع الأنشطة التي تهدف إلى متابعة سلوكيات الحدث داخل المؤسسة الإصلاحية.

9- المقاربة النظرية:

تعتبر نظرية الدور أحد النظريات الخاصة بالممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي، وتعتبر نظرية الدور من أهم إسهامات علم اجتماع التي استفادت منها مهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الأطر النظرية التي تشكل الأس الرئيسية لعملية الممارسة،

ومن أبرز روادها: "ماكس فيبر" و" تال كوت بارسونز" و" روبرت مكايفر"...

فالموضوع الذي نحن بصدد عرضه تناول قضية مهمة حيث تحدث عن دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، وعليه تم إسقاط نظرية الدور على موضوع

الدراسة لملائمتها ومناسبتها حيث ترى أنه ينطوي على الدور الاجتماعي الواحد مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع، وبالتالي فإن الأخصائي الاجتماعي لديه مجموعة من الواجبات يؤديها بناء على مؤهلاته وكفاءته وثقة الأفراد فيه، فهو يشغل مكانة تتضمن بدورها واجبات عليه من بينها مساعدة الأحداث على القيام بأدوارهم مساعدتهم على حل مشاكلهم.

10- المنهج المستخدم:

المنهج هو مجموعة الإجراءات والأساليب المتبعة من طرف الباحث بغرض الوصول إلى نتائج حقيقية تخدم موضوع الدراسة وتختلف المناهج باختلاف المواضيع المدروسة.

نظرا لكون موضوع الدراسة يتعلق بوصف طبيعة العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والمؤسسة الإصلاحية وصفا دقيقا في إطار أبعادها الاجتماعية والقانونية، على اعتبار أن الدراسة تتطلب إيجاد واستخلاص الصلات التي تربط بين الأجزاء ببعض،

فإنه تم تبني المنهج الوصفي بكل أساليبه وتقنياته المنهجية وذلك للمبررات الاتية:

_ يمكننا من وصف دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية.

- يعمل على ربط العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والمؤسسات الإصلاحية.
- وصف دور الاخصائي الاجتماعي في تحقيق الرعاية والتأهيل الاجتماعي للأحداث.
- يساعدنا على تعميم النتائج في المؤسسات الإصلاحية الأخرى.

11-مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث على أنه المجتمع الأكبر أو المجتمع المستهدف population Target، الذي يهدف الباحث إلى دراسته.

1. تحديد حجم (أفراد) مجتمع الدراسة:

حسب طبيعة موضوع الدراسة "دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث "يتمثل مجتمع الدراسة أو مجتمع البحث في الأخصائيين الاجتماعيين للمؤسسات الإصلاحية للأحداث –تبسة–، المركز المتخصص في إعادة التربية بنات–تبسة– CSRF، والمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة –بكارية –CSPJ، والذين عددهم 2 أخصائيين اجتماعيين، والأحداث المقيمين في المؤسسات الإصلاحية وعددهم 22 حدث، وقد قمنا بتوزيع 19إستمارة مقابلة بعد أن تم تحكيمها من طرف أستاذة في التخصص **(أنظر الملحق رقم 03)** حيث استرجعنا 19 استمارة مقابلة منها (12) ذكور و(07) إناث وهذا لأننا وجدنا (02) أحداث في إجازة و(01) حدث في حالة فرار، **(أنظر الملحق رقم 01)** وبحكم أننا نقصد في هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، وللحصول على نتائج أكثر مصداقية اعتمدنا أسلوب المسح الشامل في جمع البيانات.

12- مجالات الدراسة:

11-1 المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية في المؤسسات الإصلاحية للأحداث –تبسة– المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة –بكارية– ولاية تبسة، CSPJ، والتي تقع في شرق الولاية حيث تشترك حدودها الجغرافية مع بلدية الحويجبات من جهة الشرق وبلدية الكويف من جهة الغرب.

تتربع هذه المؤسسة على مساحة تقدر ب 1675,15م2، وقد تأسست سنة 1986م وبدأت باستقبال الأحداث سنة 1996م.والمركز المتخصص في إعادة التربية بنات –تبسة– CSRF، حيث تتربع هذه المؤسسة على مساحة تقدر ب 20079م2، وقد تأسست سنة 2003م. **(أنظر الملحق رقم 04-05)**

11-2 المجال الزماني: انقسمت الدراسة حول "دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث" إلى ثلاث مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الدراسة النظرية بدأت من 21 نوفمبر 2023إلى غاية 21فيفري 2024.

المرحلة الثانية: الدراسة الاستطلاعية بدأت من 21 فيفري 2024إلى غاية 21مارس2024.

المرحلة الثالثة: الدراسة الميدانية بدأت من 21 فيفري 2024 إلى غاية 09 ماي 2024.

11-3 المجال البشري: الدراسة الحالية حددت مجالها البشري في الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية -تبسة- حيث بلغ عددهم 2 أخصائيين اجتماعيين (إناث)و 22 حدث منهم (15) ذكر و(07) إناث.

13-أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أدوات مستقلة لمعرفة دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، وكان ذلك ضرورة فرضتها منهجية الدراسة العلمية، لوصف وتفسير التأثير لهذه المتغيرات، ومطلب أساسي من أجل الإحاطة بالموضوع من الناحية الميدانية، لذلك اعتمدت في جمع البيانات على الأدوات الآتية:

1. الملاحظة:

استخدمت أداة الملاحظة في هذه الدراسة كأداة مكملة للاستمارة والمقابلة في جمع المعلومات والبيانات ولقد تمت عملية الملاحظة في المؤسسة الإصلاحية، بحكم بحثي أثناء الدراسة الاستطلاعية والميدانية حيث تمثلت ملاحظاتي في النقاط التالية:

– ملاحظة تعامل الأخصائيين الاجتماعيين مع الأحداث وذلك أثناء إجراء إستمارة المقابلة مع الأحداث، وعن طريق كاميرات المراقبة.

– سلوك الأحداث اتجاه الأخصائيين الإجتماعيين ومدى استجابتكم لهم.

– ردود أفعال الأحداث أثناء توجيهات الأخصائي الإجتماعي.

2. المقابلة:

تعد المقابلة استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المبحوث وتعرف بأنها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حتى يحاول أحدهما القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث.

وقد تم توظيف المقابلة الحرة واستخدمنا هذا النوع من المقابلة حول موضوع دور الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، بالمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة –بكارية– CSPJ، والمركز المتخصص في إعادة التربية بنات –تبسة– CSRF، قمنا بمقابلة الأخصائيين الإجتماعيين وطرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة ذات طابع إجتماعي حول الدور الذي يلعبه الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية، وكيفية تعامله مع الأحداث، وأهم الأساليب والبرامج التي يتم اعتمادها لتأهيل الأحداث وتوجيههم.

3. إستمارة استبيان:

تعد الإستمارة من أكثر أدوات جمع البيانات إنتشارا وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين بحيث تغطي كافة جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين. [1]

[1] ربيعة نبار، **الإستمارة في البحث العلمي**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، المجلد(5)، العدد(1)، 2022، ص 49.

وقد جرت العادة في استمارة البحث أن تحصر العناصر الأساسية التي يتشكل منها محتوى موضوع الدراسة في شكل محاور. **(أنظر الملحق رقم 01)**

وقد شملت الإستمارة على مجموعة من الأسئلة موزعة على أربعة (4) محاور:

المحـــور الأول: يتضـمن البيانـات الشخصـية والمتمثـل فـي المعلومـات العامـة حـول المبحوثين وقد تناول 11 سؤال حيث تضمنت بيانات شخصية.

المحـور الثـاني: حيـث تناولنـا فيـه "التوجيـه الإجتمـاعي للأحـداث داخـل المؤسسـات الإصـلاحية" تضـمن هذا المحور مجموعـة مـن الأسئلة كانـت فـي عمومها تتحدث عن كيفية تطبيق التوجيه الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية وتناول 10 أسئلة.

المحور الثالث: يتحدث عن رعاية الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تضمن 14 سؤال متمحور حول كيفية رعاية الأخصائي الإجتماعي للأحداث وأهم أنواع الرعاية التي تقدم لهم.

وفي الأخير **المحور الرابع:** تحت عنوان "المراقبة الإجتماعية للأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية" حيث تضمن 09 أسئلة متمحورة حول كيفية تطبيق الأخصائي الإجتماعي للمراقبة الإجتماعية للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.

14- صعوبات الدراسة

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة:

بالنسبة للجانب النظري:

- يمكن القول أن موضوع الدراسة دور الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، وجدنا كم هائل من المعلومات في شق من الدراسة بينما وجدنا نقصان في الشق الآخر منها.

بالنسبة للجانب الميداني:

واجهنا أول صعوبة قبل النزول للميدان وهي التأخر في إمضاء إذن بالدخول من طرف قاضية الأحداث،

كذلك عينة الدراسة غير ثابتة تتغير من وقت للآخر، حيث وجدنا في الدراسة الاستطلاعية (32) مفردة بين إناث وذكور، لكن عند توزيع الإستمارات وجدنا (19) مفردة فقط، وهذا راجع لانتهاء الحكم القضائي لبعض الأحداث وخروجهم من المؤسسة، وخروج البعض الآخر في إجازة، وفرار بعض الأحداث من المؤسسة.

وأخيرا الحالة الصحية للأستاذ المشرف السابق ما توجب على الإدارة تعيين أستاذ مشرف آخر لإكمال ما تبقى لنا من الدراسة

الفصل الثاني

الأخصائي الإجتماعي في إطار الخدمة الإجتماعية

تمهيد

أولا: ماهية الخدمة الاجتماعية

1- تعريف الخدمة الاجتماعية

2- اهداف الخدمة الاجتماعية

3- خصائص الخدمة الاجتماعية

4-مجالات الخدمة الاجتماعية

ثانيا: ماهية الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين

1- الحدث في إطار الخدمة الاجتماعية

2- أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث

3- أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث

4- شروط الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث

ثالثا: ماهية الأخصائي الاجتماعي

1-تعريف الأخصائي الاجتماعي

2- الصفات الأساسية للأخصائي الاجتماعي

3- المهارات الأساسية للأخصائي الإجتماعي

4- المقومات الأساسية للأخصائي الاجتماعي

5- المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي

رابعا: المبادئ التي تؤطر عمل الأخصائي الإجتماعي

1- المبادئ الإجتماعية لعمل الأخصائي الإجتماعي

2- المبادئ الإدارية لعمل الأخصائي الإجتماعي

3- متطلبات وظيفة الأخصائي الاجتماعي

4-النظريات التي يوظفها الأخصائي الاجتماعي

خامسا: أدوار الأخصائي الإجتماعي

1- المتطلبات المعرفية للأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين

2- المهارات المهنية التي يمارسها الأخصائي الإجتماعي مع الأحداث المنحرفين

3- دور الأخصائي الإجتماعي في التوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين

4-دور الأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين

5- دور الأخصائي في المراقبة الاجتماعية للأحداث

سادسا: المهارات الواجب توفرها في الأخصائي الاجتماعي

1- تعريف مهارة الأخصائي الاجتماعي

2- المهارة في انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق

3- المهارة في الإستماع للآخرين بفهم وهدف

4- المهارة في الملاحظة وتفسير السلوك

5- المهارة في تكوين العلاقة المهنية

6- المهارة في المناقشة والتفاوض

تمهيد

يمثل الأخصائي الاجتماعي الشخص المحترف في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث يعتمد على مهاراته في التفاعل والتقييم والتخطيط والتنفيذ لتزويد الأفراد بالدعم، حيث سنتناول في هذا الفصل ماهية الخدمة الاجتماعية وماهية الاخصائي الاجتماعي مع التطرق للمبادئ التي تؤطر عمل الاخصائي الاجتماعي وأهم أدوار الاخصائي الاجتماعي والمهارات التي يجب توافرها في الاخصائي الاجتماعي.

أولا: ماهية الخدمة الاجتماعية

يعتبر موضوع الخدمة الإجتماعية موضوع شاسع يحتوي على عدة تعاريف، مختلف سنحاول سنحاول عرض البعض منها في مايلي:

1- تعريف الخدمة الاجتماعية

للخدمة الاجتماعية معنى عام وآخر خاص، فالمعنى العام نراه في المدلول اللفضي المكون لهذا الاصطلاح، فكلمة (خدمة) تعني مجهودات هادفة يقصد بها تحقيق فائدة أو منفعة معينة، أو إيقاف أو منع ضرر واقع أو محتمل الوقوع، أما لفظ (إجتماعية) فهي صفة مشتقة من المجتمع أو الارتباط بالعلاقات المتبادلة بالبيئة المحيطة. [1]

من هنا يمكن أن نقول أن الخدمة الإجتماعية بمعناها العام مجهودات موجهة مقصودة بها منع الأضرار الإجتماعية.

أما بالنسبة للمعنى الخاص لمهنة الخدمة الإجتماعية فهو تقريبا قريب من المعنى العام، فهي مهنة هدفها الرئيسي تنمية المجتمعات، والبحث عن أسباب العلل في المجتمع لكي

[1] عبد الحي محمود حسن صالح، **الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، د.ط، المعهد العالمي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، 2014، ص 24.

تتصدى وتكافح هذه الأسباب، وتنتقي أنسب الوسائل الفعالة في المجتمع للقضاء عليها أو التقليل من آثارها والأضرار التي تنتج عنها إلى حد ممكن.

لا يمكننا وضع تعريف خاص لأنه هناك اختلاف في التعاريف حيث يعرفها **هنسون:**

أنها نوع من الخدمة التي تعمل من جانب مساعدة الفرد او جماعة الأسرة التي تعاني مشكلات لتتمكن من الوصول إلى مرحلة سوية ملائمة، وتعمل من جانب آخر على أن تزيل بقدر الإمكان العوائق التي تعرقل الافراد على ان يستثمروا أقصى قدراتهم. وبالرغم من القصور الواضح في هذا التعريف إلا أنه يعبر عن البدايات الأولى لأنه في ذلك الوقت لم تتبلور مهنة الخدمة الإجتماعية بصورتها الحالية.

وقد ركز هذا التعريف على أن الخدمة الإجتماعية تتمثل في تقديم خدمات للأفراد داخل الأسرة، وهنا نجد أن الخدمة الإجتماعية اقتصر دورها على العلاج فقط، وأغفل التعريف دولر الخدمة الاجتماعية مع الجماعات، والمجتمعات من جانب ودورها الإنشائي والوقائي والعلاجي من جهة أخرى. [1]

- هي خدمات مهنية او عمليات ومجهودات منظمة ذات صيغة وقائية وانسانية وعلاجية تؤدئ للشباب وتهدف الى مساعدتهم كأفراد وجماعات للوصول الى حياة يسودها علاقات طيبة وامال المجتمع الذي يعيشون فيه.

- الخدمة الاجتماعية هي تقديم الخدمات لمساعدة الافراد بمفردهم او ضمن الجماعة لكي يستطعون ان يتكيفوا مع الصعوبات الاجتماعية والنفسية في الوقت الحاضر او بالمستقبل والتي تقف امام مساهمتهم بمجهود ودور فعال في المجتمع، وتكون هذه الخدمة محددة من قبل

[1] عبد الحي محمود حسن صالح، **مرجع سابق**، ص 25.

المؤسسة التي تقوم بها من ناحية، والاخصائي الاجتماعي من ناحية اخرى من حيث مقدرته التي يقوم بها من اجل تنمية قدرات الافراد وخلق الظروف الملائمة. [1]

2- اهداف الخدمة الاجتماعية

للخدمة الاجتماعية اهداف تسعى اليها من خلال التدخل المهني، وقد اخذت هذه الاهداف طابعا مختلفا بين ان تسعى لعلاج الحالات والمشكلات والازمات، وان تقي الناس من الوقوع بالمشكلات والازمات، وان تساعد في هيئة الاجواء المناسبة وتسهم في تنمية الافراد والجماعات ليعيشو بمنأى عن المشكلات والازمات بقدر الامكان، حيث يصبحوا قادرين على التكيف الاجتماعي وعلى أداء ادوارهم الاجتماعية من غير صعوبات أو معوقات ذاتية او بيئية.

2-1- الأهداف العلاجية: تركز الخدمة الاجتماعية على إعادة تأهيل الفرد، والجماعة، والمجتمع، لاستعادة قدراتهم للقيام بالأدوار المأمولة منهم. في سبيل ذلك تعمل على:

- دراسة مشكلات الأفراد، والجماعات، والمجتمعات، وتشخيصها، ووضع الخطط العلاجية المناسبة.

- تقديم المساعدات المادية والعينية إلى المحتاجين لمواجهة ظروفهم الطارئة.

- التركيز على برامج التأهيل النفسي، والاجتماعي، والجسدي، والمهني، بهدف استثمار طاقات الأفراد في تنمية المجتمع وتحسين أحوالهم.

- إنشاء مراكز علاجية إيوائية أو نهارية.

2-2- الأهداف الوقائية تعمل الخدمة الاجتماعية على ما من شأنه وقاية الافراد من الوقوع في المشكلات والازمات الاجتماعية وتزيل من أمامهم ما يدفع بعضهم الى الانحراف من جديد،

---

[1] محمد نجيب توفيق، **الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص 123.

تتدخل الخدمة الاجتماعية وقائيا عن طريق نشر الوعي العام، وتحسين مستوى المعيشة، وتطوير ظروف البيئة، وتغيير انماط السلوك، بما يساعد الأفراد والجماعات والمجتمعات على استثمار قدراتهم واستخدام طاقاتهم الذاتية للتكيف والانتاج والابداع.

وتهدف الخدمة الاجتماعية من تدخلها الوقائي الى التعرف على الظروف والأسباب المنشئة للمشكلات الفردية والاجتماعية من خلال الدراسات والمسموح، وتكتفي بمجرد التعرف عليها فقط، ولكن تتعدى ذلك الى وضع الخطط المناسبة للقضاء عليها، ومن خلال هذا الجهد قد يبرز أمامها حقائق في المجتمع تشكل عقبة أمام التطور او مساهمة كبيرة في الانحراف، فتعمل على التغير المخطط للوصول الى حالة اجتماعية أفضل،

وتركيز ممارسة الخدمة الاجتماعية في هذا المستوى على الفرد، وبهذا التركيز يعتبر الأخصائي الاجتماعي مسهل وفي هذا الدور ربما يقوم الأخصائي بأنشطة المستشار (الذي يمد بالخدمات المدعمة لهؤلاء الذين لايستطعون الحل الكامل لمشاكلهم وسد أو مواجهة احتياجاتهم والمغير لسلوك معين لدى الأفراد).

2-3- الأهداف التنموية: الخدمة الإجتماعية تتدخل في سبيل تنمية القدرات الفردية والجماعية للمجتمع وتقديمه، لذلك فهي تدلي برايها السياسات الاجتماعية للمجتمع وتقترح ما يجب أن تحتويه، وتطالب بتلازم الجانبين الاجتماعي والاقتصادي لخطط التنمية، وتغذي روح العمل التطوعي والمشاركة الشعبية في الرعاية الاجتماعية وفي تنمية المجتمع المحلي، وتدعو الى تحقيق التنمية المتكاملة المتوازنة المتعادلة بين شقي المجتمع الريفي والحضري، كما تسعى الى العناية بالأطفال واعداد البرامج والخطط للاهتمام الخاص بهم، ويتوقع الأخصائيون الاجتماعيون أن يسهمو في مبدأ المعرفة والمهارة من تطبيق الخدمة الاجتماعية متضمنا في

هذا التوقع أن يكون مسؤولية الأخصائيين الاجتماعيين ليقوموا ممارستهم الخاصة وبرامجهم والخدمات التي يقدمونها. [1]

3- خصائص الخدمة الاجتماعية

تتميز الخدمة الاجتماعية بعدد من الخصائص أهمها:

- تخضع أنشطة وبرامج الخدمة الاجتماعية للتنظيم الرسمي، حيث لا بد أن تتم من خلال تنظيمات معروفة تتحمل مسؤولية هذه الخدمات وتكرس كل وقتها لتقديمها ن ويتم ذلك من خلال مؤسسات خاصة بالخدمة الاجتماعية حكومية أو أهلية أو دولية، وهي مؤسسات لديها فلسفتها وبرامجها وأهدافها الخاصة.

- تعد الخدمة الاجتماعية أحد أهم مسؤوليات المجتمع لتحقيق الحماية الاجتماعية لأفراده، ويتولى المجتمع هذه المسؤولية عن طريق الحكومة أو أي من المؤسسات الإجتماعية الخاصة.

- لا تهدف أنشطة الخدمة الاجتماعية إلى تحقيق الربح، فالهدف الرئيسي هو توصيل الخدمة إلى الذين يحتاجون إليها.

- للخدمة الاجتماعية مؤسسات خاصة بها تقدم أنشطة وخدمات الرعاية الاجتماعية لجمهورها الخاص، وهي مؤسسات حكومية أو أهلية دولية ذات فلسفة ولوائح وبرامج وأهداف خاصة تميزها عن غيرها من المؤسسات الموجودة في المجتمع. [2]

- تشمل الخدمة الاجتماعية جهودا مادية وبشرية تبذل لمعالجة الأمراض الاجتماعية، وتعمل على إزالة العقبات التي تعترض نمو الأفراد والجماعات، كما تعمل على تحقيق تكيفهم

---

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **دور العاملين الاجتماعيين في مجال رعاية الأحداث**، د ط، مكتب الأمم المتحدة المهني بالمخدرات والجريمة، 2008، ص ص 47-48.

[2] بسام محمد أبو عليان، **طرق الخدمة الاجتماعية**، ط 2، مكتبة الطالب الجامعي خانبنوس، 2015، ص 8.

مع بيئاتهم الخاصة، فالخدمة الاجتماعية ذات هدف علاجي أساسي، كما أنها تحقق وقائية وإنشائية.

– تعمل الخدمة الاجتماعية على تحقيق أهداف إنتاجية لصالح المجتمع نفسه، حيث أنها تزيد من موارده البشرية والمادية، الأمر الذي يعكس بالإيجاب على الدخل القومي ومن ثمة تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع للوصول إلى مستوى معيشي أفضل.

– تتسم جهود الخدمة الاجتماعية بأنها جهود علمية تقوم على التخطيط والتنظيم، حيث تؤدى وفق السياسة العامة للمجتمع وفي ضوء فلسفاته الخاصة،

– إن الخدمة الاجتماعية تمول من موارد المجتمع نفسه من خلال عدة آليات، كالضرائب أو المساعدات أو التبرعات وغيرها.

هناك متخصصون مهنيون يمارسون الخدمة الاجتماعية في جميع مجالات الخدمة المختلفة ومنهم الأطباء البشريين والنفسانيين والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين والمعلمين وغيرهم، ويعملون بالتنسيق مع أجهزة إدارية وفقهية بهدف توصيل الخدمات التي يقدمونها إلى المستحقين. [1]

4- مجالات الخدمة الاجتماعية

تلعب الخدمة الاجتماعية دورا هاما في النهوض بالمجتمع الإنساني عن طريق حل المشكلات الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات. تظهر اهمية هذا الدور كلما اتسع نطاق المجتمع وتعرض لتيار التغير الاجتماعي، وتبعا لتطور المجتمع ونعدد مظاهر النشاط الإنساني فيه تظهر أهمية الخدمة الاجتماعية وبالتالي تعددت ميادينها ومنها:

---

[1] بلحميش أحمد، **دور الجمعيات الاجتماعية من خلال الخدمة الاجتماعية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم إجتماع، 2019/2018، ص 41.

4-1- الخدمة الاجتماعية في المجال الأسري:

وتهتم بالعلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة والمحافظة على سلامة وإجابية العلاقات. وتتصل الخدمة الاجتماعية في هذا المجال بالاضطرابات الأسرية وبمشكلات التفكك الأسري والعمل على حلها.

4-2- الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي:

الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي تلعب دورا هاما وكبيرا في مساعدة المدرسة على أداء رسالتها التربوية والتعليمية ولها دور في عمليات التكيف الإجتماعي التي تتم مع البيئة المدرسية الجديدة. وتؤدي إلى زيادة وتحسين مستوى الإنتاج الفردي او الجماعي الذي يدعم التلاميذ في حياتهم المدرسية

4-3- الخدمة الإجتماعية في المجال الطبي:

إذ تعتبر من أهم ألوان الرعاية والخدمة الاجتماعية باعتبار ان الصحة الجسمية والنفسية أغلى شيئ في الوجود بالنسبة للأفراد وأعظم مجال لحفظ كيان المجتمع وذلك بالقضاء على المشكلات وتحقيق الرفاهية.

4-4- الخدمة الاجتماعية في مجال الاحداث:

وتشمل خدمات المراقبة الاجتماعية للأحداث والمنحرفين والذين من خلال خدمة الفرد وخدمة الجماعة كذلك الرعاية اللاحقة للأحداث والمنحرفين والمدمنين والمفرج عنهم. المساعدات العامة أي الخدمات الاجتماعية للأشخاص الذين يقعون تحت وطأة الحاجة المالية

والتي تقدم للمسنين المكفوفين ومساعدات العجز الكلي والأطفال والأيتام من خلال الضمان الاجتماعي. [1]

ثانيا: ماهية الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين

للحديث عن الخدمة الإجتماعية بصفة خاصة في مجال رعاية الأحداث لا بد من عرض أبرز أهدافها وشروطها:

1- الحدث في إطار الخدمة الاجتماعية

1-1- تعريف الحدث:

يعرف على أنه صغير السن وهو من أتم السابعة من عمره ولم يتم الثامنة عشر من عمره ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع.

1-2- تعريف الحدث في قاموس الخدمة الاجتماعية:

يعرف الحدث في قاموس الخدمة الاجتماعية أنه الشخص صغير السن الذي لم يبلغ السن الذي يعامل على أساسه كشخص بالغ. [2]

- فالحدث هو الطفل الذي لم يبلغ سن الثامن عشر، ويختلف تحديد السن من دولة لأخرى.

---

[1] طاهر بن غلاب، **الخدمة الاجتماعية، مفهوم شامل مقالات ونصوص**، ط 1، دار حامد، الأردن، 2014، ص ص 66-67.

[2] فهد عجمي حمد الوردان الشمري، **دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين**، دراسة ميدانية مطبقة بإدارة التوعية والإرشاد بدولت الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (164)، الجزء (4)، 2015، ص 346.

1-3- تعريف الحدث في القانون:

الصغير الذي لم يبلغ سن الرشد ن يعتبر بلوغه هذا السن دليل على إكتمال قدرته فتكمل أهليته بتحكم المسؤولية الجزائية.

فالحدث في نظر القانون كل طفل دخل سن التمييز التي تنعدم قبلها المسؤولية الجزائية وتنتهي ببلوغ السن التي حددها القانون للرشد.

1-4- الحدث في الشريعة الاسلامية:

على الصبي في كنيته التحفيظ حيث يعتبر الولد في بطن أمه جنين فإن ولدته سمي صبي وإذا فطم سمي غلام، إلى سبع سنوات ثم يصير من 10 إلى 15 سنة بالغ.

1-5- الحدث في علم النفس:

الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه النفسي وتتكامل لديه عناصر الإدراك والإرشاد.

1-6- الحدث في علم اجتماع:

الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الادراك التام أي معرفة الانسان بصفة وطبيعة عمله والقدرة على التكيف على كل ما يحيط به من ظروف ومتطلبات الواقع الاجتماعي.

2- أهمية الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأحداث

تهتم الخدمة الاجتماعية بمشكلة انحراف الأحداث ويرجع ذلك إلى ما يلي: [1]

- إنحراف عدد كبير من الأحداث يعوق إعداد الاجيال الجديدة إعدادا يضمن سلامة المجتمع وقوته وأمنه فهم يشكلون جزا فاقدا من القوى البشرية السوية المرتبطة بالمجتمع وقيمه

[1] فهد عجمي حمد الوردان الشمري، **المرجع السابق**، ص 355.

وآماله فحدث اليوم هو مجرم الغد إن لم تقدم له يد المساعدة لانتشاله من الظروف التي يعيش فيها ويعاني من ضغوطها ومؤثراتها وذلك قبل أن ينساق في مسالك الجريمة والانحراف.

– تسعى الدولة جاهدة لتغيير المجتمع خلال عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم تلك المشكلة يعوق كل جهد يبذل في هذا الشأن.

– إن تفاقم مشكلة الانحراف يعتبر بمثابة إنذار للخدمة الاجتماعية لضرورة تحمل مسؤولية دفع القاعدية الجماهرية وتشجيع قيادات المجتمع للمساهمة في إصدار التشريعات والقوانين التي تنظم رعاية الاسرة والمرأة العاملة والشباب. عملية المساعدة المهنية للمنحرفين المودعين بالمؤسسات عملية إنسانية.

– تطور واتساع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مختلف المجالات منها دورها الفاعل في مؤسسات رعاية المنحرفين..

– التزايد المستمر لإعداد المنحرفين في ظل التطورات والتغيرات المتلاحقة على كافة الأصعدة الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

– التطور الشامل في معظم المعارف العلمية لكافة المهن المعنية بالتأهيل ومنها مهنة الخدمة الاجتماعية مكن الأخصائي من القيام بهذه العملية على أساس علمي مدرس.

– الالتزامات المهنية والمسؤولية الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي تجاه الأحداث وتجاه المجتمع واتجاه المؤسسة وتجاه نفسه تفرض عليه القيام بالدور المهني مع هذه الفئة كما ينبغي أن يكون.

– إن تفاقم مشكلة الانحراف يعتبر بمثابة انذار الخدمة الاجتماعية لضرورة تحمل مسؤولية دفع القاعدة المجتمعية لتنظيم المجتمع. [1]

[1] فهد عجمي حمد الوردان الشمري، **المرجع السابق**، ص 356.

3- أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الاحداث

للخدمة الاجتماعية مجموعة من الأهداف في مجال رعاية الأحداث تتمثل في ما يلي:

- وقاية المجتمع من إنحراف المراهقين والأطفال وصغار السن.
- إصلاح المنحرفين وإعادتهم إلى الطريق السليم.
- إعادة دمج المنحرفين من مع المجتمع والحصول على أفضل حياة مستقيمة لهم.
- علاج المشكلات البيئية التي أدت إلى ظهور المنحرفين.
- إشباع الحاجة إلى الانتماء لدى المنحرفين.
- تنمية الضوابط الاجتماعية عن طريق الخبرات التي يتلقاها المنحرفين بالدار.
- مساعدة العمل على التوافق الاجتماعي. [1]

4- شروط الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث

هناك شروط يجب أن تتوفر في الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث المنحرفين وهي كالتالي:

- أن يكون هناك أخصائي متخصص في رعاية الأحداث.
- ينظم الأخصائي مجموعة البرامج لرعاية الأحداث مستخدما في ذلك طرق الخدمة الاجتماعية
- لهذه البرامج أهداف وقائية وإنشائية وعلاجية.
- تقديم البرامج داخل المؤسسة وخارجها أي تطبيق سياسة الباب المفتوح في رعاية الأحداث المنحرفين

---

[1] فهد عجمي حمد الوردان الشمري، **المرجع السابق**، ص 356.

- يشمل التغيير المقصود تهيئة البيئة الاجتماعية وشخصية الحدث.

- يجب أن يتجه هذا التغيير لإحداث عمليات النمو الاجتماعي في شخصية الحدث. [1]

ثالثا: ماهية الأخصائي الاجتماعي

يعتبر مجال عمل الأخصائي الإجتماعي مجال واسع يختلف بإختلاف تخصصه لذلك سنحاول عرض بعض التعاريف في ما يلي:

1- تعريف الأخصائي الاجتماعي

1-1- تعريف الأخصائي الاجتماعي:

هو الشخص الذي يمارس أنشطة مهنية، أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة علاجية، ووقائية، وإنمائية تقدم إلى أفراد المجتمع، ونهدف إلى مساعدتهم كأفراد، أو جماعات، أو مجتمعات بقصد الوصول إلى حياة كريمة، تسودها علاقات طيبة، ومستويات إجتماعية، تتماشى مع رغباتهم وإمكاناتهم.

- كما يعرف بأنه الشخص المهني المتخصص في الخدمة الاجتماعية، والمؤهل نظريا، وتدريبيا، ويتمتع بسمات شخصية تمكنه من تقديم الخدمات الوقائية، والعلاجية، والتنموية في مجال رعاية وتربية وتأهيل الأحداث. [2]

من بين هذه التعاريف أيضا:

- هو الشخص الذي تخرج من أقسام ومعاهد كليات الخدمة الاجتماعية ويتميز بمجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية، وتقع عليه مسؤولية ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.

---

[1] فهد عجمي حمد الوردان الشمري، **المرجع السابق**، ص 357.

[2] حسن عمر لطفي الخزاعي، **محددات المهارة المهنية للعاملين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (39)، عدد (2)، 2012، ص 455.

– كما يعرفه **عماد عبد السلام** أن الأخصائي الاجتماعي هو شخص يتعامل مع مشكلات الانسان في مستوياته المختلفة، ويقصد هنا وحدات انسانية صغرى كالافراد والأسر والجماعات أو وحدات انسانية كبرى كالمؤسسات والمجتمعات المحلية والإقليمية والمجتمع القومي ككل، وذلك من خلال دراسة وعلاج المشكلات بأساليب علمية مناسبة.

– يعرفه **محمد فهمي** الأخصائي الاجتماعي بأنه فرد من فريق عمل سواء على مستوى مواجهة المشكلة وقائيا او علاجيا وهذا الدور مرهون في نجاحه بعملية التنسيق والتكامل لان المشكلة مرتبطة باختلال الأدوار ارتباطا شديد الوثوق والتداخل.

– كما يعرفه الباحث العنزي **حمودي عبد الله** بأنه فرد مؤهل مهنيا وأكاديميا بالتعامل مع المشكلات الاجتماعية والقيام بالأدوار المختلفة لحل المشكلات. [1]

2- الصفات الأساسية للأخصائي الاجتماعي

يمكن تحديد الصفات الأساسية الواجب توفرها في شخص الأخصائي الاجتماعي فيما يلي:

– **التجاوب مع الأحداث:** أي أن يتصف الأخصائي الاجتماعي بالقابلية والقدرة على الاستجابة لحاجات الأحداث

– **الانصاف والتقدير:** أي أن يكون يتصف الأخصائي الاجتماعي بالعدل والانصاف والتقدير والحزم في طريقة تعامله مع الأحداث

[1] بن عطية بن محمد الحارثي، **إنحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها**، ماجستير في الاصلاح الأسري، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (3)، الإصدار (27)، 2022، ص 437.

- **الانطـلاق:** أي أن يكـون لـدى الاخصـائي الاجتمـاعي القـدرة علـى التعبيـر والحـديث والابتكار والإسهام بحماس في كل ما يتعلق بالحياة الجماعية، والقدرة كذلك على خلق أجواء المرح والايمان بالعمل والاعتزاز بالمهنة.

- **الاستقرار الانفعالي:** ان يتميز الأخصائي الاجتماعي بالاتزان والثبات في التصرفات كمثل أعلى يقتدي به الأحداث في تعاملهم مع الآخرين.

- **الكفاءة والخبرة:** أن يكون على دراية تامة بكل ما يتعلق بعمله.

2-1-**الثبـات فـي المعاملـة:** ذلـك يعنـي ان يتصـف الاخصـائي الاجتمـاعي بالثبـات والاستقرار فـي معاملاتـه مـع الاحداث وأيضـا الـزملاء فـي العمـل ولايقتصـر هـذا الامـر علـى معاملة الأحداث والزملاء متساويين، بل يجب ان تكون معاملة كل فرد في المواقف الاجتماعية المتشابهة واحدة. [1]

3- المهارات الأساسية للأخصائي الإجتماعي

يتمتع الأخصائي الاجتماعي بمجموعة من المهارات أهمها:

- **المهارات المعرفية:** هي عبارة عن كم معرفي عام وخاص، فالعام هو ما يتعلق بتراث المهنة العلمي، والخاص هو الذي يرتبط بالمجال الذي يتعامل مع الأخصائي الاجتماعي.

- **المهـارات الإبتكاريـة:** هـي مهـارة مركبـة يسـميها إيزنـك بالقـدرة المتشـبعة، التـي تمـنح صاحبها القدرة على إعادة صياغة علاقات جديدة بين ظواهر مختلفة، كما يصفها دريف دال بأنها القدرة على إعادة ترتيب الظواهر.

---

[1] فهمي توفيق مقبل، **العمل الاجتماعي ودوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1994، ص 121.

- **المهارات الإدراكية:** وهي مهارة تساعد الأخصائي الإجتماعي على إدراك وترجمة الواقع ترجمة علمية موضوعية، تبصره بحقائق المشكلات بعيدا على الاحكام الذاتية، او الظواهر غير اليقينية في حساسية عالية المستوى.

- **المهارات العلاقية:** يعتمد الاخصائي الإجتماعي إعتمادا كاملا على مهاراته، في تكوين علاقات إجتماعية بنائية بينه وبين كافة المرتبطين بالمشكلة، حيث ان العلاقات هي القناة التي تمر من خلالها كافة الممارسات والسمة التي تميز مهنة الاخصائي الإجتماعي عن غيره من المهن الاخرى.

- **المهارات التأثيرية:** يعتمد الأخصائي الإجتماعي على مهاراته في التأثير على الآخرين سواءا كان هدف الممارسة نموا او علاجا، فكلها تستهدف تأثيرا في الأحداث، فقد يتعامل الأخصائي الإجتماعي مع العقول أو الأفكار أو مع العواطف أو مع القيادات أو الفئات الطفيلية، ومن ثم يتعين عليه إختيار أنسب المداخل للتأثير، فمهارة التأثير تعتبر من المهارات الهامة لممارسة المهنة في كافة مجالاتها.

- **المهارات القيادية:** العمل الإجتماعي بطبيعته عمل قيادي وبما أن الأخصائي الإجتماعي كان يتخذ موقف المؤثر أو المعالج فلا بد من توفير سمة القيادة بدرجة أو بأخرى لديه. [1]

4- المقومات الأساسية للأخصائي الاجتماعي

يمكن تحديد هذه المقومات فيما يلي:

- تحديد أهداف المهارة التي نسعى إلى إكتسابها، ووضع المحددات الأساسية لتلك الأهداف التي على أساسها يتم إكساب المهارات.

[1] فهمي توفيق مقبل، **المرجع السابق**، ص 122.

– التعرف على جوانب المعرفة التي تتعلق بالحقائق الأساسية في العلوم الإنسانية، المتعلقة بدراسة الأفراد وديناميكية الجماعات والقوى الإجتماعية المؤثرة في المجتمع التي تتعلق بالمهارة.

– الحقائق العلمية التي تساعد عليها ممارسة مهنة الخدمة الإجتماعية بأسلوب تكاملي والعمليات الأساسية المرتبطة بها.

– الإستعداد الشخصي سواءا من الجوانب النفسية أو الإجتماعية أو الصحية.

– الإعداد المهني للأخصائي الإجتماعي.

– التدريب واكتساب الخبرة من خلال إتباع اساليب متعلقة بالتفاعل مع الآخرين.

– القدرات التعبيرية اللفظية وغير اللفظية، حيث أن كل مهارة تتضمن جانبين معا وكل منها ساهم في تحقيق أهداف المهارة.

– تحديد أساليب التدخل المهني التي يمكن أن ترتبط بالممارسة المهنية من خلال إستخدام المهارات المرتبطة بمهنة الخدمة الإجتماعية.

– التقويم الذاتي والمهني وهو إدراك الأخصائي الاجتماعي لنفسه وعلاقته بالوحدات التي يتعامل معها من خلال استخدام المهارات المناسبة للموقف والتأكد من أهمية الأساليب المستخدمة في تطبيق المهارة. [1]

5– المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي

1– معوقات متعلقة بالحدث نفسه:

– عدم تقبل دور الأخصائي الاجتماعي.

– عدم الإعتراف بقدرته على المساعدة.

[1] فهمي توفيق مقبل، **المرجع السابق**، ص 123.

- زيادة عدد الأحداث بما يتعدى قدرات الأخصائي الاجتماعي، وعدم تزويده بالمعلومات الصحيحة مما يؤثر على دوره.

أ- معوقات متعلقة بشخصية الأخصائي الاجتماعي:

- قلة الخبرة، هذا ما يجعله يواجه صعوبة في التعامل مع الأحداث.

- الضغوطات النفسية، قد يواجه الاخصائي الاجتماعي ضغوطات نفسية وذلك بسبب طبيعة عمله وطبيعة الفئة التي يتعامل معها مما قد يؤثر على أدائه وفعاليته.

- قلة التدريبات والدورات المتخصصة في مجال رعاية الأحداث. [1]

ب- معوقات تتعلق بالمؤسسة:

- عدم توفير البرامج التدريبية.

- التدخل المستمر بعمل الاخصائي الاجتماعي من قبل المشرفين عليه، والإشراف عليه من قبل مسؤولين بالمؤسسة لا يملكون خبرة كافية لتقييم الاخصائي الاجتماعي.

- نقص الموارد، لأنه تعاني بعض المؤسسات الإصلاحية من نقص في الموارد المالية والبشرية، مما يحد من قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على تقديم خدمات فعالة.

رابعا: المبادئ التي تؤطر عمل الأخصائي الإجتماعي

يعمل الأخصائي الاجتماعي عمله بناءا على مجموعة من المبادئ الاجتماعية والادارية التي تؤطر عمله والتي لا بد أن يقوم بها وهي كالآتي:

1- المبادئ الإجتماعية لعمل الأخصائي الإجتماعي

هناك مجموعة من المبادئ الاجتماعية لا بد أن تتوفر في الأخصائي الاجتماعي أهمها:

[1] محمد مجاهد، معوقات تفعيل دور الأخصائي في مجال رعاية الأحداث الجائحين المفرج عنهم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد26، جامعة الفيوم، 2022، ص42.

- **مبدأ الموضوعية:** أي عدم السماح لأي إعتبارات شخصية أو ذاتية بالتدخل في عمل الأخصائي الإجتماعي.

- **مبدأ التقبل:** أي أن يكون هناك تقبل متبادل بين الأخصائي الإجتماعي والمجتمع الذي يتعامل معه، من خلال إدراك وجود فوارق بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، وأنه يجب التعامل مع الأشخاص وفقا لقدراتهم وخبراتهم وإمكانياتهم والعلاقة المهنية

- **مبدأ السرية:** الذي يلزم الأخصائي الإجتماعي بان يكون أمنيا على المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من الحالات التي يتعامل معها

- **مبدأ حق تقرير المصير:** بموجبه تتم إتاحته الفرصة للفرد أو الجماعة، بأن يتخذوا القرارات المناسبة لهم، ما دامت قراراتهم لا تسبب الضرر للآخرين، وهذا المبدأ لايتناسب العمل به مع الحدث الذي ينقصه الإدراك الكامل بما يعود عليه بالنفع.

- **مبدأ المسؤولية الإجتماعية:** الذي يحيل إلى مسؤولية الفرد إتجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، ويعني هذا وجود مسؤوليات متبادلة

- بين الأفراد والجماعات والمجتمعات، ويركز هذا المبدأ على إرتباط الحقوق بالواجبات، لذلك على الأخصائي الإجتماعي أن يوضح للفرد والجماعة أن الإعتراف الكامل بقوقهم الخاصة يتطلب منهم إستبصارا بالتزاماتهم وحدودهم.[1]

- **مبدأ الدراسة العلمية المستمرة:** الذي يحيل إلى مسؤولية الفرد اتجاه نفسه وأسرته ومجتمعه، ويعني هذا وجود مسؤوليات متبادلة بين الأفراد والجماعات والمجتماعات، ويركز هذا المبدأ على ارتباط الحقوق بالواجبات، لذلك على الأخصائي الإجتماعي أن يوضح للفرد والجماعة أن الاعتراف الكامل بحقوقهم الخاصة يتطلب منهم استبصار بالتزاماتهم وحدودهم،

---

[1] عبد العالي الصغيري، **ورقة تعريفية حول الأخصائي الاجتماعي**، ص 4.

ومبدأ الدراسة العلمية المستمرة تمكن الأخصائي الإجتماعي من العلاقات التفاعلية بين المتغيرات وتمكنه من التخطيط السليم وترتيب أولويات الحاجات، وتقدير الأبعاد المختلفة، وحساب الاحتمالات المتوقعة، وضمان النتائج.

2- المبادئ الإدارية لعمل الأخصائي الإجتماعي

هناك أيضا مبادئ إدارية يجب توفرها في الأخصائي الاجتماعي وهي كالتالي:

- **مبدأ التقيد بقيم الخدمة الإجتماعية:** بمعنى أن تكون الخدمة الاجتماعية هي الأساس الذي ترتكز عليه تنمية الخدمات وإتاحته لمن هم في حاجة إليها من جانب الأخصائي الاجتماعي، وكل العاملين في المؤسسة على أساس تأكيد حرية الأفراد في التعبير عن أنفسهم وتقدير مصيرهم وحقهم في المشاركة في إتخاذ القرارات حول المسائل التي تؤثر فيهم.

- **مبدأ التقيد بحاجات الأفراد والجماعات والمجتمع:** ذلك أن أساس وجود منظمات الخدمة الإجتماعية هو تلبية احتياجات الأفراد والجماعات والمجتمع عموما، وعلى الأخصائي الإجتماعي والعاملين في المؤسسات الاجتماعية ان يكون لديهم تفهم للظروف والأوضاع التي أوجدت تلك الاحتياجات، أن يسعوا إلى ربط المؤسسة بكل القوى التي يمكن من خلالها تدعيم الخدمة الاجتماعية.

- **مبدأ مراعاة السياق الثقافي للمجتمع:** ضرورة فهم ثقافة المجتمع الذي توجد فيه المؤسسة بنفس القدر الذي توجد فيه هذه الثقافة في التعبير عن الاحتياجات وإقرار الخدمات وتدعيمها، لذا يجب أن يدرك الأخصائي الإجتماعي أن كل مؤسسة إجتماعية توجد في محيط ثقافي وأن هذا المحيط يتغير باستمرار. [1]

[1] عبد العالي الصغيري، **ورقة تعريفية حول الأخصائي الاجتماعي**، ص 4.

- **مبدأ إقامة علاقات إيجابية هادفة:** ضرورة إقامة علاقات فعالة وهادفة بين الأخصائي الإجتماعي ومجلس الإدارة والموظفين،ويفترض هذا المبدأ أنه من الضروري أن توجد الظروف التي تعمل على تنمية علاقات فعالة بين جميع أطراف العمل الإداري في المؤسسات الاحتماعية ومن ثم ينتج عن هذه العلاقات جهود مشتركة لتصميم البرامج وتنفيذها ومن ثم تتحقق الأهداف. [1]

- **مبدأ المسؤولية المهنية:** يقوم هذا المبدأ على أساس مسؤولية الأخصائي الاجتماعي عن تقديم خدمات مهنية ذات ذات جودة عالية، وذلك على أساس مسؤولية مستويات الممارسة المهنية التي تم وضعها بعناية، والتي يتم تطبيقها بدقة، حيث أن المؤسسات المهنية للخدمة الاجتماعية تتكون من أشخاص لديهم معرفة ومهارة متخصصة، ومهمة الإدارة أن تساعد على توفير الظروف التي تمكن الأخصائيين الاجتماعيين أن يقدموا خدمات مهنية على درجة عالية من الكفاءة.

- **مبدأ المشاركة:** أي إشراك الجميع في عمل الأخصائي الإجتماعي، لأن ناتج الجهود المشتركة يكون أكثر فعالية وتحقيقا للأهداف.

- **مبدأ الإتصال:** ضرورة وجود قنوات اتصال مفتوحة يمكن من خلالها أداء الأخصائي الإجتماعي لمهامه بالصورة التي تحقق مشاركة في تحقيق الأهداف.

- **مبدأ القيادة:** أن يتحمل الأخصائي الإجتماعي مسؤولية القيادة، ويستخدم أساليب التشجيع والتدعيم، وخلق روح الإبتكار لدى جميع الموظفين في المؤسسة، وتشجيعهم على تنمية قدراتهم القيادية بما يساهم في تحقيق الأهداف.

---

[1] عبد العالي الصغيري، **مرجع سابق**، ص 4.

- **مبدأ التنسيق:** ينبغي أن يقوم الأخصائي الإجتماعي بتنسيق الاعمال بينه وبين الموظفين في المؤسسة، بحيث يكون تركيزه على تحقيق الأهداف، ويكون هذا التنسيق بين الأهداف الجزئية والهدف العام من ناحية، وبين الأقسام المكونة للمؤسسة من ناحية أخرى.

- **مبدأ الالتزام بأهداف المؤسسة:** يستند هذا المبدأ على احتراما لأهداف الاجتماعية للمؤسسة من قبل جميع الموظفين، حيث يجب أن تصاغ الأهداف بوضوح وتعلن، ويتم العمل على تحقيقها.

- **مبدأ التقييم:** ضرورة قيام الأخصائي الاجتماعي بالتقييم المستمر للبرنامج حتى تتحقق أهداف المؤسسة، ويراعي عند تقييمه أن يشترك معه كل الموظفين في مناخ مفتوح ونقدي. [1]

على ضوء ما تقدم، يمكن القول أن الأخصائي الاجتماعي إنما يسعى إلى تحقيق أهداف العمل في مجال الخدمة الاجتماعية في إطار مجموعة من المبادئ المتكاملة التي تشكل في مجملها الركائز الأساسية للعمل الاجتماعي، وعليه فإن على الأخصائي الاجتماعي عدم الاكتفاء بمعرفة تلك االمبادئ فحسب، بل يجب أن يدعم هذه المعرفة بالتطبيق الفعلي، وذلك من خلال ممارسة عمله مع العملاء المستفيدين من خدماته سواء كانوا أفراد أو جماعات.

3- متطلبات وظيفة الأخصائي الاجتماعي

هناك مجموعة من المتطلبات لا بد أن تتوفر في وظيفة الأخصائي الاجتماعي:

- خبرات علمية مكتسبة من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية.
- دبلوم الخدمة الاجتماعية.
- الحصول على درجة البكالوريوس في التربية أو مجال ذي صلة.
- الخبرة العلمية في وظيفة الأخصائي الإجتماعي.

---

[1] عبد العالي الصغيري، **المرجع السابق**، ص 5.

- التمتع بالصبر والإنصات الجيد لمعرفة تفاصيل مشكلة الفرد والمشاركة في حلها.
- خلو نسبي من الصراعات والعقد والسمات النفسية المرضية.
- قيم خلقية فاضلة تتفق ومقتضيات البيئة التي يعيش فيها.
- التعامل مع التخصصات الأخرى وإقامة العلاقات الإنسانية بما يساهم في تحقيق أهداف النظام التعليمي.
- مهارة الإتصال اللفظي وغير اللفظي مع الشخصيات المختلفة.
- القدرة على توجيه الطلاب وتحقيق مشاركتهم التي لها ارتباط بالموقف حتى يتم انجاز الأهداف.
- القدرة على التواصل بشكل فعال.
- إجاد مهارات التفاوض وشرح المعلومات بطريقة مبسطة.
- تقديم أفكار مبتكرة للمساعدة على حل المشكلات.
- لديه استعداد نفسي وثقة وإيمان بالعدل والمساواة واحترام الذات واحترام كرامة الانسان والتقبل والسرية ليحقق الهدف المرجو.
- لديه مهارات أساسية مثال التعامل مع المشاعر والتجاوب مع الأفكار والأسئلة والصمت وإعادة صياغة العبارة والتلخيص ولديه قدرة على التفسير والتوضيح والمواجهة والإرشاد والتعبير الذاتي.
- توفر لديه مهارة تؤهله لحل المشكلات وتوفر الرغبة في حل المشكلة.
- الدقة في التعامل مع المشكلات ومتابعة التفاصيل الصغيرة.

- إستخدام وسائل وأدوات العمل المهني في المدرسة ومنها إدارة الاجتماعات، تنظيم المناقشة الجماعية، إعداد الندوات والرحلات. [1]

4- النظريات التي يوظفها الأخصائي الاجتماعي

1- نظرية الدور:

هي إحدى النظريات الخاصة بالممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي، وتعتبر نظرية الدور من أهم إسهامات علم الاجتماع والتي استفادت منها مهنة الخدمة الاجتماعية في بناء الأطر النظرية التي تشكل الأسس الرئيسية لعملية الممارسة،

ولقد أشارت الكثير من دراسات وكتب الخدمة الاجتماعية لأهمية نظرية الدور ودورها في تزويدنا بمفاهيم تركز على التعاملات بين الأفراد وبيئاتهم، وتقوم نظرية الدور على أساس أن كل فرد في المجتمع يشغل مركزا معينا في المجتمع كما بدأت نظرية الدور في الوقت المعاصر تؤثر على ممارسات الخدمة الاجتماعية، كما أخذت عدد المؤسسات الاجتماعية التي تستخدم تلك النظرية يتزايد تدريجيا، ويرجع ذلك إلى ما تتسم به من إثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية، وكذلك مضامينها التطبيقية، وقدرتها على أن تقدم لنا أسلوبا ووسيلة مناسبة لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي.

ويشير زناينكسي إلى أن الدور الاجتماعي يعد نسقا إجتماعيا يتكون من عدة عناصر متشابكة ومتفاعلة مع بعضها تشكل مكونات الدور، ويشير إليها صادق كما يلي: [2]

- الدائرة الإجتماعية وما تشتمل عليه من مجموعة الاشخاص الذي يتفاعل معهم القائد بالدور.

---

[1] حورية محمود حسن الرميح، **متطلبات تطوير جودة أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية**، جامعة الزاوية، كلية التربية، العدد (12)، 2021، ص 331.

[2] حورية محمود حسن الرميح، **مرجع سابق**، ص 332.

- الخصائص البدنية والسيكولوجية متعلقة بمركز القائم بالدور والذي يشغله.
- الدور والمكانة الإجتماعية للقائم باالدور.
- أهم الوظائف الاجتماعية للقائم بالدور.

ويذكر النعمي أهم الإفتراضات والمفاهيم الاساسية لنظرية الدور كما يلي:

- **توقعات الدور**: وتشمل توقعات السلوك الشخصي والمركز الذي يتولاه شخص معين ويشمل كل الحقوق والواجبات.

- **تكامل الدور**: ويتحقق عندما يكون سلوك الدور وتوقعاته بالنسبة للأشخاص في نسق معا بحيث يكون السلوك المؤدي متناسب مع الآخر.

- **غياب التكامل في الأدوار**: وقد ينتج لعدة عوامل منها عدم توفر المعلومات والمعرفة اللازمة عن نسق الدور واختلاف أهداف الدور بين المشاركين فيه وغياب المقومات المناسبة اداء الدور.

- **أداء الدور**: ويعني السلوك الذي يؤديه شاغل المكانة المعينة وبناء ما تعلمه في وقت معين سابق ويهدف إلى تحقيق غاية معينة.

- **غموض الدور**: ويشير مفهوم غموض الدور إلى تلك الأدوار التي تفتقر إلى الأعتراف الرسمي الواضح بها من جانب النظام الرسمي للمجتمع، بمعنى عدم الإعتراف بموقع ومكانة هذا الدور على خريطة العلاقات الاجتماعية. [1]

- **درجة قوة موضوع الدور**: كلما كان الدور واضحا ومحددا كلما زادت قوته وتأكد وضوحه، وكلما كان صعب على الفرد أن يؤدي متطلبات الدور.

---

[1] حورية محمود حسن الرميح، **مرجع سابق**، ص 332.

كما يتمحور مضمون هذه النظرية في أن كل فرد يشمل مركزا إجتماعيا معينا في السلم الإجتماعي وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغله مجموعة من الحقوق والإلتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص الذين يشغلون مراكز إجتماعية أخرى، وتتكون التنظيمات الإجتماعية في هذه النظرية من الجماعات الإجتماعية، ويعتبر الدور ثمرة تفاعل الذات بين هذه التنظيمات، ويتكون من الادوار والتوقعات التي يؤكد كل منها على ضرورة مواجهة إحدى حاجات إحدى حاجات الجهاز الإجتماعي.

ووفقا لهذه النظرية يمكننا دراسة المكانة الإجتماعية التي يحتلها الأخصائي الاجتماعي ومتطلبات هذه المكانة من ممارسة مجموعة من الأدوار المختلفة في إطار عمله مع الأحداث الجانحين وتوقعات الآخرين في المجتمع لأدواره وتوقعاته هو شخصيا، ومدى قدرته على تحقيق التوازن والتوافق بين هذه الأدوار، ومتطلباتها ومكانة الأخصائي الإجتماعي فيها، وما تحويه من علاقات تبادلية خاصة مع الأحداث ومع المؤسسات الإصلاحية الموجودة في المجتمع وفريق العمل....الخ

فالأخصائي الإجتماعي يشغل مكانة تتضمن بدورها واجبات عليه منها: معاونة الأحداث على القيام بأدوارهم ومساعدتهم على حل ما يعترض هذه الأدوار من مشكلات كما تتضمن مكانته حقوقا مثل حقه في الإطلاع على مشكلات الأحداث. [1]

[1] بن عطية بن محمد الحارثي، **مرجع سابق**، ص 451.

خامسا: أدوار الأخصائي الإجتماعي

للأخصائي الاجتماعي دور مهم في المؤسسات الاصلاحية، بإعتباره يواجه الحدث عند دخوله المؤسسة، فهو يلعب دور كبير في التوجيه والرعاية وغيرها حيث يمكننا تلخيصها في ما يلي:

1- المتطلبات المعرفية للأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين

يمكن عرض بعض من المتطلبات المعرفية التي يجب أن يتميز بها الأخصائي الاجتماعي وهي:

- أن يكون على معرفة بالنظم السياسية السائدة في المجتمع، لكي يتعاون معها في استصدار قرارات تحقق العدالة الاجتماعية.

- أن يكون على معرفة بالمتطلبات القانونية والمؤسسية والسياسية اللازمة لإشباع حاجات العملاء وتوفيرها بشكل شرعي وفق ثقافة وتقاليد المجتمع السائدة.

- أن يكون على دراية كاملة بحقوق العملاء والتفويضات الفردية والمؤسسية وحدودها والتي تعطي عمله القوة والسلطة للتدخل المهني.

- أن يكون متمرس فيجمع المعلومات من خلال الدراسة والمسح.

- أن يكون ذو خبرة ومعرفة بالبيئة الاجتماعية والسلوك الإنساني.

- أن يتعرف جيدا على موارد وإمكانات المجتمع المتاحة.

ويمكن الوقوف على أهم المعارف التي يحتاجها الأخصائي الإجتماعي في مجال رعاية الأحداث المنحرفين: [1]

[1] بن عطية بن محمد الحارثي، **مرجع سابق**، ص 452.

– المعارف المرتبطة بالخدمة الإجتماعية من نظريات وأساليب تكتيكية وخطط لازمة لتصميم برامج لمساعدة الأحداث المنحرفين على التكيف في المجتمع.

– المعارف المرتبطة بالجمعيات الأهلية للأحداث المنحرفين والعوامل البيئية والاجتماعية المؤثرة فيها.

– المعارف المرتبطة بالمناهج المختلفة والسلوك التنظيمي لتحقيق عملية التغير المنشود.

– المعارف المرتبطة بإستراتيجيات العمل الجماعي المناسبة، والتي تساعد الأحداث المنحرفين للحصول على حقوقهم والتمكن منها.

2– دور الأخصائي الإجتماعي في التوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين

وينحصر دوره فيما يلي:

– إستقبال الحدث والتخفيف من مما يعانيه من مشاعر سلبية مرتبطة بموقفه الإشكالي، والعمل على إزاحة مخاوفه، وإعادة الثقة والطمئنينة إلى نفسه والتخفيف من صدمة الإنفصال عن المجتمع بإيداعه في المؤسسة.

– دراسة التاريخ الإجتماعي لمعرفة الدوافع التي أدت إلى السلوك اللاجتماعي وإنحراف الحدث.

– مساعدة الحدث على الإندماج في حياته الجديدة في المؤسسة، وتمكينه من الإستفادة من الخدمات المتاحة داخل المؤسسة.

– تعريف الحدث بالجماعة التي بالجماعة التي سيلتحق بها في الدار، وتعويده بالمشاركة في حياة الدار بالاعتداء بأماكن النوم وتنظيف الحجرات وتنظيمها لغرس قيم الولاء والإنتماء في نفسه، نحو المكان الذي سيعيش فيه.

– ملاحظة سلوك الحدث وتسجيل تقارير دورية عنه تكشف عن جوانب شخصيته.

- الإتصال بأسرة الحدث والتعرف على إتجاهاتها نحو مشكلة الحدث.

- الإشراف الليلي على الحدث، فكثير من هؤلاء الأحداث يعانون من اضطرابات سلوكية كالأحلام المزعجة وإضطراب النوم. ..الخ

- العلاج الإجتماعي والنفسي للحدث، وذلك في ضوء ما يسفر عنه البحث الاجتماعي للحدث وفي ضوء التشخيص الاجتماعي لمشكلته. [1]

3- دور الأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث المنحرفين

هي عبارة عن عن جهود مهنية يقدمها أخصائيون متخصصون في مجال الأحداث مستخدمين في ذلك مجموعة من البرامج الوقائية، والإنشائية والعلاجية داخل المؤسسة وخارجها بهدف إحداث التغيير المقصود في إتجاه النمو الإجتماعي السليم، ومن هنا يتضح لنا أن الخدمة الاجتماعية لرعاية الأحداث تتطلب ما يلي:

- أن يكون هناك أخصائي متخصص في رعاية الأحداث.

- أن ينظم الأخصائي الإجتماعي مجموعة من البرامج لرعاية الأحداث مستخدما في ذلك طرق الخدمة الاجتماعية.

- لهذه البرامج أهداف وقائية وإنشائية وعلاجية.

- تقدم هذه البرامج داخل المؤسسة وخارجها، اي تطبيق سياسة الباب المفتوح في رعاية الأحداث المنحرفين.

- يشمل التغيير المقصود تهيئة البيئة الإجتماعية وشخصية الحدث.

---

[1] كوثر بودان، عبد العزيز ديلمي، **الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في إصلاح وإعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، وهران، المجلد (10)، عدد (3)، 2021، ص 182.

- يجب أن يتجه هذا التغيير لإحداث عمليات النمو الإجتماعي في شخصية الحدث.

4- دور الأخصائي في المراقبة الاجتماعية للأحداث

يتضح مجال الأخصائي الإجتماعي في مرحلة المراقبة الإجتماعية كما يلي:

- إيجاد الحلول لمساعدة الأسرة لحل مشكلاتها التي تعاني منها.
- مراقبة سلوك الأحداث وتسجيل ملاحظات حول سلوكهم داخل المؤسسة الإصلاحية.
- تهيئة الوسط الأسري لاستقبال الحدث عند خروجه من المؤسسة الاصلاحية.
- استخدام أساليب العلاج المختلفة والاستعانة بإمكانات المؤسسة وعلاقتها المهنية بالحدث للتأثير في سلوك الحدث على التكيف مع أسرته أو زملائه في الدراسة أو العمل. [1]
- تحسين العلاقة بين الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.
- مساعدة الحدث على حل مشاكله داخل المؤسسة الإصلاحية.

[1] كوثر بودان، عبد العزيز ديلمي، **مرجع سابق**، ص 183.

سادسا: المهارات الواجب توفرها في الأخصائي الاجتماعي

ترتبط المهارة بقدرة الشخص المهني على أداء نشاط معين يتصل بما درسه من وسائل وأساليب من أجل تحقيق هذا النشاط وإضافة إلى قدرته على التحليل المنظم لهذه القدرات والاستفادة منها في الواقع حيث يمكن تعريفها كالتالي:

1- **تعريف مهارة الأخصائي الاجتماعي:** وهي القدرة على تطبيق المعلومات النظرية بفاعلية بمعنى القدرة على اختيار المعلومات والمصادر المناسبة للموقف المهني. [1]

2- المهارة في الإستماع للآخرين بفهم وهدف

2-1- تعريف مهارة الاستماع:

مهارة الاستماع عبارة عن عملية يركز فيها المتلقي (المستمع) على كلام (المتحدث) بهدف التعرف على ما يريد إيصاله له من معلومات أو مشاعر. يستخدم المستمع في هذه المهارة أذنيه كمستقبل، لكن ليست وحدها فمهارة الاستماع ليست مهارة بسيطة فهي معقدة تتطلب اشتراك العقل والفهم مع السمع عن طريق الأذن في نفس اللحظة ليكتمل الفهم وتتم عملية التواصل بنجاح، ولايقتصراالأمر على ذلك بل يرتبط بها عملية تخزين لما قاله العميل للأخصائي مثلا، والقدرة على استرجاعه في ما بعد، مهارة الإستماع هي عملية معقدة تعتمد على إستماع الاخصائي للعميل لتفسير رموز كلامه وانفعالاته وحركاته وإيماءاته لنصل إلى نتيجة مهمة وهي الحديث والتواصل معه.

---

[1] محمد أبو كنزى، مهارات معاصرة في الخدمة الاجتماعية، الموقع الإلكتروني أبناء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، https://kenanaonline.com/users/abokenzy/posts/455654، 2012، بتاريخ2024/01/01، على الساعة 22:22.

2-2- أهمية مهارة الاستماع:

لمهارة الاستماع اهمية في اتمام عملية الادراك، فهي الحلقة الأساسية من حلقات التواصل بين الاخصائي والعميل، وعليها يتوقف الفهم والادراك والتعلم.

ـ تعتمد العلاقات بين الاخصائيين والعملاء على اتقان مهارة الاستماع نلإتمامعملية التواصل الكاملة.

ـ تساعد مهارة الاستماع الاخصائي الاجتماعي على تعلم مهارات أخرى مثل: مهارة الإلقاء والخطابة وتعلم اللغات..... وغيرها.

ـ تعزيز وتنمية عملية التفكير لدى الاخصائي الاجتماعي من خلال إشعال العقل بكل ما يقوله المتحدث (الحدث).

3- المهارة في انتقاء المعلومات وتجميع الحقائق

3-1- مهارة جمع المعلومات لدى الأخصائي الاجتماعي:

تمثل المعلومات بالنسبة لأخصائي الاجتماعي أهم مصدر يساعده على تحديد المشكلة وبالتالي الوصول للعلاج المناسب، والنقص في المعلومات سيؤدي إلى قصور في الفهم السليم، كما أن جمع معلومات أكثر مما يتطلبه الأمر يعد مشكلة، فسيجد الاخصائي الاجتماعي أمامه كما من المعلومات التي لا تفيده في عملية التشخيص، وستجعله في حيرة من أمره في الاستفادة من هذه المعلومات وتوظيفها، لذا فإن على الاخصائي الاجتماعي أن يمتلك مهارة عالية في تحديد المعلومات التي يحتاجها. وألا يسم للعميل بالتمادي في سرد معلومات لا تفيد في عملية التدخل المهني. وأن يستخدم مهاراته في المقاطعة وإيقاف العميل بطريقة لبقة، وأن يوضح له السبب في عدم رغبته في الخوض في التفاصيل، وأن ذلك جزء من خصوصية العميل.

عملية جمع المعلومات ليست بالعملية السهلة فقد يعتقد الأخصائي الاجتماعي قليل الخبرة أن ما توصل إليه من معلومات كاف له لأن يحدد مشكلة العميل، وقد يكتشف مع الوقت أنها غير كافية وأن هناك معلومات هو بحاجة لها. [1]

وعليه فمهارة جمع المعلومات في حد ذاتها تتطلب من الأخصائي الاجتماعي أثناء القيام بها توظيف مهارات فرعية أخرى، مثل المهارة في استدراج العميل للكلام، لأنه يمثل المصدر الرئيسي للمعلومات، فلا يمكن للأخصائي الاجتماعي ات يصل لتشخيص سليم للمشكلة ما لم يتحصل عل البيانات اللازمة من العميل نفسه، وحتى يتمكن الاخصائي الاجتماعي من إنتقاء المعلومات وتجميع الحقائق من خلال استدراج العميل في الكلام عليه أن يؤكد على التزامه بمبدا السرية، ويحاول أن يوطد العلاقة المهنية، لأن ثقة العميل في الاخصائي الاجتماعي ستمكنه من الحصول على المعلومات التي يحتاجها لتشخيص المشكلة. [2]

4- المهارة في الملاحظة وتفسير السلوك

4-1- مهارة الملاحظة:

عبارة عن نشاط عقلي يدور حول المدركات الحسية والإدراك العقلي، وهي عملية مهنية يقوم بها الاخصائي للحصول على المعلومات والبيانات والحقائق المرتبطة بالمواقف والظروف الراهنة للمستفيدين بغرض الدراسة والتحليل ووضع البرامج والخطط التي تهدف إلى عملية المساعدة أو العلاج.

---

[1] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **التدخل المهني بنموذج تطوير البرامج والروابط المجتمعية لتنمية القدرات التدريبية لموجهي التربية الاجتماعية بالمدارس**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (9)، 2022، ص 510.

[2] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **مرجع سابق**، ص 510.

- **وتعرف أيضا:**

بأنها المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلائم مع طبيعة هذه الظاهرة.

4-2- شروط الملاحظة:

حتى يستطيع الأخصائي الاجتماعي أن يقوم بالملاحظة بطريقة يمكن الاستفادة من نتائجها يجب أن تتوفر الشروط الاتية:

- سلامة الحواس.
- اليقضة وسرعة البديهة مع حسن اختيار موقع الملاحظة.
- سلامة التقديرات دون استخدام أدوات قياس.
- الخلو من الظروف المرضية والانفعال أو التوتر أثناء الملاحظة.
- التسجيل الدقيق والمباشر في أول فرصة مناسبة لتسجيل الملاحظات.
- الخلو من التحيزات أو من النقد أي تسجيل الملاحظات كما هي في الواقع. [1]

4-3- أهم الجوانب التي يجب أن يلاحظها الأخصائي الاجتماعي عند ممارسته لمهارة الملاحظة:

- **الجوانب الخارجية:**

تشمل الجوانب المظهرية من حيث الملبس والنظافة، والجوانب الجسمية كالطول والقصر والبدانة...الخ

والمظاهر الصحية الواضحة مثل العاهات الظاهرة، و شحوب الوجه وما إلى ذلك.

---

[1] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **مرجع سابق**، ص 511.

- **الجوانب النفسية والانفعالية:**

تتمثل في وجدان ومشاعر الانسان وانفعالاته مثل الغضب، الحزن، والقلق التي تظهر في علو نبرات الصوت وانخفاضها أو تقطعها، إلى جانب السلوكيات الأخرى في الحالة العصبية كما سبقت الإشارة في أنواع الاتصالات الغير لفظية.

- **الجوانب العقلية والمعرفية:**

تتمثل في القدرة الادراكية، من حيث تمتعه بقدرة الذكاء الاجتماعي، و القدرة على التركيز والانتباه والتسلسل المنطقي في الحديث.

أما التهرب من مواجة الموقف أو أنه يعاني من مشكلات نفسية أو عصبية.

- **الجوانب السلوكية والاجتماعية:**

و يتمثل في مدى تمتع العميل بصفات الصدق، الأمانة، والقيم الأخلاقية الرفيعة، أو أن يتسم سلوكه بالعدوان، أو التسلط وغير ذلك من السلوكيات المرتبطة بشخصية العميل، لكنه في بعض الأحيان يحاول التأثير على الأخصائي الاجتماعي عن طريق إظهار الاستكانة، أو القلق. [1]

- **ملاحظة تكوين العلاقة المهنية:**

يقصد بها مدى تجاوب العميل مع الأخصائي الاجتماعي، ومدى قناعته بالمؤسسة الاجتماعية التي سوف تقدم له الخدمة، إلى جانب حماسه وتعاونه من أجل اتخاذ مواقف إيجابية تجاه الموقف الإشكالي، فنمو المهنية بين الأخصائي والعميل تمثل حجر الزاوية للوصول إلى الحلول الملائمة للمشكلة.

---

[1] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **مرجع سابق**، ص 511.

4-4- أهمية مهارة الملاحظة:

- تعتبر مهارة الملاحظة وسيلة أساسية يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون في عمليات المساعدة مع مختلف أنساق التعامل وذلك لدراسة السلوك والتفاعلات المختلفة المبنية على حقائق من الواقع.

- تساعد على رؤية الواقع الذي يعيشه العملاء.

- ترجع أهمية استخدام الأخصائي الاجتماعي لمهارة الملاحظة وتفسير السلوك في تطبيق الجوانب النظرية واستخدامها في توظيف ما تحصل عليه من حقائق ومعلومات.

- تؤكد الملاحظة للأخصائي الاجتماعي قدرته في استخدام ما يتميز به ذاتيا في استخدام بعض حواسه، تجاوبا مع موضوع الممارسة.

- توضح الملاحظة من خلال مهارة الأخصائي الاجتماعي في استخدامها مدى تفاعل الأخصائي الاجتماعي مع الواقع الفعلي وإحساسه الحقيقي لما يصدر من الطرف الاخر سواء (فرد، جماعة، مجتمع).

- تساعد المستفيدين من الخدمة الاجتماعية على استمرارية التعامل مع الأخصائي الاجتماعي لأنه دليل على اهتمامه واحترامه لهم في كافة المواقف سواء كانت إيجابية أو سلبية. [1]

5- المهارة في تكوين العلاقة المهنية

5-1- تعريف العلاقة المهنية: هي تلك القوى العاطفية والوجدانية التي تنمو وتتطور بين الأخصائي الاجتماعي والعميل وهي نمط من العلاقات الانسانية هادف ومركز ومحدود

[1] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **مرجع سابق**، ص 512.

بوقت، و إن العلاقة في خدمة الفرد توصف بأنها (التفاعلات وأخصائي خدمة الفرد والعميل، بهدف مساعدة العملاء على تحقيق توافق افضل بين أنفسهم وبيئاتهم).

5-2- أهم خصائص العلاقة المهنية عند لوكاس:

- التبادلية
- الواقعية
- الشعور
- المعرفة
- الاهتمام بالشخص الاخر
- الغرض
- تقديم شيئ جديد
- عدم إصدار الأحكام

5-3- العوامل المؤثرة على تطوير العلاقة المهنية:

لا تظهر العلاقة بين الأخصائي الاجتماعي والعميل بشكل تلقائي لكنها تنتج من التفاعل بينهما، وليس من الضروري أن تكون هذه العلاقة لطيفة وودية، إن العلاقة المهنية في خدمة الفرد ليست هدفا في حد ذاته، وإنما هي وسيلة لمساعدة العميل على التصدي لمشكلته، وهي تنمو وتتطور عندما يبرهن الأخصائي الاجتماعي للعميل بالقول والفعل أنه يحترمه ويهتم به بما حدث له وأنه يرغب في الإصغاء إليه ومساعدته. [1]

[1] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **مرجع سابق**، ص 513.

يعتبر عامل الوقت متغيرا مهما يؤثر بشكل مباشر في طبيعة تطور العلاقة المهنية ونسبته. وإن تأثير نوعية العلاقة بينهما وتكرار المقابلات والوقت يؤثران على مناخ العلاقة المهنية والسرعة التي يتطور بها،

يؤثر الموقع الذي يوجد فيه الأخصائي الاجتماعي والعميل على نمو العلاقة وتطورها لأن الموقع يتفاعل مع الغرض والوقت، لأن الغرض يتأثر بالموقع وبمركز الأخصائي الاجتماعي فيه.

6- المهارة في المناقشة والتفاوض

6-1- **تعريف مهارات المناقشة** هي مجموعة من المهارات الشخصية المطلوبة في العمل الاجتماعي، يجب أن يتمتع بها العاملون الاجتماعيون بالقدرة على العمل مع أشخاص آخرين وفهم ديناميكيات المجموعة. تعد مهارة المناقشة جزءا مهما من العمل الاجتماعي وعادة ما يتم تدريسها في دورات العمل الاجتماعي.

- كما تعرف أنها طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفي ما يعتمد الاخصائي الاجتماعي على معارف العملاء وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية، مستخدما الاسئلة المتنوعة واجابات العملاء لتحقيق أهداف عمله ن ففيها إثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، ومن مزايا المناقشة الدر الايجابي لكل عضو، والتدريب على طرق التفكير السلمة والتفاعل بين الاخصائي الاجتماعي والعميل، والمناقشة من الطرق الفعالة في تطوير العلاقة بين الاخصائي الاجتماعي والعميل، كما أن مهارة المناقشة تحتاج زمن طويل، فهي تحتاج إلى أخصائي جيد يمتلك مهارات المناقشة والقدرة على التفكير المنطقي، كما يجب أن يتمكن من فن السؤال بمعنى: يتمثل في الوضوح والبساطة.... [1]

[1] أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **مرجع سابق**، ص 514.

الفصل الثالث

الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية

تمهيد

أولا: ماهية المؤسسات الإصلاحية

1- التطور التاريخي للمؤسسات الاصلاحية
2- أدوار المؤسسات الاصلاحية
3- المؤسسات الإصلاحية في الجزائر

ثانيا: أنواع الرعاية الاجتماعية للأحداث في المؤسسات الإصلاحية

1- الرعاية الصحية في المؤسسات الإصلاحية للأحداث
2- الرعاية النفسية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث
3- الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث
4- الرعاية التعليمية والمهنية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث
5- الرعاية اللاحقة في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

ثالثا: الرعاية الاجتماعية للأحداث في المؤسسات المتخصصة في الجزائر

1- المؤسسات الشرطية
2- المؤسسات القضائية
3- المؤسسات الاجتماعية
4- مؤسسات إعادة التربية والتأهيل
5- مؤسسات المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة

رابعا: الوسائل العلمية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية:

1- المقابلة
2- الملاحظة
3- دراسة الحالة
4- الزيارة المنزلية
5- السجلات والبيانات

خامسا: الرعاية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية:

1- دراسة التاريخ الاجتماعي لحالة الحدث
2- مساعدة الحدث في الاندماج
3- اشتراك الحدث المستهدف في برامج المؤسسة
4- إعداد ملفات التتبع للحدث

سادسا: نماذج من برامج الحماية الاجتماعية العالمية

1- الاتجاهات الحديثة لرعاية الأحداث
2- أهداف المؤسسة المتخصصة في الحماية الاجتماعية
3- برنامج مشروع المظلة (ألمانيا)
4- برنامج مشاركة وكالات متعددة في تنفيذ برنامج الوقاية (بولندا)
5- برنامج مراكز الحماية والرعاية والتأهيل (تركيا)

تمهيد

يرتبط أمن كل مجتمع بمدى سهره على محاولة إيجاد حلول وعلاج للمشاكل التي يتخبط فيها، منها ظاهرة جنوح الأحداث وهي مشكلة تتطلب جهود مثابرة متواصلة قصد التقليص منها، وعلى هذا الأساس احتضنت المجتمعات بمشكلة الأحداث وذلك من خلال إنشاء مؤسسات إصلاحية، حيث تتوفر في هذه في هذه المؤسسات فئة من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين قصد تعديل سلوكيات هؤلاء الأحداث، حيث سنتناول في هذا الفصل المؤسسات الإصلاحية مع أنواع الرعاية التي تقدم للأحداث والوسائل العلمية للأخصائي الاجتماعي مع تسليط الضوء على أهم النماذج من برامج الحماية الاجتماعية العالمية.

أولا: ماهية المؤسسات الإصلاحية

يحتوي مفهوم المؤسسات الاصلاحية على عدة تعاريف مختلفة حيث يمكننا عرض البعض منها كالتالي:

1- تعريف المؤسسات الإصلاحية

1-1 المؤسسات الإصلاحية:

تعتبر المؤسسات الإصلاحية المكان المخصص لاستقبال الأحداث الجانحين التي تهدف الى رعايتهم، كما تعني هذه المؤسسات بتحقيق أسس التقويم والتربية والتأهيل السليم، وكل هذا يكون عن طريق إتباع نظام خاص، كما تهدف إلى إبعاده عن الوسط الذي أدى به للانحراف، والظروف التي كانت محيطة به، ثم محاولة تنشأته تنشئة سليمة. [1]

[1] بن عطية بن محمد الحارثي، **مرجع سابق**، ص 441.

كما تعتبر المؤسسات الاصلاحية مراكز مخصصة لاستقبال الأحداث المنحرفين الذين تقل اعمارهم عن 18 سنة هذا ما نصت عليه المادة 28 من القانون رقم 04/05 المؤرخ في 6 فبراير 2005.

- حسب **علي محمد جعفر** المؤسسات الإصلاحية هي مؤسسات حكومية خاصة والمعترف بها رسميا لإيواء وإيداع الأحداث الذين يشكلون خطورة إجتماعية من أجل إصلاحهم وإعادة تكييفهم مع البيئة الاجتماعية. [1]

- هي مراكز مخصصة لاستقبال الأحداث الجانحين الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة المحبوسين مؤقتا والمحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة للحرية مهما كانت مدتها.

- كما تعرف المؤسسات الاصلاحية على أنها مؤسسات اجتماعية أسندت إليها مهمة الإيواء والتكفل بالأحداث المنحرفين، والعمل على إصلاحهم فهي تهدف إلى علاج السلوكيات المنحرفة، وبالتالي تساهم في التحفظ على الأحداث وإعادة تأهيلهم للعودة غلى مجتمعهم الطبيعي.

2- التطور التاريخي للمؤسسات الاصلاحية

- **التطور التاريخي:**

تعود نشأة المؤسسات الخاصة بالأحداث إلى سنة 1703 في "روما " بإيطاليا على يد البابا " كليمنت الحادي عشر "وسميت باسم "سان ميشل" حيث كانت تقوم باستقبال أحداث المنحرفين والعمل على إصلاحهم.

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فقد تم إنشاء مؤسسة إصلاحية بها خاصة بالصغار بولاية "نيويورك " سنة 1825 وسميت باسم " الملجأ " وتعتبر أول مؤسسة رسمية في

---

[1] حياة لموشي، **دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي للمراهقة الجانحة**، جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2003-2004، ص 93.

المجتمعات الحديثة، وكانت لهذه الإصلاحية قانو خاص حيث يتضمن أن الحدث ذو السلوك العنيف يجب وضعه في الحبس، إلا إذا أبدى حسن سلوكه وأخلاقه فله حرية التصرف.

أما في إنجلترا، فقد تم إنشاء سجن خاصا للأحداث وذلك في سنة 1838، وتم وضع مشروع إصلاحي سنة 1954، وأنشأت أول مدرسة صناعية بها سنة 1857، حيث كانت تضم الأحداث الذين قاموا بجرائم سن 07 سنوات إلى 14 سنة.

أما في ما يخص الدول العربية، فنجدها هي أيضا سارت على خطى متطورة في معاملتها للأحداث المنحرفين، ولكن لم تجدي نفعا في إصلاحهم فاتجهت إلى طرق أخرى وهي إنشاء مؤسسات إصلاحية.

بالنسبة لمصر، فقد انشأت أول مؤسسة إصلاحية بالإسكندرية وذلك سنة 1894 حيث كانت تستقبل الأحداث الذين ارتكبوا جنحا، وفي سنة 1894 تغير مقرها إلى وبعدها إلى الجيزة.

أما بالنسبة للجزائر، فقد توفرت في عهد الاستعمار ثمانية مؤسسات لإعادة التربية التي كانت تشرف عليها وزارة العدل، وبعد الاستقلال شهدت الجزائر تحولات على مستوى هذه المؤسسات، من بينها تأسيس مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة التابعة لوزارة الشباب والرياضة، وفي سنة 1966 تم إنشاء مركز لاستقبال الشباب المعرضين لخطر أخلاقي، إلى جانب مخططات سطرت من طرف الدولة والمتمثلة في بناء مؤسسات تتوفر على التحيزات الخاصة، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى تابعة لمؤسسات الطفولة والمراهقة. [1]

إلا أن هذه المؤسسات كانت تعاني من نقص ملحوظ في مختلف المستويات ن وكذا انعدام اقسام الملاحظة، وقلت الاطارات... هذا ما أشات إليه لجنة العمل التربوي في ملتقى وزاري مشترك لحماية الشباب المنعقد بالجزائر سنة 1974.

---

[1] فتيحة كركوش، **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص ص127-128.

ما نلاحظه من خلال ما سبق أن فكرة إنشاء هذه المؤسسات تمثل نقطة ايجابية لدى كل المجتمعات، كلها تهدف إلى توفير الحماية والرعاية للأحداث وذلك بهدف إصلاحهم ومحاولة دمجهم في المجتمع قصد الاستفادة من خدماتهم ومنعهم من ممارسة السلوك الانحرافي. [1]

3- أدوار المؤسسات الاصلاحية

3-1 الدور الإيجابي للمؤسسات الاصلاحية:

ويتمثل الدور الإيجابي لهذه المؤسسات فيضمان التربية وإعادة التربية، والحماية وإعادة الإدماج للأحداث الموضوعين من قبل الجهات القضائية المختصة بقضايا الأحداث، والسهر على صحتهم وأمنهم ورفاهيتهم، وطبقا لأحكام المادة 6 من المرسوم التنفيذي رقم 12 -165 المؤرخ في 5 أفريل سنة 2012 بما يلي: [2]

- ضمان تربية الاحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم.
- القيام بدراسة شخصية الحدث وقدراته واستعداداتهم، بالملاحظة المباشرة لسلوكه وبمختلف الاختبارات والتحقيقات الاجتماعية.
- ضمان المتابعة النفسية والطبية للحدث.
- ضمان تربية أخلاقية بهدف تعزيز احترام القيم لدى الحدث.
- مراقبة سلوك الحدث وتقييمه وضمان تغذية صحية متوازنة.
- ضمان النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية.

---

[1] فتيحة كركوش، **مرجع سابق**، ص 129.

[2] كوثر بودان، **مرجع سابق**، ص 180.

3-2 الدور السلبي للمؤسسات الاصلاحية:

على الرغم من الدور الإيجابي الذي تلعبه المؤسسات الاصلاحية إلا أنها لا تخلو من سلبيات والمتمثلة في:

- عدم توفرها على برامج الرعاية االكافية التي يحتاجها الحدث.
- نقص تكوين وتأهيل الموظفين العاملين بها، وتطبيقهم لهذه البرامج بشكل لا يتناسب مع قدرات الحدث من الناحية المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، مما يجعل الحدث لا يستفيد منها.
- عدم سير هذه المؤسسات على النظام المسطر المعمول به في باقي المؤسسات والمنصوص عليه في الكثير من النصوص القانونية والتنظيمية.
- لا تهتم هذه المؤسسات ببرامج الرعاية اللاحقة ومتابعة الحدث بعد خروجه من المؤسسة.
- كل هذا يؤثر سلبا على دور المؤسسة من جهة وعلى الحدث من جهة أخرى، مع إمكانية عودته لارتكاب السلوك الإنحرافي مجددا. [1]

4- المؤسسات الإصلاحية في الجزائر

مرت مراكز إعادة التربية في العهد الاستعماري بمراحل لا تختلف عن السجون والمعتقلات المخصصة للكبار، فقد كان الأحداث يوضعون في السجون والمعتقلات المخصصة للكبار أو يقومون بعزلهم في زنزانة مخصصة لهم ولا تفرق المعاملة والعقوبة بين الكبار والصغار، وقد استمرت الوضعية للأحداث الخارجين عن النظام الفرنسي طيلة فترة الاحتلال، بعد سنة 1992، تأسست مديرية فرعية لحماية الطفولة والمراهقة، تعتبر مديرية مستقلة

[1] كوثر بودان، **مرجع سابق**، ص 181.

بالتنسيق مع وزارتي العدل والداخلية، وقد كان نطاق عملها واسعا، حيث تعتني بالأحداث المنحرفين، لكل الأطفال الجزائريين الذين استشهدوا آباءهم وليس لهم من يتكفل بهم.

كما تم إنشاء ما يسمى الآن بمصلحة التربية في الوسط المفتوح وتم تعميم هذه المصلحة على التراب الوطني، كما تم إنشاء هذه المصلحة بعد الاستقلال مباشرة بموجب المرسوم رقم 36 -78 المؤرخ في 1963/03/04، المتضمن إلحاق مصلحة التربية والمراقبة بوزارة الشبيبة والرياضة، ويمكن اعتبار فترة التسعينات فترة الاهتمام الكبيرة للأحداث المنحرفين، وهذا من خلال التشريعات والنصوص القانونية التي تخدم المنحرفين داخل وخارج هذه المراكز.

وخلال السنوات الماضية، أدخلت على مراكز إعادة التربية للأحداث عدة إصلاحات وتشريعات، فقبل سنة 1984 كانت هذه المراكز تحت إشراف وزارة الضباب والرياضة، ثم في سنةَ 1984 تحولت وأصبحت تحت وصاية وزارة العدل والشؤون الاجتماعية، وقد تطورت بتطور مختلف المرافق والمؤسسات الاجتماعية، سنة 1976 كان عدد مراكز إعادة التربية 26 مركزا، ومع بداية سنة 1990 وصل عددها إلى 34 مركزا، موزعين على مستوى أنحاء الوطن، مراعين في ذلك الكثافة السكانية، حيث وزعت على 27 ولاية من بين 48 ولاية، وقد ركزت السلطات على توفير أكثر من مركز في الولايات ذات التجمعات السكانية الضخمة ففي العاصمة مثلا تتواجد 4 مراكز وفي وهران مركزان، كما كانت تأخذ بعين الاعتبار تخصص كل مركز بالإضافة إلى نوع الرعاية التي تقدمها للأحداث. [1]

4-1 أنواع المؤسسات وأهدافها:

حسب الأمر الصادر سنة 1975 والمتعلق بإحداث المؤسسات المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة، والتي يتمثل هدفها في تحقيق مجموعة من التدابير بغرض حماية القصر الذين لم

---

[1] حوم سمية، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، جامعة منتوري قسنطينة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع الديموغرافي، 2005-2006، ص 68.

يبلغوا الواحد والعشرين من عمرهم، لأنهم يشكلون خطرا على الوسط الذي يتواجدون فيه، لذا من أهم أهداف هذه المراكز هو اعادة تربية الأطفال الذين انحرفوا، بقصد إبقائهم على وضعهم الطبيعي.

تتوزع المؤسسات كالتالي: [1]

أ- المراكز المتخصصة في اعادة التربية:

تخصصت هذه المؤسسات لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 18 سنة من العمر، تهدف إلى اعادة تربيتهم ومحاولة ادماجهم في وسطهم الاجتماعي الطبيعي، كما لا تختص هذه المؤسسات برعاية الأحداث الذين يعانون من تخلف بدني وعقلي، وتحتوي هذه المراكز على ثلاث مصالح:

- **مصلحة الملاحظة:**

حيث تكون عن طريق الملاحظة المباشرة لدراسة شخصية الحدث ومراقبة سلوكاته، وبالنسبة لمدة إيداع الحدث في هذه المؤسسة فلا يمكن أن تقل عن ثلاث أشهر كما لا تزيد عن ست أشهر، وبعد إنتهاء هذه المدة يقدم تقريرا مفصلا لقاضي الأحداث، حيث يحتوي على طريقة العلاج والاقتراحات الملائمة التي يمكن توجيهها.

- **مصلحة إعادة التربية:**

تهدف هذه المصلحة إلى إدماج الحدث اجتماعيا وذلك عن طريق تزويده بالتربية الأخلاقية مع تدعيمه مدرسيا ومهنيا.

---

[1] حوم سمية، **مرجع سابق**، ص ص 69-70.

- **مصلحة العلاج البعدي:**

تعمل على إيجاد التدبير العلاجي المناسب، وذلك بعد الاعتماد على رأي لجنة العمل التربوي والتي عدد أعضاؤها 6 ويرأسها قاضي الأحداث، كما أن هدف هذه المصلحة هو رجوع الحدث إلى الوضع الاجتماعي الطبيعي له. [1]

ب-مراكز متخصصة في الحماية:

يعتبر هذا النوع من المؤسسات الاصغر درجة في ترتيب المؤسسات الخاصة بالأحداث، حيث تهدف إلى حماية الأطفال الذين في خطر معنوي، كما يتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث سواء بالتدبير المؤقت أو لحين صدور القرار كتدبير نهائي ن وتتواجد هذه المؤسسات بدائرة اختصاص كل مجلس، كما تختص بإيواء الأحداث الذين لم يكملوا 21 سنة. [2]

ج- المراكز المتعددة الخدمات لوقاية الشبيبة:

حيث تجمع هذه المراكز مهام المراكز المذكورة سابقا، كما نرى أن هذا النوع من المراكز قليل مقارنة بالمراكز الأخرى، وذلك بسبب صعوبة المهام التي تختص بها، كما أنه يتوجب على مشرفي هذه المراكز إعلام قاضي الأحداث بجميع الأشياء التي تواجه الحدث خاصة الحالات المرضية أو في حالة وضعه في المستشفى، أو في حالة وفاته وغير ذلك.. . كما أنه لحق الحدث في زيارة عائلية في حالة وجود وفاة، كما يوجد للأحداث عطلة سنوية لدى عائلاتهم لا تتجاوز 45 يوما تتواجد هذه المراكز في 27 ولاية ممن 48 ولاية على مستوى

---

[1] حوم سمية، **مرجع سابق**، ص 70.

[2] أدريسو لندة، **أساليب المعاملة العقابية للأحداث في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021، ص 25.

الوطن، ولكن بعد أن قاموا بفتح 4 مراكز في كل من البويرة، سيدي بلعباس، قالمة، الوادي، وذلك سنة 1989 أصبح العدد الاجمالي 34 مؤسسة (مركز). [1]

ثانيا: أنواع الرعاية الاجتماعية للأحداث في المؤسسات الإصلاحية:

تتعدد تعاريف الرعاية الاجتماعية وتختلف مجالاتها وأنواعها في مجال رعاية الأحداث، حيث سنحاول التطرق إلى أهم أنواع الرعاية التي تقدم للحدث داخل المؤسسة الإصلاحية في ما يلي تعريفها:

1- الرعاية الصحية في المؤسسات الإصلاحية للأحداث:

حيث تجرى جميع الفحوصات الطبية للأحداث عند الإيواء كما، كما يتم إجراء فحوصات دورية وذلك عن طريق العيادة الطبية المتخصصة لنزلاء دور الرعاية الاجتماعية، ويقوم بالعمل فيها أطباء أكفاء لكل منهم دوره المناط به، ونساعدهم هيئة تمريضية تتناوب العمل على مدار الساعة، وتوفر العلاج اللازم، كما تقوم المؤسسات الاصلاحية بتحقيق الرعاية الصحية والعلاجية للحدث من خلال خطة مرسومة يضعها الأخصائي الاجتماعي مع بقية أعضاء الفريق العلاجي في المؤسسة وهم الأخصائي النفسي والطبيب والمدرس والموجه المهني والمشرف الرياضي لتقويمه وإصلاحه وإعادته فردا صالحا للمجتمع، وهذه الخطة تشمل وضع برامج تفصيلية محددة لمعالجة (صحية، تأهيلية، ثقافية، مهنية) للحدث.

و تتمثل أهم الخدمات الصحية التي تقدم للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية في: [2]

- عرض الأحداث المرضى على طبيب المؤسسة.
- فحص جسم الحدث فحصا دقيقا عند دخوله المؤسسة وتنظيم تقرير لحالته الصحية.

---

[1] حوم سمية، **مرجع سابق**، ص 71.

[2] بن عطية بن محمد الحارثي، **مرجع سابق**، ص 442.

- مراقبة الحالة الصحية العامة في المؤسسة.
- فحص الحدث فحصا نفسيا وتقديم تقريرا لذلك.
- مراقبة نظام التغذية والمواد الغذائية.

2- الرعاية النفسية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

إن الفكرة القائمة في علاج الحدث الجانح أو المنحرف هي اعتباره مريضا لا مجرما يتم عقابه، ولقد أصبح الهدف من العلاج هو تحويل المنحرف الصغير إلى فرد ناضج متكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، يركز العلاج على على الجوانب الذاتية للحدث لتعويضه عن أنواع الحرمان والعداء المحيط به، وهنا تبرر أهمية الأخصائي النفساني ودوره في الرعاية النفسية للأحداث حيث يعد اول شخص يستقبل الحدث عند دخوله للمركز ليأخذ منه البيانات اللازمة، كما يقوم بتشجيعه على الاندماج في الانشطة المختلفة الموجودة بالمركز والتي يتم من خلالها ملاحظة سلوكه بطريقة غير مباشرة.

كما يعمل الأخصائي النفساني على تعويد الحدث على المشاركة اليومية داخل المؤسسة من خلال الاعتناء بأماكن النوم ونظافة المطعم والمشاركة في أعمال الإعتناء بالمركز مما يؤدي إلى اندماجه وتكيفه، إلى جانب الإشراف الليلي حيث يقوم بمعالجة المشاكل التي تحدث للحدث أثناء الليل ودراسة الاضطرابات السلوكية التي تبدأ في الظهور، كالتبول اللاإرادي والأحلام المزعجة وغيرها. [1]

ومن المشكلات الهامة التي تواجه الأخصائي النفساني هو الهروب المتكرر أو محاولة الهروب من المركز، حيث يعوق عمليات الفحص والتشخيص الطبي والاجتماعي والنفسي والمهني، لذلك يحاول الأخصائي توعية الأحداث بضرورة الالتزام بقوانين المركز واحترامها، وكل من يتعداها أو يحاول تجاوزها سيتعرض للعقاب سواء كان لفظي أو جسمي.

[1] بن عطية بن محمد الحارثي، **مرجع سابق**، ص 443.

3- الرعاية الاجتماعية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

تلعب الرعاية الاجتماعية دورا هاما للحدث باستقباله في المركز ويقوم الأخصائي الاجتماعي باستقبال الحدث، ويحاول تكوين علاقة مهنية بينه وبين الحدث، وإزالة الخوف وإعادة الثقة والطمأنينة إلى نفسه، وتتمثل في مكتب المراقبة الاجتماعي لكل مؤسسة وما يقوم به من دراسة للحالات وزيارة الأسر لإرشادها وتوعيتها وإعداد البحوث والتقارير الخاصة بهم ووضع الخطط العلاجية لكل حالة منها، حيث توضع برامج النشاط الاجتماعي التي يشرف على تنفيذها الأخصائيين الاجتماعيين بقصد إعادة تأهيلهم اجتماعيا وإعدادهم للعودة إلى الحياة في المجتمع.

وتعمل أجهزة رعاية الأحداث على تزويدهم بالمهارات الاجتماعية والنفسية اللازمة لإعادة تكييفهم ودمجهم في المجتمع، ولذلك يعمل القائمون على مراكز إعادة التربية على خلق الجو الملائم داخل المؤسسة والعمل على جعله موافق إلى حد كبير للجو الأسري وذلك من خلال:

- توفير الجو العائلي الملائم لتعويضهم ما ينقصهم من الرعاية الإيوائية قدر الإمكان.
- توفير البرامج ذات الأهداف التربوية والثقافية والأهلية.
- العمل على تسجيل الأطفال والأحداث في المدارس أو المراكز أو المعاهد النفسية. [1]

4- الرعاية التعليمية والمهنية في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

4-1- الرعاية التعليمية:

عند قبول الحدث في دار رعاية الأحداث تحدد قابليته للتعليم واحتمال استفادته من الاستمرار في الدراسة، وبعدها يلحق بالصف الدراسي المناسب أحيانا يكمل في الصف الذي كان يدرس فيه قبل دخوله للمؤسسة وفي أحيان أخرى تنشأ وزارة التربية والتعليم صفوف داخل

---

[1] بن عطية بن محمد الحارثي، **مرجع سابق**، ص 443.

المؤسسة تشمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، كما تعتبر فصول علاجية، لأن جميع الأحداث الذين تأويهم المؤسسة يعانون من تأخر دراسي واضح، ويكونون في أتم الحاجة للرعاية الخاصة التي يصعب تحقيقها في المدارس العادية.

4-2- الرعاية المهنية:

هنا يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتوجيه المهني للحدث وذلك من خلال ما يتمتع به الحدث من قدرات وميول تجاه حرفة معينة، ويتدخل الأخصائي الاجتماعي في حال تعرض الحدث لصعوبات في عمله وذلك بالبحث عن الأسباب التي أدت إلى ذلك والعمل على تقليلها، أو يقدم تقريرا لإعادة عرضه على اللجنة للنظر في إلحاقه بعمل آخر.

5- الرعاية اللاحقة في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

يتمثل هدف الرعاية اللاحقة في توفير الرعاية الكاملة للأحداث وأسرهم خلال فترة عقوبتهم أو بعد انقضاء فترة العقوبة والإفراج عنهم وذلك من اجل تحقيق التوافق النفسي والتكييف الاجتماعي والانخراط في المجتمع، كما أن هذه الخدمات يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وذلك بالبحث في في حالة اسرة المفرج عنهم عن طريق الدراسة والتشخيص والعلاج، كما يساعدهم على التخلص من العادات السيئة، كما يعمل الأخصائي الاجتماعي على دعم الحدث لإعالة نفسه وأسرته، من خلال توفير فرص عمل تتوافق مع امكانياته وقدراته لكن للقيام بهذه الرعاية لا بد من تظافر كافة الجهود التعليمية والعلمية، حيث تقوم بأجهزة متخصصة ومتعاونة سواء حكومية أو أهلية. [1]

[1] AishaSaeed AL- Musafri, Ahmed FalahAlmosho, **The role of social institution in carcing for and qualifyingjuveniledelinquents, Departement of sociology**, college of Arts Humanities and social Sciences, University of Sharjah.

5-1- أسس الرعاية اللاحقة:

ترتكز الرعاية اللاحقة على أسس ومقومات عديدة ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

- بدء خطة الرعاية اللاحقة للحدث من اللحظة الأولى لإيداعه المؤسسة.
- الاستعانة بالهيئات الاجتماعية الأهلية والحكومية في تقديم ما يمكنها من مساعدات ورعاية للحدث بعد الإفراج عنه.
- معاونة الحدث قبل الإفراج عنه وذلك عن طريق وضع برنامج مكتمل لمستقبله بعد إخلاء سبيله.[1]

ثالثا: الرعاية الاجتماعية للأحداث في المؤسسات المتخصصة في الجزائر

تختلف الكيانات الوظيفية الرسمية (الهيئات والأجهزة والمؤسسات...) التي تتعامل مع الحدث الجانح في مستويات مختلفة وتتمثل في التنظيمات الأمنية المتخصصة (شرطة الأحداث، فرق الوقاية للدرك الوطني...) التنظيمات القضائية والاجتماعية، وتتمثل في:

1- المؤسسات الشرطية:

تعتبر المؤسسات أو المنظمات الشرطية جهاز متكامل له نظمه وقواعده الخاصة، يعمل أفراده بشكل متعاون يهدف للمحافظة على أمن وسلامة الناس وتنفيذ القوانين، حيث من واجبها تحمل عبئ معالجة الانحرافات السلوكية والوقاية منها، كما تلعب هذه المؤسسات دورين حيال الجريمة، وهما دور المنع والضبط، أي أن لها دور يحول دون وقوع الجريمة، ودور يسهم في الضبط، والمعروف أن الشرطة قديما كانت تعتمد أساليب قمعية صارمة في أوقات كثيرة. التي تتمثل في التعذيب واستعمال القوة المفرطة، ذلك بهدف نشر الخوف في النفوس، ولم تكن تستثني لا كبير ولا صغير، وبقت على هذه الحال إلى أن أدركت المجتمعات حقيقة أنه للوقاية

[1] نادي فرحات، **الرعاية اللاحقة للأحداث المفرج عنهم**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 01، جامعة حسيبة بن بو علي الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021، ص 60.

من السلوكيات الجانحة وضبطها يجب أن لا يكون عن طريق الانتقام بل بالتغيير في طرق وأساليب المعاملة وذلك عن طريق إعادة بناء الأجهزة المعنية على أسس ومعايير جديدة تتماشى مع تطلعات حركات الإصلاح، بينما هذا التحول في نشاط الشرطة بدات قضايا الأحداث تأخذ نوع من الاستقلالية، وتغيرت النظرة في معالجة الأحداث المذنبين، توجهت إلى إدخال الكثير من الدول لنظام (شرطة الاحداث)

1-1- المؤسسات الشرطية للأحداث:

وهي قوة من رجال الشرطة المدربين لتعامل مع الأحداث وعلى وعي باالقوانين المنظمة لرعايتهم، ويعود هذه الإهتمام بهذا الموضوع في الجزائر إلى بداية الثمانينات، حيث تكون لجنة متعددة الاختصاصات تشمل قطاعات: الصحة، التربية، الحماية الاجتماعية، المديرية العامة للأمن الوطني.

بهدف الخروج بتوصيات ملموسة ومن بين هذه التوصيات التي أتت بها اللجنة، إنشاء فرق حماية الطفولة على مستوى أمن كل ولاية، وتم بالفعل إنشاء هذه الفرق بموجب المنشور رقم (8808) بتاريخ 1982.

في البداية أنشأت هذه الفرق في المدن الكبرى (الجزائر، قسنطينة، وهران، عنابة، سيدي بلعباس، تيزي وزو).

حيث تتمثل مهمة هذه الفرق في قمع المخالفات المرتكبة من طرف الأحداث من جهة، وحمايتهم من جهة أخرى، وهذه المهمة هي جوهر عمل هذه الفرق، حيث من خلالها يتم اكتشاف القصر في حالة فرار أو تشرد، ومع المسيئين لهم أو مستغليهم، ويشرف على هذه الفرق مكتب حماية الطفولة بالمديرية العامة للأمن الوطني، حيث يكون معني بمتابعة كل القضايا المتعلقة بانحراف الأحداث على مستوى التراب الوطني، تمثل الشرطة نقطة الاتصال الأولي بنظام قضاء الأحداث، وأول من يواجه الحدث عند جنوحه أو انحرافه، ومعاملتها للحدث

في هذه المرحلة تعتبر أول خطوات إصلاحه وتقويمه، فهي تمثل العامل الأساسي في التأثير على نفسيته التي لا تتحمل الصدمات، كما لا يمكن أن يتم هذا التعامل بأسلوب محقق للغاية المرجوة منه، إلا إذا كانت الشرطة التي تتولاه متفهمة لطبيعة هذه الفئة (الأحداث) وعلى دراية بظروفها، وعلى وعي بحقيقة أن المعاملة الحسنة والاعتراف بحقوق الطفل هي القاعدة الراسخة لكل إصلاح أو تقويم، وأن لا يفقد الحدث الثقة في من يتولى أمره لأول مرة، لأنه إذا شعر بالظلم أو العنف، سيؤدي هذا إلى التهرب وعدم الاستجابة له، وبالتالي النفور من كل سلطة أخرى أو أي جهاز يحاول أن يتولى أمره بعد ذلك.

إن العلاقة بين الشرطة والأحداث لا تمثل علاقة قانون وحسب، وإنما هي علاقة اجتماعية بالدرجة الأولى، وبالتالي توسعت وظائفها من حفظ الأمن إلى القيام بأدوار أخرى جديدة، تدخل ضمن الرعاية الاجتماعية هذا ما جعل من الشرطي مساعد اجتماعي يعتمد في تدخله مع الأحداث أساليب خاصة في تعامله، تتوافق مع احترام العقد أو الميثاق الاجتماعي الذي أقرته المواثيق والتشريعات المختلفة.

لهذا تلجأ الدول إلى إعداد أفراد الشرطة إعدادا خاصا يلمون فيه بمشاكل الأحداث، وعوامل انحرافهم وطرق علاجهم، حتى يؤدون دورهم بتوجيههم وإرشادهم، والتدخل في الوقت المناسب لمعالجة الحالات قبل تعقدها، فهي تمثل حلقة من الحلقات الوقائية في مشكلة الأحداث المنحرفين التي تحقق الضغط على نيابة الأحداث. [1]

2- المؤسسات القضائية:

إذا كانت التنظيمات الشرطية هي الحلقة الأولى في شق الرعاية الاجتماعية، فإن خط الدفاع الثاني في هذا المجال هو ذلك المرتبط بمصالح التحقيق والمحاكمة في الأجهزة القضائية

---

[1] عبد العزيز جاهمي، **واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات المتخصصة الجزائرية تشريعا وممارسة**، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العد (1)، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2013، ص 92.

الخاصة بالأحداث المنحرفين أو المعرضين لخطر الانحراف، ونشوء النظم القانونية وما ارتبط بها من إجراءات في إطار ملاحقة الأحداث، والتحقيق معهم ومحاكمهم وتنفيذ الأحكام الصادرة في حقهم، ويعتبر قضاء الأحداث جزء لا يتجزأ من مجهود شامل يهدف إلى منع جنوح الأحداث. حيث يعهد لقضاء الأحداث بمسؤولية اتخاذ معظم القرارات المتصلة بحماية الأطفال والشباب والإشراف عليها، وتلك المتعلقة بحماية المجتمع من السلوكيات الضارة. فهو يحتل مكانة متميزة ضمن نظام العدالة الجنائية إذ يمثل صيغة متطورة لوظيفة القضاء الجنائي في المجتمع. فهو يجمع بين الصيغتين: الجنائية والرعاية بإعتبار أن تدخله يكون: إما نتيجة لملاحقة جنائية، أو لمراجعة جنائية من قبل الشرطة أو النيابة أو حتى ذوي الحدث أو أي جهة تربية أخرى، بغية اتخاذ تدابير حماية أو رعاية للأحداث الجانحين.

إن التوجه نحو هذا التخصص القضائي النوعي له عدة عوامل اهمها:

- الارتباط الوثيق بين العدالة الاجتماعية و العدالة الجنائية، وتبلور مفهوم الوظيفة الاجتماعية للقانون الجنائي التي اهتدى لها التفكير العلمي.

- فشل الممارسات القمعية السابقة، التي كانت تقوم على الإجراءات الجنائية القاسية أثناء القبض والتحقيق وتنفيذ الأحكام.

- التقدم العلمي والتطور المحقق في مناهج العلوم السلوكية واساليب التعامل مع الفئات الاجتماعية الخاصة. [1]

أثبتت الدراسات التي أجريت في أوروبا وأمريكا في عدد من الدول العربية التي توجد بها مراكز للبحوث الاجتماعية والجنائية، أن الأحداث الجانحين الذين افتقدوا الرعاية كانو أكثر وأشد خطورة من غيرهم ممن تلقوا الرعاية، لهذا وعلى غرار التشريع الدولي والعربي في هذا المجال فإن التشريع الجزائري أوصى منذ السنوات الأولى من الاستقلال بمحاكمة الأحداث

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 93.

الجانحين في محاكم خاصة تدعى محاكم الأحداث، تختلف عن محاكم الكبار وطبقا لقانون الإجراءات الجزائية الجزائري لسنة 1966، أنشأت محكمة الأحداث في كل ولاية من البلاد، وبعد تنظيم النظام العقابي الجزائري في سنة 1972، إتخذ قرار من طرف وزارة العدل بإنشاء قسم خاص بالأحداث على مستوى كل محكمة في البلاد.

لكن هذا القرار لم يطبق إلا في سنة 1975 نظرا لنقص القضاة.

فمحكمة الأحداث تعتبر مؤسسة اجتماعية وليست محكمة لتنفيذ حكم القانون لأنها تتعامل مع فئة خاصة من الذين يحتاجون إلى الرعاية والتوجيه، والفهم الكامل لمشاكلهم، مع محاولة معرفة أسباب انحرافهم، وفهم طبيعة التدابير التي يضعها القانون واختيار ما يناسب كل حدث ومتابعة تعديله.

ولن يكون ذلك إلا بوجود قاضي من نع خاص متخصص في مشاكل الطفولة. ولهذا يتعين التدقيق في اختياره، والاهتمام بتوافر عناصر التدريب والخبرة في ثقافته القانونية والاجتماعية، وذلك يتم عن طريق مدى خبرته في مختلف مجالات العلوم الإنسانية وعلم النفس خاصة وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية،

ولقضاء الأحداث مكانة هامة ضمن النظام القضائي العام، إذ بالإضافة إلى الوظيفة الجزائية يتولى مهام وقائية وعلاجية اتجاه فئة الناشئة تعثر خطاها فوقعت في الانحراف، فأصبحت مهددة بأخطار يمكن تفاديها، أو شكلت في الواقع خطرا على نفسها وعلى الغير مما يستوجب تصدي لذلك، وسبيله في ذلك محاكم الأحداث التي تعتبر مؤسسات اجتماعية هدفها الرئيسي حماية الأحداث الجانحين مع محاولة تقويم اعوجاجهم، وتأمين توافقهم مع المجتمع، وهو ما يتوجب عليها الخروج عن الأصول الجنائية العادية لتحقيق مهامها الوظيفية (الاجتماعية والتربوية) وذلك عن طريق قضاة مؤهلين لهذا الغرض. [1]

---

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 94.

3- المؤسسات الاجتماعية

إن هذه المؤسسات بمسمياتها المختلفة (أجهزة الملاحظة ودراسة الشخصية، مراكز إعادة التربية والتأهيل الاجتماعيين، مصالح المراقبة والرعاية اللاحقة...)، تمثل الكيانات الوظيفية التي تنفذ بواسطتها التدابير والإجراءات الوقائية منها والإصلاحية التي تتخذها السلطات المختصة (الهيئات الإدارية أو القضائية)، والتي تختلف في أشكالها وأدوارها باختلاف المجتمعات وأنظمتها السياسية والقضائية والاجتماعية.

لقد عرف الأحداث الجانحون قديما شتى صنوف العقاب البدني والنفسي، كما كانت تطبق في حقهم الأحكام القاسية في شتى صورها كإجراءات سادت القرون الوسطى خاصة اوروبا.

وذلك بالرغم من محاولات الكنيسة وغيرها الثورة على الأساليب الوحشية في معاملة الأحداث، ودعوة الكثير من المصلحين والمهتمين آن ذاك إلى إلغائها واستبدالها بأساليب اكثر عدالة وإنسانية وعلى رأسهم (مونتيسكيو، روسو، بيكاريا، بنتام، فيري...)

و لعلى أول بوادر الاهتمام في المجال، جاءت خاصة مع تنامي الشعور بعدم جدوى العقاب البدني، وتطور الأفكار المنادية بضرورة الإبتعاد عن معاملة الأحداث كالمذنبين الكبار باعتماد تنظيمات تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الذاتية للأحداث، والعوامل التي ساهمت في جنوحها، فهي عمليات دقيقة تعالج النواقص، والثغرات لديهم، وتؤهلهم للتوافق والاندماج الاجتماعي السليم، وتتعدد مؤسسات رعاية الأحداث من حيث بنائها ووظائفها، ونوع الأحداث أو العملاء المتكفل بهم، والتي يمكن تصنيفها على النحو التالي: [1]

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 95.

أ- الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في دور الملاحظة:

وهي مؤسسات يحجز بها الأحداث المخالفون للقانون، والتي ترى النيابة التحفظ عليهم حتى يتم الفصل في أمرهم، وذلك لتجنيبهم الضغوط الخارجية والمضاعفات السلبية للسجون، حيث كان يتم تنفيذ الحجز أو الحبس الاحتياطي بطريقة يختلط الغار فيها بكبار المجرمين، حيث تنتقل لهم طباع الاجرام، لدرجة يصعب إدماجهم وتأهيلهم لاحقا، لهذا شرع العمل بهذه الدور باعتبارها تدبيرا احتياطيا يحمل معنى التدبير الآني أو الظرفي.

ودار الملاحظة هي إيداعيه أو إيوائية أنشأت لتحقيق أسس الإرشاد والتوجيه الخلقي، وتأمين أوجه الرعاية المختلفة للأحداث رهن التحقيق أو المحاكمة، والذين تقرر الجهات القضائية إبقائهم في الدار لارتكابهم سلوكيات تستوجب اتخاذ قرار تأديبي بشأنهم، أو في حالة غموض وضعيتهم القضائية التي تقتضي إخضاعهم لفترة ملاحظة، حيث في هذه الحالة تدرس حالتهم بدقة موضوعية من قبل متخصصين في التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الإجرام...الخ. أو عندما ترى المحكمة أن الحالة البدنية للحدث أو العقلية أو النفسية تتطلب فحصه قبل الفصل في الدعوى، هذا ما يستدعي وضعه تحت الملاحظة وتوقيف الدعوى إلى أن يتم هذا الفحص. [1]

حيث في هذه الدور يفحص الحدث جسميا ويعالج من أمراضه، كما تتم دراسة شخصيته وسلوكه في المواقف المختلفة، وبعد هذه العملية المتمثلة في دراسة شخصية الحدث بجوانبها المختلفة (جسمية، نفسية، عقلية، سلوكية)، يقوم الأخصائي الاجتماعي بإعداد تقرير حيث يتضمن وصفا عاما للناحية الجسمية والنفسية، ومدى استجابته لنظام الدار وأنشطتها الاجتماعية كما يتضمن علاقاته الاجتماعية بأسرته وزملائه والمشرفين عليه، ويشمل أيضا عاداته اليومية المتمثلة في اللباس والأكل والنوم والكلام وغيرها... وكذا خصائصه الانفعالية

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 96.

(الغضب، الخجل، العدوان...) بالإضافة إلى قدراته العقلية والرياضية، حيث تشبه الكاتبة **هيلين بيجيون** هذه المرحلة بعمل الاختبار. حيث تشير بهذا الاسم إلى استخدام دار الملاحظة كعيادة اجتماعية ونفسية وطبية.

كما يصلح أن يطلق عليها إسم (بيت الشباب) بدلا من (دار الايداع المؤقت أو دار الملاحظة)، وهذا متعلق بالغرض الرئيسي لها وهو دراسة الطفل، وإجراء الفحوص الطبية، والقيام بعملية تهذيب على نطاق واسع لشخصية الحدث إلى أن تتحسن أخلاقه وعلاقاته مع الاخرين. [1]

ونظرا لأهمية هذه المؤسسات، أشار المشرع الجزائري في المادة 455 بفقرتها (1.2) من قانون الاجراءات الجزائية إلى أهمية وجود مراكز وأقسام الاستقبال المخصصة لإقامة الأحداث أثناء التحقيق الابتدائي، وكذلك المادة 455 (الفقرة 5)التي أشارت لها بنفس الاسم (مراكز الملاحظة) المخصصة لفحص الأحداث بدنيا ونفسيا، كما أكد عليها المرسوم رقم (215/65) المتعلق بالمراكز المتخصصة، ودور الاستقبال الخاصة بالطفولة والمراهقة، حيث عدت هذه المراكز من بين المراكز التي تقوم بإيواء الحدث ودراسة شخصيته، مع إفادة الهيئة القضائية بتقرير عن ذلك، والذي على أساسه يحدد التدبير المناسب للحدث.

ب- الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في أجهزة دراسة الشخصية:

أحيانا يعبر عن هذه الأجهزة بمكاتب الملاحظة والتحقيق في الوسط الطبيعي أو المفتوح، وتستند في فلسفتها على أفكار حركة الدفاع الاجتماعي التي تزعمها (مارك أنسل) والتي تقوم بدورها على مجموعة من الأسس النظرية التي تدعو إلى تبني إتجاه جديد إزاء الجانحين الصغار، يدور حول دراسة شخصيتهم دراسة علمية حتى يمكن الوصول إلى العوامل التي ساهمت في تكوينها، ويأتي التدبير الذي سيحكم به القاضي متلائما مع الخطورة الاجتماعية،

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص ص 97-98.

وهو ما يعني (تفريد العقاب) في نظر هذه الحركة، أي أن تتحدد العقوبة على أساس واقعي وليس مجازي، حيث هنا يلزم إعداد ملف خاص بكل جانح يستعين به القاضي في الحكم عليه. حيث تتظافر في إعداده مجهودات مجموعة من الأخصائيين الاجتماعيين، والنفسيين، والأطباء وعلماء الاجرام.. .الخ.

فالقاضي في ضل الفلسفة التقليدية كان يطبق صيغا قانونية مجردة، دون النظر إلى الفروقات بين الأفراد التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار.

بينما أصبحت مهام محاكم الأحداث حاليا تكم في إتخاذ التدابير التي تنطوي على حماية وتعليم وإعادة تربية وتكييف الحدث وإدماجه مع المجتمع، ولا تكون هذه التدابير مجدية إلا إذا كانت ملائمة لشخصية الحدث لذا تغدوا معرفة شخصية الحدث بأشكالها الحيوية والنفسية والاجتماعية ضرورية لمعرفة السلوك الذي ارتكبه، ليتسنى الحكم عليه بشكل سليم، ويكون متناسب مع الحدث الجانح نفسه.

لذلك أجمعت التشريعات على أن لا تصدر محاكم الأحداث أحكامها على الجانحين بناء علو معلومات الشرطة، أو الدرك، أو على انطباعات الحاضرين كما لا تلفظ الأحكام قبل حصول محاكم الأحداث على معلومات كاملة عن الشخصية المنحرفة، وهذه المعلومات تقوم بتأمينها الأبحاث الاجتماعية التي تقودها مرشدات اجتماعيات متخصصات، وخبيرات في القضايا النفسية الطفولية.

وهذا ما دفع الحلقة العربية الثانية للدفاع الاجتماعي التي عقدت في القاهرة سنة 1966، إلى اعتبار نتائج فحص الشخصية من العناصر التي تساعد القاضي قبيل الحكم، حتى يتسنى له اختيار التدبير المناسب. [1]

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 99.

4- مؤسسات إعادة التربية والتأهيل

يمتد هذا النوع من التنظيمات بجذوره إلى الأفكار التقليدية، التي هدفها الحرمان في الحرية مع اتخاذها الاجراءات القمعية مبادئ أساسية، في تقويمها للسلوك الجانح أو المنحرف، كما أن فكرة الإيداع في هذا النوع من المؤسسات واجهت العديد من الانتقادات من طرف الكثير من المهتمين، على الرغم من التطورات التي تتميز بها هذه التنظيمات، إلى أن أصبح الهدف من الإيداع في هذا النوع من التنظيمات هو التقويم وليس العقاب أو تقييد الحريات، كما أن هذا النقد يستند إلى أسس صحيحة لا زالت قائمة الآن كون الإيداع في هذه المؤسسات يعتبره الكثير نوع من الاجراءات شبه العقابية، سواء بالنسبة للأحداث أو أسرهم، وحتى القضاة ذاتهم،

فالإيداع في هذا النوع من المؤسسات يعتبر إجراء هدفه الأول العلاج حيث له إجابياته وأيضا سلبياته، حيث لم تتفق بشأنه الآراء. [1]

4-1- تعريف مؤسسات إعادة التربية والتأهيل:

إن مؤسسات إعادة التربية والتأهيل والإدماج الاجتماعي وغيرها، من التسميات التي يقصد بها المراكز أو التنظيمات التي اختارها المجتمع بهدف علاج ورعاية وإصلاح الأفراد الذين أقبلوا على إرتكاب أفعال مخالفة للقوانين،

أو الذين يشكلون خطرا خاصة عند وجودهم في حالات قد تؤدي بهم إلى عالم الإجرام أو الانحراف خاصة بالنسبة لصغار السن، وأن إيداعهم في المؤسسات يعتبر من أهم الاجراءات التي توقع عليهم، حيث يخضعون فيها لبرنامج تقويمي متكامل الذي يشمل جميع الجوانب، كما يتلقون فيها الرعاية بأنواعها (الاجتماعية، الصحية، المهنية، التعليمية....) كما يتم إعادة تربيتهم مع محاولة تنشأتهم تنشئة اجتماعية سليمة، مع شغل أوقات فراغهم بأنشطة تفيدهم، والمقصود هنا هو ليس إبعادهم عن أسرهم قصد عقابهم، إنما هو توفير الجو المناسب لتكوينهم

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 100.

من الناحية النفسية والجسمية والعقلية، ونظرا لأهمية الرعاية في هذه التنظيمات، فقد خصها المشرع الجزائري بالاهتمام في الكثير من التشريعات منها المرسوم رقم (215/15) المتعلق بالمراكز المتخصصة ودور الاستقبال للتكفل بالطفولة والمراهقة الذي ألزم وزارة الشبيبة والرياضة (الوزارة الوصية آن ذاك) بإنشاء المؤسسات والمراكز الكفيلة بحماية الأحداث المنحرفين، أهمها مراكز إعادة التربية وهي المكلفة بالتكفل بالأحداث من جميع الجوانب مع محاولة تزويدهم بتربية أخلاقية وتكوينهم من الناحية التعليمية والمهنية، ثم تلي ذلك الأمر (2/72) المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة تربية المساجين الأحداث، حيث نص في مواده على ضرورة توجيه الأحداث إلى مراكز متخصصة في إعادة التربية، يشرف عليها متخصصون في المجال. حيث يقسم فيها الأحداث إلى أفواج لا يتجاوز عدد كل فوج 45 حدث، بالإضافة إلى الحرص على أن تكون ظروف الإقامة ملائمة مثل الأكل النظيف، نظافة المرافق، كما يجب توفر عيادة طبية، مع ضمان تكوين مدرسي ومهني سليم وتربية خلقية جيدة، وكذلك الاستفادة من الأنشطة الترفيهية والثقافية وغيرها، كما حدد المرسوم الإجراءات التأديبية بهذه المراكز. [1]

5- مؤسسات المراقبة الاجتماعية والرعاية اللاحقة:

أ- الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في مؤسسات الرقابة الاجتماعية:

يمثل الوضع تحت المراقبة تدبير قضائي اجتماعي يهدف إلى إصلاح وعلاج مذنبين، حيث يتم وضع الحدث تحت الرقابة الشخصية التي تعني التوجيه والمساعدة والعلاج الفردي، التي يقوم بها المسمى (بالمراقب الاجتماعي) أو(ضابط الاختبار). الذي يعمل على مراقبة سلوك الحدث في البيئة الطبيعية، مع تقديم كافة أنواع المساعدة والتوجيه وهذا بقصد علاجه وإعادة توافقه مع المجتمع،

---

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 101.

كان يفضل استخدام مصطلح (المراقبة الاجتماعية) لأنه يعبر عن إجراء حيث أخذ بهذا الإجراء كل من قانون الأحداث اللبناني والسوداني والأردني والعراقي و، في حين استعملت بقية القوانين العربية مصطلحات مختلفة منها: الاختبار القضائي الذي أخذ به قانون الاحداث في كل من مصر، اليمن، الكويت، البحرين، قطر، الامارات العربية المتحدة، وغيرها من التسميات الاخرى، أما بالنسبة للمصطلح الذي استخدمه المشرع الجزائري هو (الافراج تحت المراقبة)

إن هذا التمايز يعكس وجود نظامين للمراقبة الاجتماعية، أحدهما يقوم على أساس الإدانة أولا ثم فرض التدبير، والثاني يقوم على أساس عدم التعرض للإدانة، حيث يوضع الحدث قيد الاختبار وذلك لمدة معينة، وقد تطورت المراقبة الاجتماعية لتشمل كل نظام قضائي بهدف تتبع حالة المتهم، مع تطبيق جميع الوسائل الفنية المتاحة (أساليب الخدمة الاجتماعية) وذلك بغية معرفة العوامل التي أدت به للانحراف ومحاولة مساعدته في واجهة مطالبه الاجتماعية والشخصية، بهدف تقويمه وعلاجه وذلك عن طريق الملاحظة الشخصية التي يقوم بها مندوب المحكمة (المراقب الاجتماعية).

وفي السياق ذاته يأتي التشريع الجزائري حيث نصت المادة (2/444) والمادتين (478-479)على إمكانية اللجوء إلى المراقبة الاجتماعية كإفراج مشروط حيث أحكامها مطابقة لأحكام المراقبة بصورة عامة، حيث نصت المادة (479) على أنه مهمة المندوبين الاجتماعيين هي مراقبة الظروف المدنية والأدبية لحياة الحدث وصحته وتربيته وعمله، مع حسن استغلاله لأوقات فراغه، مع تقديمه لتقريرا لذلك كل ثلاثة اشهر، مع تقديمهم لقاضي الأحداث تقريرا في حالة ما إذا ساء سلوك الحدث، أو في حالة تعرضه لضرر أدبي. [1]

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 102.

ب- الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في أجهزة الرعاية اللاحقة:

إن مفهوم الرعاية اللاحقة في جنوح الأحداث ن يتخذ منحنيين أساسيين:

الأول وهو قانوني ويقصد به إلزامية إيداع الحدث تحت الرقابة القانونية، وذلك بهدف حماية المجتمع من خطورة سلوكياته، ومحاولة تهيئته ليستطيع الاندماج في وسطه الاجتماعي الطبيعي، أما الثاني فهو يعني الطريقة الاختيارية أي العملية التي يحق لكل من الحدث وأسرته رفضها أو قبولها، وهي التي تستكمل بمقتضاها إجراءات العلاج التي تلقاها الحدث في المؤسسة، ومن هنا نرى أن الطريقة أو الوسيلة العملية لحماية المجتمع تكون بتوجيه المفرج عنهم ومساعدتهم على التكيف والاندماج مع وسطه الاجتماعي، وذلك تحت اشراف متخصصين في طرق الخدمة الاجتماعية، فالرعاية اللاحقة هي عملية تربوية اجتماعية واقتصادية.. . هدفها إعادة تأهيل المفرج عنهم من الناحية الاجتماعية والمهنية والاقتصادية، ليستطيعوا تجاوز ما مر عليهم، خاصة الظروف التي دفعتهم للانحراف، وإعادة ادماجهم في بيئتهم الطبيعية، مع محاولة حل مشكلاتهم، أما بالنسبة للرعاية اللاحقة في المنظومة التشريعية الوطنية، فهي لم تشر إليها نظريا، إلا أنها أكدت عليها عمليا (75-64) وذلك عند تحديدها للمراحل التي يمر بها الحدث، بغض النظر عن نوع المؤسسة التي كان فيها، حيث خصصت المرحلة الثالثة (مرحلة العلاج البعدي) وذلك لتكيفه مع الأوضاع الجديدة بعد إكمال التدبير المتخذ بشأنه. [1]

رابعا: الوسائل العلمية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية:

تختلف الوسائل العلمية والطرق البحثية التي تساعده في جمع المعلومات بالنسبة للأخصائي الاجتماعي حيث تمكنه من تحقيق أهدافه التي يمكننا عرض أهمها كالتالي:

---

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص ص 103-104.

1- المقابلة

1-1- تعريف المقابلة:

و المعروف على المقابلة أنها أسلوب يستعل في شتى مجالات الحياة والهدف من إجرائها هو تحقيق غاية معينة من خلال التعريف السابق نستنتج أن المقابلة وسيلة خدمة الفرد في العلاقة المهنية بين الاخصائي الاجتماعي والعميل، وعن طريقها يطبق الأخصائي الاجتماعي جميع عمليات خدمة الفرد من دراسة وتشخيص وعلاج، وهي وسيلة الاتصال بين الأخصائي الاجتماعي والعميل وجها لوجه، يتم من خلالها تبادل لفظي وغير لفظي، كما تعتمد على مهارة الأخصائي الاجتماعي. [1]

1-2- أنواع المقابلة:

أ- المقابلة المبدئية:

وهي المقابلة الأولى بين الاخصائي الاجتماعي والعميل، حيث يتم فيها التمهيد للمقابلات التالية، حيث يتم فيها الإلمام بتاريخ الحالة بصورة مبدئية عامة.

ب- المقابلة القصيرة:

تستعمل هذه الطريقة عندما تكون المشكلة بسيطة وطارئة وسهلة والحل واضح، حيث لا تستغرق مدة طويلة في إجرائها.

ج- المقابلة الفردية:

وهي المقابلة التي تحدث بين الأخصائي الاجتماعي والعميل لوحدهما.

---

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 51.

د- **المقابلة الجماعية:**

يستخدم هذا النوع من المقابلات في الجلسات الإرشادية، حيث تتم مع جماعة من المتعلقين بالمشكلة كما يحدث في حالة المقابلة مع الأسرة ككل في الزيارات المنزلية، أو مع مجموعة من الأطفال الواقعين في نزاع مع القانون.

هـ-المقابلة المقيدة أو المقننة:

يمثل هذا النوع من المقابلات فائدة كبيرة في توفير البيانات الضرورية والمطلوبة وتوفير الوقت، وتكون مقيدة بأسئلة معينة ومحددة سلفا يجيب عنها العميل. [1]

و- المقابلة المطلقة (الحرة):

هذا النوع من المقابلات لا يكون مقيد بأسئلة ولا موضوعات ولا تعليمات محددة بل تكون حرة ومرنة.

1-3-عوامل نجاح المقابلة:

لضمان نجاح المقابلة في تحقيق أهدافها، يجب مراعة الشروط التالية:

أ- تحديد موعد المقابلة:

وذلك بما يتناسب مع وقت وظروف كل من الأخصائي الاجتماعي والعميل، كما يعتبر الالتزام بالموعد من قبل الأخصائي الاجتماعي من أهم عوامل نجاح المقالة.

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 52.

ب-إعداد مكان المقابلة:

يجب أن يكون المكان مؤثث بشكل مريح للأخصائي الاجتماعي والعميل بعيدا عن مظاهر السلطة إنما يتميز بالبساطة، كما يجب تحديد المكان المناسب لإجراء المقابلة حيث يضمن فيه السرية والخصوصية والهدوء. [1]

ج- زمن المقابلة:

يعتمد تحديد مكان المقابلة على مجموعة من العوامل أهمها مهارة الأخصائي الاجتماعي، وشخصية العميل ومدى تعاونه مع الأخصائي الاجتماعي، كما يتفق معظم الاخصائيون الاجتماعيون على أن زمن المقابلة الواحدة يجب أن لا يزيد عن ساعة واحدة.

1-4- مزايا المقابلة:

تتمتع المقابلة بمجموعة من المزايا أهمها:

- سهولة الحصول على المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الوسائل الأخرى.
- إتاحة الفرصة لتشكيل جو من الألفة والتجاوب والاحترام والثقة المتبادلة.
- طرقة للتنفيس الانفعالي وتبادل الآراء في جو آمن.
- تنمية المسؤولية الشخصية للعميل وإشراكه في تعديل سلوكه.

2- الملاحظة

2-1-**تعريف الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أقدم الوسائل لجمع المعلومات وأكثرها شيوعا في العلوم الإنسانية، يستعملها الأخصائي الاجتماعي لملاحظة وضع العميل وأسرته، ومراقبة سلوكه في مواقف الحياة الطبيعية، ومحاولة تسجيل ملاحظات.

---

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 53.

2-2- أنواع الملاحظة:

- **الملاحظة المباشرة:** ويكون فيها الملاحظ (الاخصائي الاجتماعي) وجها لوجه مع العميل.
- **الملاحظة الغير مباشرة:** وتكون دون أن يعلم العميل أنه ملاحظ، وتتم في أماكن مجهزة لذلك.
- **الملاحظة المنظمة الخارجية:** وهي الملاحظة التي أساسها هو المشاهدة الموضوعية والتسجيل دون التدخل في الظروف والعوامل المؤثرة في السلوك.
- **الملاحظة العرضية أو الصدفية:** وهي عفوية غير مقصودة تأتي بطريق الصدفة.
- **الملاحظة المقيدة:** حيث تكون مقيدة بموقف أو مجال معين أو بفترات معينة مثل ملاحظة العميل أثناء الأكل أو اللعب أو النوم.

2-3- عوامل نجاح الملاحظة:

وهي نفس العوامل تتطلبها المقابلة، حيث يجب:

- المحافظة على السرية.
- الإعداد الجيد للملاحظة.
- تجهيز المكان والزمان المناسبين.
- تسجيل الملاحظة. [1]

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص ص 53-54.

3- دراسة الحالة

3-1- تعريف دراسة الحالة:

هي أحد أساليب جمع المعلومات حيث تعتبر من الوسائل الشائعة لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات كما أنهامن أكثر الوسائل شمولا وتحليلا.

وتعرف دراسة الحالة بأنها كل المعلومات التي تجمع عن الحالة فردا أو أسرة أو جماعة، وتعتبر صورة مجمعة للشخصية ككل.

3-2- أهداف دراسة الحالة:

- فهم أفضل للعميل.
- تحديد وتشخيص مشكلاته ومحاولة معرفة طبيعتها وأسبابها.
- اتخاذ التوصيات والإجراءات اللازمة بهدف المساعدة في حل المشكلات.
- تهدف إلى العودة إلى حالة التكيف. [1]

4- الزيارة المنزلية

4-1- تعريف الزيارة المنزلية:

تعتبر الزيارة المنزلية من أهم الوسائل لجمع المعلومات الاجتماعية، لكنها ليست مطلوبة لجميع الحالات، وعليه يعود تقدير إجراء الزيارة المنزلية إلى الأخصائي الاجتماعي الذي يقدر الدلر الذي تلعبه الأسرة أو البيئة على المشكلة ومدى تأثيرهما على شخصية العميل.

ولنجاح أهداف الزيارة المنزلية يجب اتباع القواعد التالية:

- التأكد من أهميتها والحاجة الفعلية إليها.

---

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 55.

- توضيح الهدف منها.
- الإتفاق مع الأسرة على الزيارة.
- مراعات العادات الخاصة بالزيارات.
- تجنب القيام بإجراءات الزيارة في وجود الجيران أو الأقارب أو الأشخاص الذين ليس لديهم علاقة بالمشكلة. [1]

4-2- أهداف الزيارة المنزلية:

- قياس مستوى معيشة الأسرى.
- التعرف على البيئة الطبيعية للعميل.
- تقويم مسكن العميل مع مراعاة الظروف الصحية للسكن.
- التعرف على نوع العلاقات الأسرية السائدة بين أفراد الأسرة.
- محاولة معرفة الكفاية المادية للمسكن.

5- السجلات والبيانات

تعتبر السجلات والبيانات من أهم وسائل الدراسة الاجتماعية التي يتمكن من خلالها الأخصائي الاجتماعي التعرف على معلومات العميل، حيث لا يمكن التحصل عليها عن طريق وسائل المجتمع، ومن أهم هذه السجلات نجد:

- السجلات الخاصة بتسجيل المعلومات الشخصية (العمر، الجنس، وغيرها...) أو التقارير الصحية.

---

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص 56.

- السجلات الخاصة بالأسبقيات للعميل وأسرته، وأنواع العلاج التي تم استخدامها مع الحالة. [1]

خامسا: الرعاية الاجتماعية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية:

يقوم الأخصائي الإجتماعي بمجموعة من الإجراءات التي تقدم للأحداث بغية مساعدتهم على التكيف في المؤسسة ومحاولة تأهيلهم وتتمثل هذه وتتمثل هذه الإجراءات فيما يلي:

1- دراسة التاريخ الاجتماعي لحالة الحدث

يشمل تقرير دراسة التاريخ الاجتماعي لحالة الحدث أهم جانب وهو الفحص الاجتماعي الذي يشكل جوهر دراسة شخصية الجانح، حيث يتم إجراء هذا الفحص عن طريق دراسة الحالة للتعرف على مكان وزمان الواقعة، ومعرفة ما إذا كان رفقاء مشاركين فيها، سواء كان أطفالا أو بالغين، والخسائر المترتبة عن هذا الفعل، وظروف القبض على الحدث، وسوابقه الانحرافية، وإذا سبق إيداعه في إحدى المؤسسات الإصلاحية، كما تهدف دراسة التاريخ الاجتماعي للحدث إلى معرفة تاريخ أسرته، وما إذا كان هناك أشخاص منحرفون فيها، وكذا تهدف إلى الوقوف على مستوى الأسرة الاقتصادي والتعليمي والقيمي (الأخلاقي والديني).

وحتى يؤدي التقرير دوره في إعطاء هيئة المحكمة بالحقائق المرتبطة بالحدث، يجب أن يضمنه الاجتماعي ما يلي:

أ- الحقائق المرتبطة بالحدث نفسه:

حيث هنا يهتم الأخصائي الاجتماعي بجميع النواحي الشخصية للحدث، بما في ذلك العوامل الجسمية والعقلية والاجتماعية، حيث يلاحظ ما يبدو عليه من مظاهر الصحة.. . كما يستعين بالتقرير الذي أعده الطبيب عند فحصه، كما يركز على الحالة الوجدانية من ناحية

[1] ليث أبو عويضة وآخرون، **مرجع سابق**، ص ص 56-57.

حالته الانفعالية، مع وصفه لما يبدو عليه من تعابير عن الحرمان، والمشاعر العدائية اتجاه بعض المحيطين به، كما أنه للناحية الاجتماعية أهمية خاصة في حالات الانحراف.

لذا يجب على الأخصائي معرفة الناحية الترفيهية في حياة الطفل، ومعرفة مدى قدرته على ذ الاندماج في النشاط الجمعي، كما يجب الاهتمام بنوع معيشة الطفل، وهل المنزل مهيئ له فرصا ترفيهية ؟ وهل ينال مصروفه الشخصي؟ وإذا كان يعمل في اي سن بدأ عمله ؟ والظروف التي بدأ فيها، ونوع العمل، وهل يحب هذا العمل أم لا ؟ وغير ذلك...

ب- الحقائق المرتبطة ببيئة الحدث:

حيث تتكون أساسا من الأسرة والأوساط الخارجية التي يخالطها، حيث يهتم الأخصائي الاجتماعي بتكوين الأسرة، ومدى تماسكها أو تفككها، كما يهتم أيضا بالحالة الاقتصادية للأسرة عموما، وطبيعة معيشتها ومسكنها، كما تتكون بيئة الطفل الخارجية من الحي والمدرسة، ومكان قضاء أوقات فراغه، والفضاءات الترويجية...الخ. [1]

ج- الحقائق الخاصة بالسلوك الجانح للحدث:

حيث يشمل هذا الجانب وصف السلوك الذي ارتكبه الحدث، والطريقة التي أدت إلى اكتشافه، ومدى مساهمة الطفل.. .الخ.

2- مساعدة الحدث في الاندماج

لم تعد مهمة المؤسسات الإصلاحية مقتصرة على تنفيذ العقوبة فقط، فهي أصبحت تهتم أيضا بإعادة إصلاح الأحداث المنحرفين ومحاولة مساعدتهم وإعدادهم جيدا، وذلك بهدف إعادة ادماجهم في المجتمع، هذا ما تجسد في القانون 05-04 المؤرخ في 6 فيفري 2005، والذي يتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين.

---

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص ص 100-101.

كما تتيح عملية الاندماج للأحداث فرصة التكيف بشكل متناسق في الحياة الاجتماعية، فالاندماج يكون برغبة ذاتية من المندمج، حيث تجعله هذه الرغبة سرعان ما ينسجم مع المجموعة، حيث يحاول الأخصائي الاجتماعي في هذه المرحلة مساعدة الأحداث، على إقامة علاقات اجتماعية ايجابية، كما يحاول مساعدته على التأقلم والتكيف من جديد مع مجتمعه الطبيعي، لأن التجربة التي مر بها حتما تؤثر عليه نفسيا، وبالتالي يصعب عليه تقبل العلاقات مجددا أو تأقلمه مع وسطه الطبيعي، لكن هنا يساعده الأخصائي الاجتماعي على تخطي هذه المرحلة، وذلك بمحاولة إقامة روابطه مع أسرته وأصدقائه، حيث على الأخصائي الاجتماعي التركيز على ما يلي: [1]

- فهم الأبعاد ذات الصلة بالعلاقات الاجتماعية.
- توفير دعم عاطفي مباشر للحدث.
- يجب إحالة الأحداث إلى دعم نفسي واجتماعي، خاصة الذين يواجهون صعوبات نفسية اجتماعية.

3- اشتراك الحدث المستهدف في برامج المؤسسة

يعد اشتراك الحدث المستهدف في المؤسسات الاصلاحية خطوة أساسية لضمان إعادة تأهليه وتكيفه مع المجتمع.

3-1- الخطوات الرئيسية:

- تحديد احتياجات الحدث واهتماماته.
- مراعاة عمره ومستواه التعليمي ومهاراته وخبراته السابقة.
- تحديد أهداف البرامج بوضوح، مثل محاولة تغيير السلوك أو تطوير المهارات.

---

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص ص 101-102.

- تصميم البرامج بطريقة تتناسب مع احتياجات الحدث.
- يجب أن يكون البرنامج محفز وجدي لضمان مشاركة الحدث المستهدف.
- تنفيذ البرامج من قبل طاقم متخصص ومدرب للتعامل مع الأحداث.
- مراقبة البرامج مع تقييمه بشكل دوري لضمان فعاليته.

ومثالا على هذه البرامج نجد:

- برامج التعليم
- برامج التدريب (التدريب على الحرف اليدوية، التدريب على مهارات العمل...).
- برامج إعادة التربية (العلاج النفسي، برامج العلاج من الادمان، برامج توعوية...).[1]

3-2- أهمية اشراك الحدث المستهدف في برامج المؤسسة:

- تحسين فرص إعادة تأهيل الحدث ودمجه في المجتمع.
- تطوير مهارات الحدث وقدراته.
- تحسن صحة الحدث النفسية والصحية.
- تقليل معدلات العود للجريمة.

4- إعداد ملفات التتبع للحدث

إن إعداد ملفات التتبع للحدث داخل المؤسسة الاصلاحية أداة فعالة لتحسين إدارة المؤسسة.

[1] عبد العزيز جاهمي، **مرجع سابق**، ص 103.

4-1- أنواع الملفات التي يمكن اعدادها:

أ- **ملف تتبع أفعال الحدث:** يتضمن تاريخ الحدث، مدة الإيداع في المؤسسة، يتضمن أيضا معلومات عن سلوك الحدث داخل المؤسسة.. .

ب-**ملف تتبع حالات تعاطي المخدرات:** حيث يتضمن معلومات عن نوع المخدر، وطريقة تعاطيه، ومصدر هذه المخدرات.. .

ج- **ملف تتبع السلوكيات المضطربة:** يتضمن هذا الملف نوع السلوك المضطرب الذي يقوم به الحدث، مع العوامل المتسببة في ذلك، وأهم الاراءات المتخذة.

4-2- أهمية اعداد ملفات تتبع الحدث:

يمثل اعداد ملفات التتبع دور مهم في المؤسسات الاصلاحية فهو:

- تحسين فهم السلوكيات داخل المؤسسة.
- تحديد العوامل المؤثرة على السلوكيات.
- تحسين إدارة المؤسسة.. الخ. [1]

سادسا: نماذج من برامج الحماية الاجتماعية العالمية

لحماية الأحداث لا بد من تدعيم المؤسسات والاخصائيين، ببرامج أخرى تساعدهم على حماية الأحداث المعرضين لخطر خاصة، حيث يمكننا التطرق لأهمها في ما يلي:

1- الاتجاهات الحديثة لرعاية الأحداث

يشهد مجال رعاية الأحداث تحولات وتطورات مستمرة، تهدف إلى تعزيز سلامة هذه الفئة، وإعادة إدماجهم بشكل إيجابي، وسنعرض أهم الإتجاهات التي تهدف إلى رعاية الأحداث:

---

[1] عزيز فتحي، **برامج لإعادة تأهيل السجناء داخل المؤسسة الإصلاحية**، https://m.youtube.com/watch?v=YjlQpbbKsow ، بتاريخ 2024/03/15، على الساعة 03:10.

1-1- التركيز على الوقاية:

حيث يتمثل في برامج التوعية وبرامج التدخل المبكر التي تهدف إلى محاولة نشر الوعي، وتعزيز المهارات الحياتية لدى الأحداث، وتقديم الدعم اللازم للأحداث قبل تفاقم المشكلة.

1-2- التركيز على إعادة التأهيل:

و ذلك باستبدال العقوبات ببرامج تأهيلية تركز على إعادة دمج الأحداث في المجتمع، باعتماد التقنيات البديلة.

1-3- إستخدام التكنولوجيا:

و ذلك باعتماد برامج التعليم والعلاج عن بعد، مثالا على ذلك توفير فرص التعليم عن بعد للذين يواجهون صعوبات في التعليم التقليدي، وكذلك توفير خدمات العلاج النفسي للأحداث عن بعد باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

1-4- تعزيز حقوق الأحداث:

تتمثل في ضمان حصول الأحداث على حقوقهم الأساسية كحق التعليم والصحة والحماية من العنف وغيرها..

مع إتاحة الفرصة للأحداث بالمشاركة في صنع القرارات التي تخصهم.

1-5- التعاون الدولي:

حيث يتمثل في تبادل الخبرات بين الدول في مجال رعاية الأحداث، مع تطوير برامج ومبادرات مشتركة وتطوير تقنيات جديدة لرعاية الاحداث.

وغيرها من الاتجاهات الاخرى التي تهدف إلى رعاية الاحداث...

2- أهداف المؤسسة المتخصصة في الحماية الاجتماعية:

تتولى المؤسسات المتخصصة في الحماية الاجتماعية مهام ضمان تربية الأحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم والقيام بدراسة شخصية الحدث وقدراته واستعداداته، وذلك عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكه، وباعتماد مختلف الاختبارات والتحقيقات الاجتماعية وتنفيذ تقنيات ملائمة للتكفل بالأحداث، وضمان المتابعة النفسية والطبية والاجتماعية وتربية مدنية وأخلاقية وذلك بهدف تعزيز احترام القيم لدى الحدث مع ضمان تغذية صحية ومتوازنة والسهر على المرافقة العائلية طوال عملية التكفل بالأحداث، وذلك قصد الحفاظ على الروابط مع أسرهم وضمان التمرس والتكوين المهني، وذلك بالاتصال مع القطاعات المعنية والسهر على إعادة التكيف وإعادة الإدماج العائلي والاجتماعي والمدرسي والمهني، بالإضافة إلى مرافقة الأحداث في إعداد مشاريعهم وتطوير مهاراتهم الاجتماعية والمهنية حسب احتياجاتهم وكذلك ضمان النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية وذلك باعتماد مختلف البرامج التي تساعدهم على التعامل مع الأحداث محاولة مساعدتهم على التكيف داخل المؤسسة والتأقلم مع الحياة الجديدة.[1]

3- برنامج مشروع المظلة (ألمانيا):

عمل مشرع المظلة منذ سنة 1998 في مدينة برلين مع الأطفال الذين ارتكبوا ا أفعالا تعتبر جرائم جنائية الذين فوق سن المسؤولية الجنائية 14 سنة حين ارتكابها، حيث كان هدف هذا المشروع دعم هؤلاء الأطفال من خلال الحد من إمكانية ميلهم إلى سلك الإجرام أو تهميشهم، ويقيم المشروع اتصالات منظمة مع الطفل وأسرته، بالتنسيق مع الخدمات الاجتماعية والشرطة ومدرسة الطفل والمشاريع الأخرى التي تستهدف الشباب وفي المنطقة، ويقوم المشروع

---

[1] حسيني عما، أبي مولود عبد الفتاح، **دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017، ص 335.

بتعليم الطفل المسؤولية ومع محاولة تعليمه كيفية التعامل مع الأزمات ويساعد في إعادة الإدماج بين النظام المدرسي وأنشطة وقت الفراغ مثل النوادي الرياضية والشبابية، كما يوفر هذا المشروع التدريب على المهارات التعليمية العادية لأولياء أمور الطفل.

4- برنامج مشاركة وكالات متعددة في تنفيذ برنامج الوقاية (بولندا):

في بولندا، تم إطلاق برنامج لمدة 10 سنوات من قبل وزارات الداخلية والتعليم والرياضة والسياسة الاجتماعية والصحة والعدالة، يهدف إلى الحد من السلوك العدائي تجاه المجتمع وجنوح الاحداث، ويقوم بتوفير التدخل في حالات الطوارئ في الأسرة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع إطلاق السراح المشروط البديل للشباب المقيمين في المؤسسات الإصلاحية، كما يقدم هذا البرنامج تقارير سنوية عن فاعليته إلى مجلس الوزراء.

5- برنامج مراكز الحماية والرعاية والتأهيل (تركيا):

في سنة 2006، قامت وكالة الخدمات الاجتماعية وحماية الطفل بتأسيس عدد من المراكز أطلقت عليها" مراكز الحماية والرعاية وإعادة التأهيل"، وفي الوقت الحالي أصبح هناك6 مراكز من هذا النوع مخصصة للأطفال دون سن المسؤولية الجنائية، حيث نجد أن غالبية الأطفال الموجودين في هذه المراكز متورطين في أعمال السرقة والمخدرات، كما نجد أيضا المعظم منهم في قضايا استنشاق الغراء التنر، ويوضع الأطفال الذين يعانون من مشاكل تعاطي المخدرات في منشاة خاصة بإعادة التأهيل قبل دخولهم المركز، كما ينحدر معظمهم من بيئة منزلية عنيفة، ويعانون من فقر في المهارات الاجتماعية في حين يلجا الكثير منهم إلى الاستعانة بالدواء لمعالجة مشاكلهم النفسية والاجتماعية، كما يشمل هذا المركز عاملين اجتماعيين وأخصائي تربية، ويواظب الأطفال المقيمون في هذه المراكز على حضور المدرسة، ويشاركون في الأنشطة الثقافية، في مقرات المراكز. [1]

[1] حسيني عما، **مرجع سابق**، ص 336.

الفصل الرابع

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية

أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات:

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

1- مناقشة النتائج ضوء الفرضية الفرعية الأولى

2-مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية

3- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

4- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية

ثالثا- النتائج العامة للدراسة

رابعا- التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

سنتعرف في هذا الفصل على عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة من خلال جداول إحصائية بسيطة ومركبة، تتضمن مجموع الإجابات والنسب المئوية المقابلة لها، كما تعكس محتوى التساؤلات وفرضيات الدراسة من خلال تصنيف إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة، حيث نتحصل على نتائج ذات دلالة إحصائية(لأرقام والنسب المئوية) من جهة، ونتمكن من تفسيرها من جهة أخرى.

1- عرض وتحليل البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يمثل مفردات العينة حسب متغير الجنس

العبارات	التكرارات	النسبة
ذكر	12	%63,2
أنثى	7	%36,8
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (01) المعطيات الإحصائية لمتغير الجنس حيث تبين بنا أن أغلبية مفردات العينة ذكور عددهم 12 مفردة أي بنسبة 63,20% وهذا راجع لتركيبة المجتمع من ناحية، حيث تقدر الإحصائيات أن العنصر الذكوري وخاصة في مجال الإنحراف يكون أكثر عرضة من الإناث، خاصة من ناحية الإختلاط بالرفقاء، والخروج ليلا وغيرها وترجع كذلك إلى أن الإغراءات تكون جياشة في حين تقابلها فئة الإناث والذي يقدر عددهم ب 07 مفردات أي 36,80%.

الشكل رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

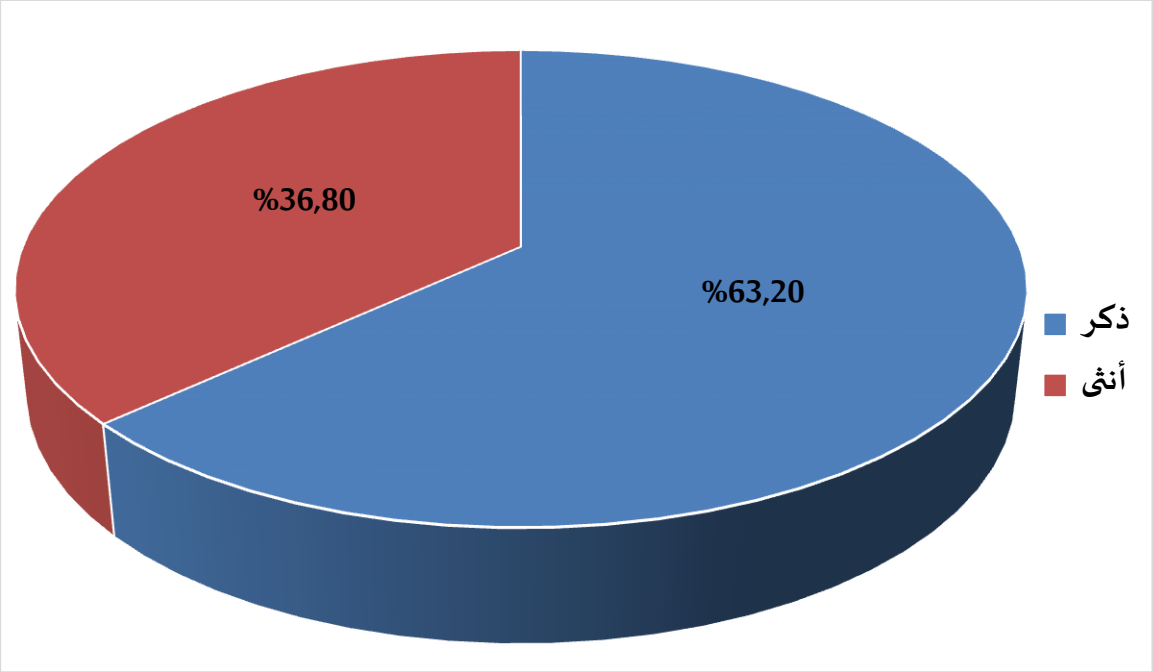

الجدول رقم (02): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العبارات	التكرارات	النسبة
أقل من 15 سنة	4	%21,1
أكثر من 15 سنة	15	%78,9
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (02) المعطيات الإحصائية لمتغير العمر، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي عددهم 15 أي بنسبة 78,90 % أعمارهم أكثر من خمسة عشر (15) سنة وهذا راجع لطبيعة البيئة التي نشأوا فيها، بينما تقابلها فئة عددهم 4 مفردات أي بنسبة 21,10%، وهذا راجع لتعرضهم للخطر المعنوي.

الشكل رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية

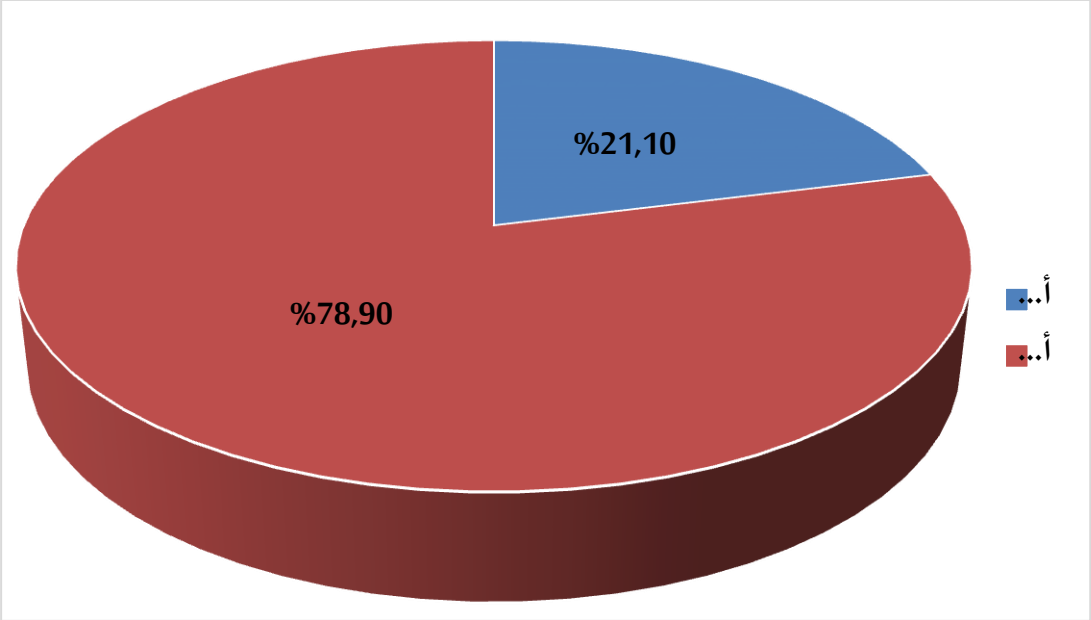

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	15	%78,9
لا	3	%15,8
أحدهما فقط	1	%5,3
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (03) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي عددهم 15 مفردة أي بنسبة 78,90 %، الوالدين على قيد الحياة هذا ما يبين أنه على الرغم من وجود الوالدين إلا أن أغلبية الأحداث معرضين للإنحراف وهذا راجع للإهمال الأسري، وعدم إهتمام الوالدين بأبنائهم، على غرار بعضهم الذين عددهم 3 مفردات أي بنسبة 15,80% الوالدين متوفين، كما نجد حالة واحدة أي بنسبة 5,30% أحد الوالدين فقط على قيد الحياة.

الشكل رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان على قيد الحياة

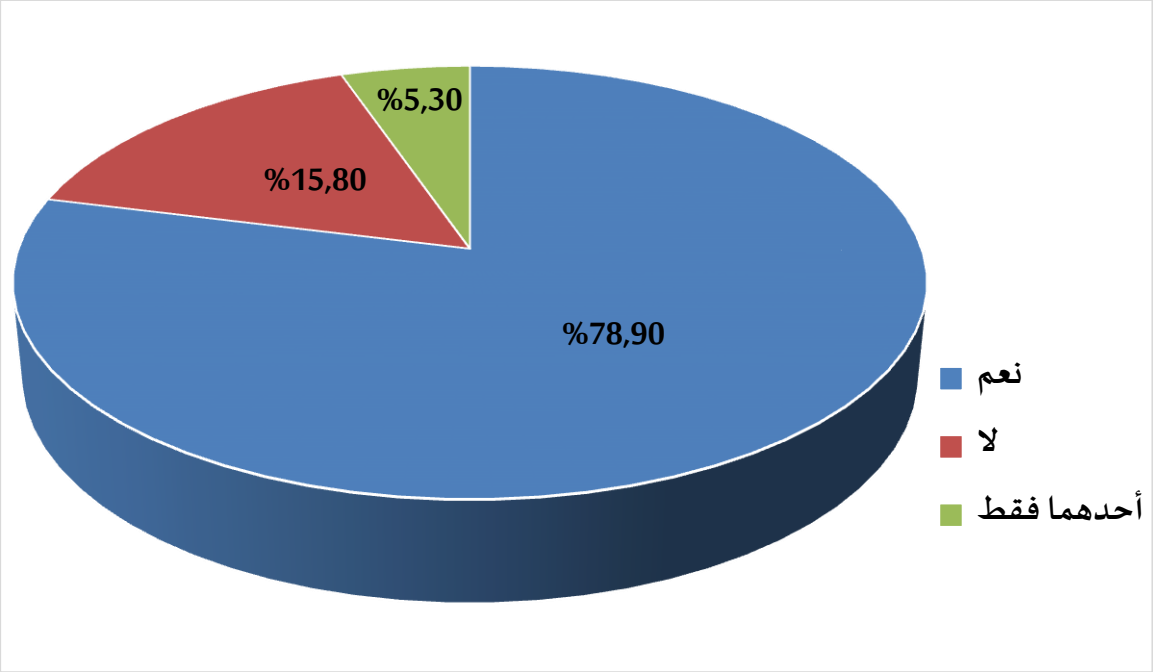

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان منفصلين

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	6	%31,6
لا	13	%68,4
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (04) المعطيات الإحصائية حول إذا كان الوالدين منفصلين، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي يقدر عددهم ب13 مفردة أي بنسبة 68,40% الوالدين ليسوا منفصلين، وهذا ما يؤكد أنه على الرغم من عدم إنفصال الوالدين إلا أنه يوجد أحداث منحرفين، وهذا ما يوضح غياب الرقابة الأسرية وسوء التنشئة الأسرية، في حين تقابلها مجموعة أحداث والذي يقدر عددهم ب6 مفردات أي بنسبة 31,60% الوالدين منفصلين، هذا ما يؤثر على حالة الأحداث النفسية خاصة ما قد يقودهم إلى الإنحراف.

الشكل رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الوالدان منفصلين

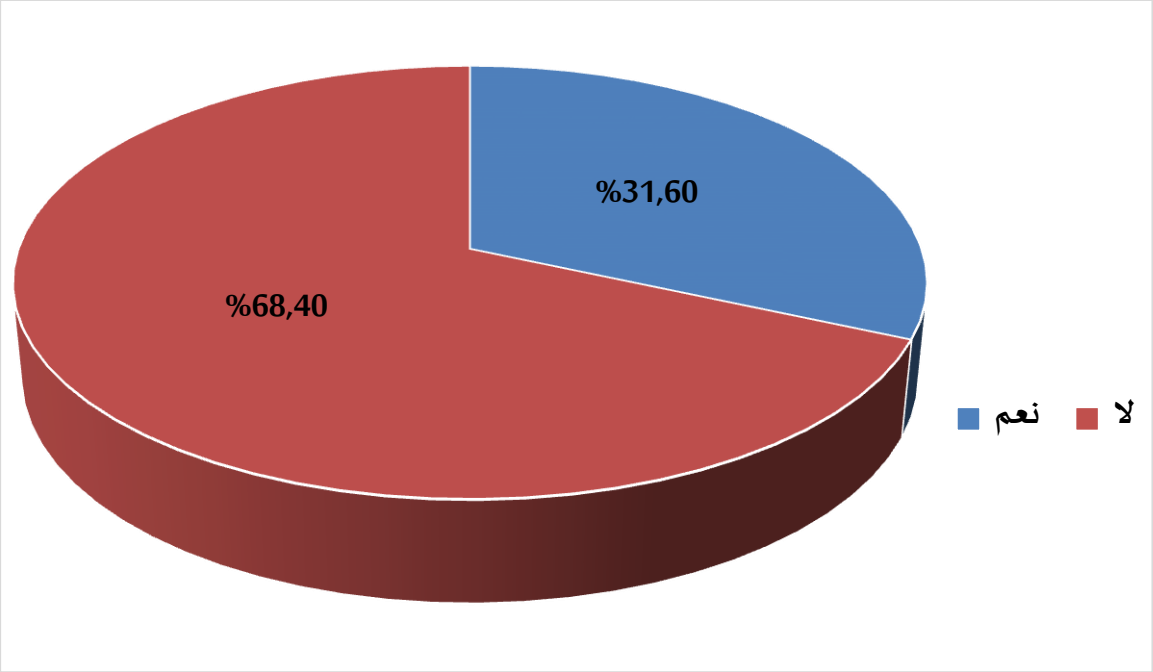

الجدول رقم (05): يمثل توزيع أفراد العينة حول عدد الإخوة

العبارات		التكرارات		النسبة	
نعم	أقل من 5	16	18	%84.18	%94,7
	أكثر من 5	2		%10.52	
لا		1		%5,3	
المجموع		19		%100	

يمثل الجدول رقم (05) المعطيات الإحصائية حول عدد الإخوة، حيث تبين لنا أن أغلب الأحداث والذي عددهم 18 مفردة أي بنسبة 94,70% لديهم إخوة، حيث نجد معظمهم لديهم أقل من 5 وعددهم 16 مفردة في حين نجد من لديهم أقل من 5 وعددهم 2 مفردة، كما نجد مفردة 1 ليس لديها إخوة أي بنسبة 5,30%.

الشكل رقم (05): يوضح توزيع أفراد العينة حول عدد الإخوة

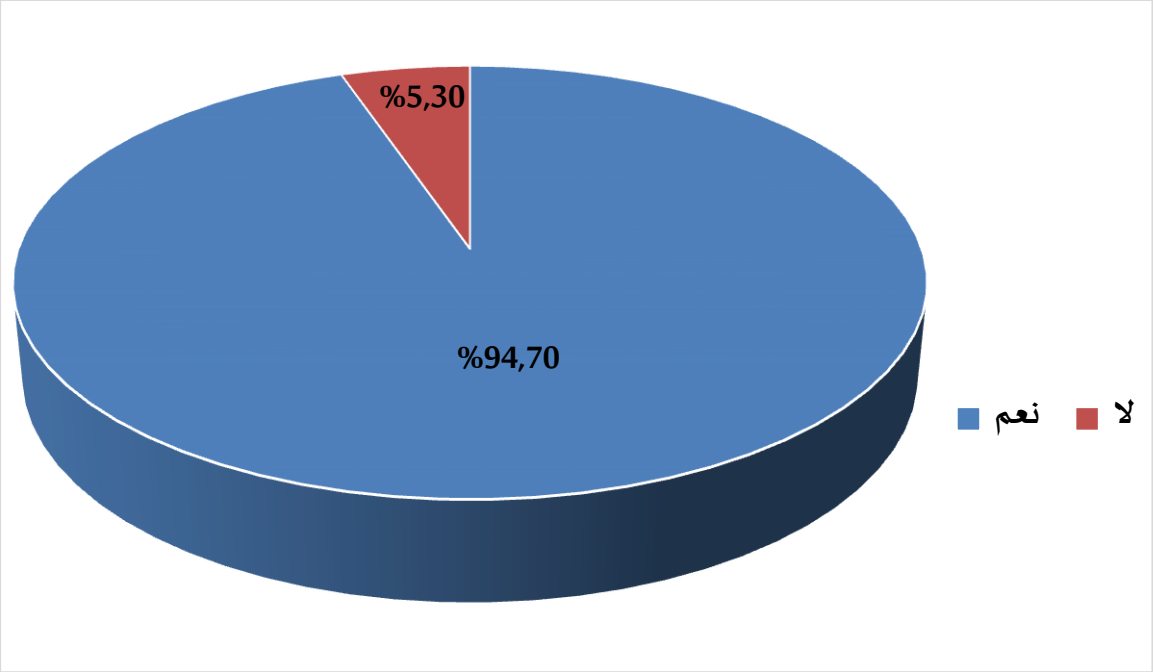

الجدول رقم (06): يمثل توزيع أفراد العينة حول مكان الإقامة

العبارات	التكرارات	النسبة
الريف	3	%15,8
المدينة	14	%73,7
المركز الإصلاحي	2	%10,5
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (06) المعطيات الإحصائية حول مكان إقامة الحدث، تبين لنا أن أغلب الأحداث والذي عددهم 14 مفردة أي بنسبة 73,70 % يقيمون في المدينة هذا ما يدل على تواجد الأحداث المنحرفين في المدينة أكثر منها في الريف، هذا ما أكدته إرتفاع النسبة المئوية، في حين نجد فئة تقابلها من الأحداث والذي يقدر عددها ب3 مفردات أي بنسبة 15,80% يقيمون في الريف، كما نجد مفردة واحدة مقيمة في المركز أي أنها منذ ولادتها لم تلتحق بالمنزل.

التساؤل رقم (07): نوع السلوك الذي عوقبت عليه

حسب إجابات الأحداث على السؤال رقم (7) أثناء إجرائنا لاستمارة المقابلة، وتحليلنا للمقابلة التي أجريت مع الأخصائيين الاجتماعيين تبين لنا أن معظم الأحداث الذين يدخلون المؤسسة الإصلاحية يعاقبون على سلوكيات منحرفة أبرزها السرقة بالنسبة للذكور ثم تليها بدرجة ثانية تجارة الخدرات في ظروف الليل خاصة كما نجد حالات عوقبوا بسبب الضرب والجرح العمدي باستعمال السلاح الأبيض وتوجد حالات لم تدخل بسبب الانحراف وبينما لخطر معنوي وذلك بهدف حماية هذه الفئة من الانحراف، لكن حسب إجابة الأخصائية الاجتماعية على السؤال (15) أثناء إجرائنا للمقابلة معها لا تنصح بوضع أحداث الخطر المعنوي مع الأحداث المنحرفين في المؤسسات الإصلاحية وذلك لتجنب الإختلاط بهم وتعلم السلوكات المنحرفة، أما بالنسبة للإناث فإن معظم المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية بسبب الخطر المعنوي أو هروبهم من المنزل بهدف حمايتهم من الانحرافات كما نجد حالات عوقبوا بسبب تحطيم وتخريب أملاك الدولة، وكذلك وجدنا حالة قامت بإهانة موظف.

التساؤل رقم (8): الحكم القضائي الذي صدر مقابل هذا السلوك

بالنسبة للحكم القضائي المتخذ ضد الاحداث يختلف حسب طبيعة الجنحة التي قاموا بها، من خلال تحليلنا لإجاباتهم أثناء إجراء استمارة المقابلة تبين لنا أن معظم الأحداث لم يصدر لهم الحكم بعد خاصة الذكور، في حالات المتاجرة بالمخدرات خاصة كما نجد أن أطول حكم صدر ضدهم كان لمدة سنة، أما اللذين في خطر معنوي فتتراوح المدة بين 3أشهر إلى 8 أشهر وأحيانا يكون الحكم مؤقت.

الشكل رقم (06): يوضح توزيع أفراد العينة حول مكان الإقامة

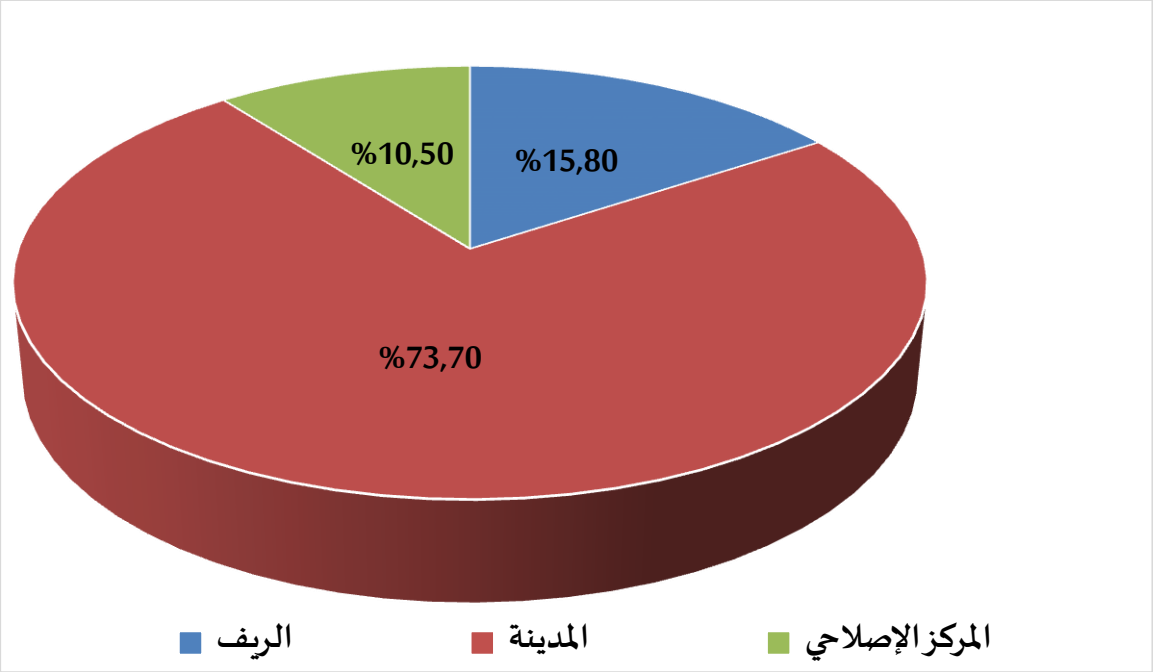

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حول المستوى التعليمي

العبارات	التكرارات	النسبة
دون المستوى	1	%5,3
ابتدائي	1	%5,3
متوسط	14	%73,7
ثانوي	3	%15,8
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (07) المعطيات الإحصائية حول متغير المستوى التعليمي، فتبين لنا أن المستوى التعليمي الغالب هو المتوسط وذلك بنسبة 73,70 % من مجموع المبحوثين (الأحداث) ثم تليه نسبة 15,80% والتي تمثل مستوى الثانوي، في حين نجد المستويان الابتدائي ودون مستوى يمثلان نفس النسبة 5,30% أي مفرد في كل من المستويين.

الشكل رقم (07): يوضح توزيع أفراد العينة حول المستوى التعليمي

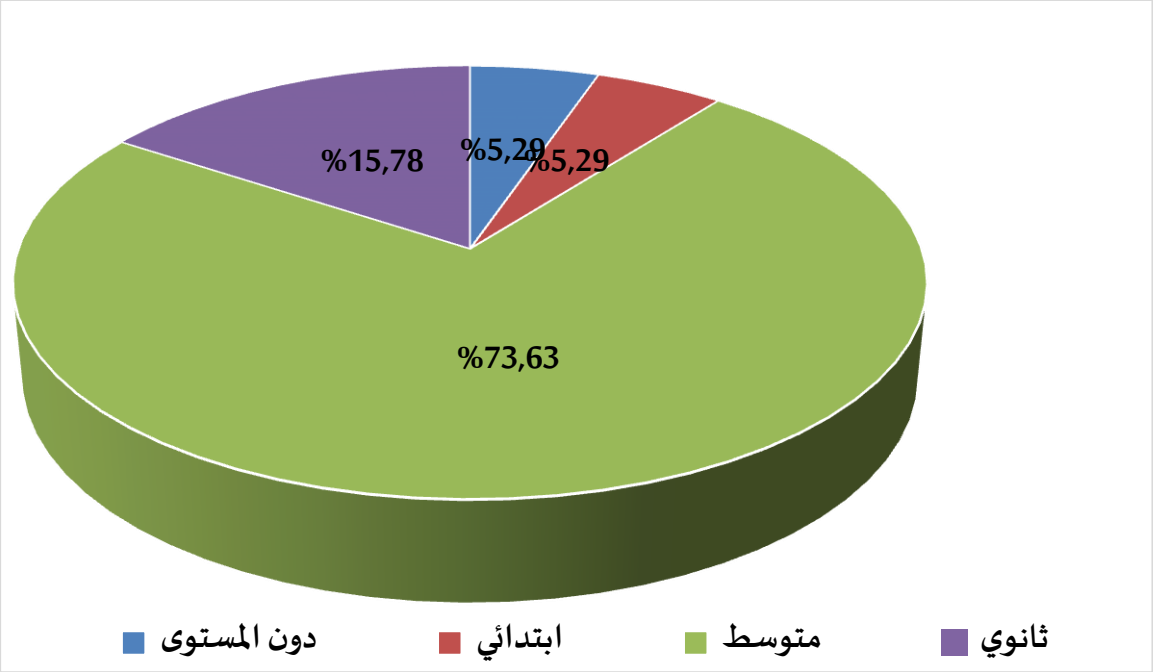

الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق ان تم ايداعهم في مؤسسة إصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	10	%52,6
لا	9	%47,4
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (08) المعطيات الإحصائية حول ما إذا سبق وتم إيداعك في المؤسسة، فتبين أن أغلبية الأحداث والذي يقدر عددهم ب10 مفردات أي بنسبة52,60% سبق وتم إيداعهم في المؤسسة من قبل هذا ما يدل أن لديهم العود كمت نستطيع ان نطلق عليهم انهم منحرفين مزمنين ويكررون نفس الأفعال تقريبا، هذا ما أثبتته ارتفاع النسبة المئوية، وكذلك تحليل أجوبة الأحداث أثناء إجراء إستمارة المقابلة، في حين نجد فئة أخرى من الأحداث والذي يقدر عددها بـ 9 مفردات أي بنسبة 47,40% لم يتم ايداعهم في المؤسسة سابقا.

الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق ان تم ايداعهم في مؤسسة إصلاحية

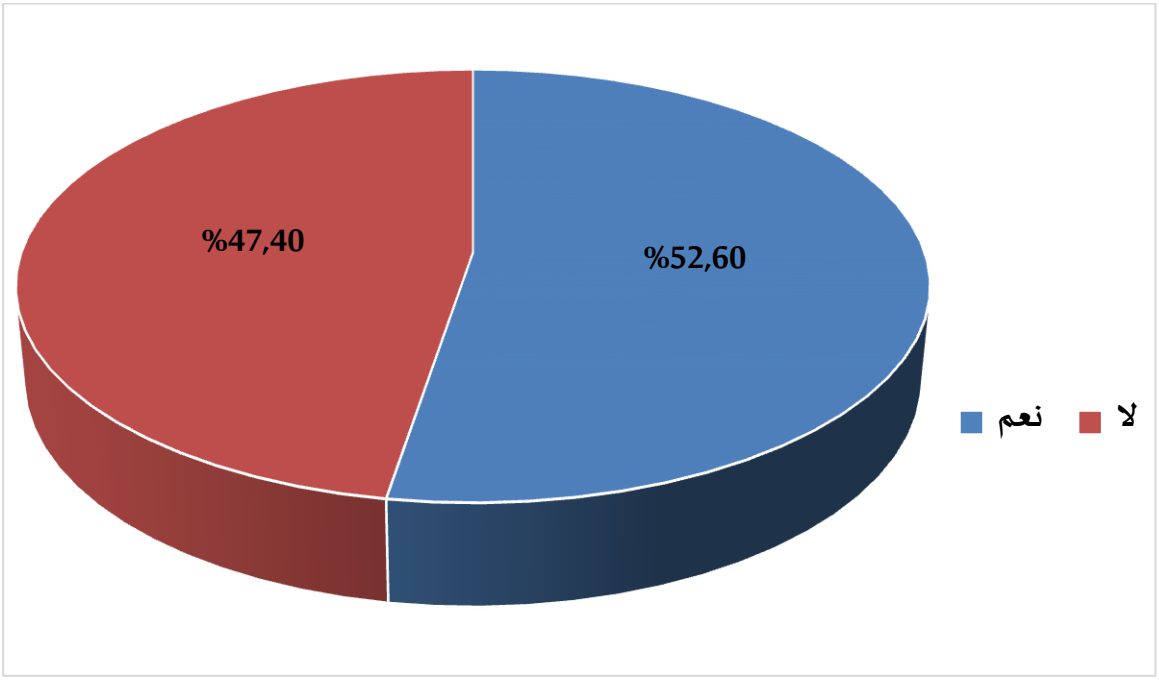

التساؤل (11): متى التحقت بالمؤسسة

حسب إجابات الأحداث على إستمارة المقابلة، تبين لنا أن إجابات الأحداث تختلف من حدث إلى آخر حيث كانت إجابات بعض الأحداث منذ شهر، في حين نجد أحداث إجاباتهم كانت ب منذ 5أشهر كما نجد مجموعة أخرى التحقت منذ 8 أشهر في حين نجد حالات أخرى التحقت بالمؤسسة منذ سنة.

أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات:

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

تمثل الجداول الاتية المحور الثاني من الإستمارة الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الأولى والتي مفادها التوجيه الإجتماعي للأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية.

الجدول رقم (09): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا لديهم فكرة عن مهام الأخصائي الإجتماعي في المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	14	%73,7
لا	5	%26,3
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (09) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كانت لديك فكرة عن مهام الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث المقدرين ب 14 مفردة أي بنسبة 73,70% يملكون فكرة عن مهام الأخصائي الاجتماعين في المؤسسة الإصلاحية، وذلك لاتصالهم به، إضافة إلى أن وجود الأخصائي الاجتماعين في المؤسسات الإصلاحية ضروري في امتثال السلوك لدى الأحداث باعتباره الفرد الصارم في تسوية مجتمع المؤسسة الإصلاحية (الأحداث) ويظهر ذلك جليا في ارتفاع النسبة المئوية على غرار بعظهم والمقدرة ب 5 أفراد أي بنسبة 26,30% لا يملكون معلومات عن مهام الأخصائي الإجتماعي وذلك راجع لإلتحاقهم مؤخرا بالمؤسسة الإصلاحية.

الشكل رقم(09): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا لديهم فكرة عن مهام الأخصائي الإجتماعي في المؤسسة الإصلاحية

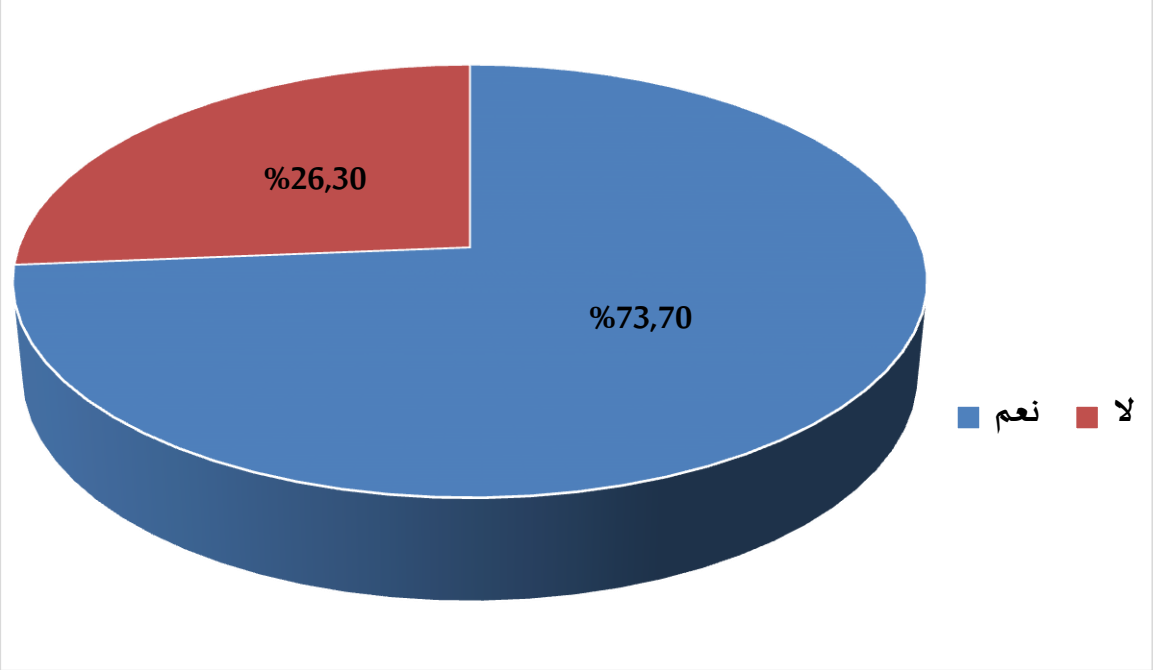

الجدول رقم (10): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق لهم التواصل مع الأخصائي الإجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	14	%73,7
لا	5	%26,3
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(10) المعطيات الإحصائية حول ما إذا سبق لهم التواصل مع الأخصائي الاجتماعي حيث تبين لنا أن اغلبية الأحداث والمقدرين ب 14مفردة أي ما يقابلها بنسبة 73,70 % سبق لهم وتواصلوا مع الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية، وذلك لأهمية تواصل الأخصائي الإجتماعي مع الأحداث، إضافة إلى أن إضافة إلى أن تواصل الأخصائي الإجتماعي مع الأحداث ضروري لمساعدة الأحداث على اندماجهم داخل

المؤسسة الإصلاحية والتعرف على المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية، ويظهر لنا ذلك في ارتفاع النسبة المئوية، وكذلك أثناء تحليلنا لأجوبة الأخصائية الاجتماعية على التساؤل رقم (2) أثناء إجراء المقابلة حيث أكدت على حتمية التواصل معه بعد دخوله للمؤسسة خاصة بعد اطلاعها على ملفه، على اختلاف بعظهم والمقدرين ب 5 أفراد أي بنسبة 26,30% لم يتواصلوا بعد مع الأخصائي الاجتماعي وهذا راجع إلى المدة التي يجب على الحدث أن يبقاها في المؤسسة منذ دخوله إلى أن يتواصل معه الأخصائي الاجتماعي وكذلك طبيعة الحالة النفسية للحدث ما إن تحتاج اتصال فوري بالحد ث وهذا ما أكدته إجابات الأحداث على السؤال (15) عند إجرائنا لاستمارة مقابلة.

الشكل رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق لهم التواصل مع الأخصائي الإجتماعي

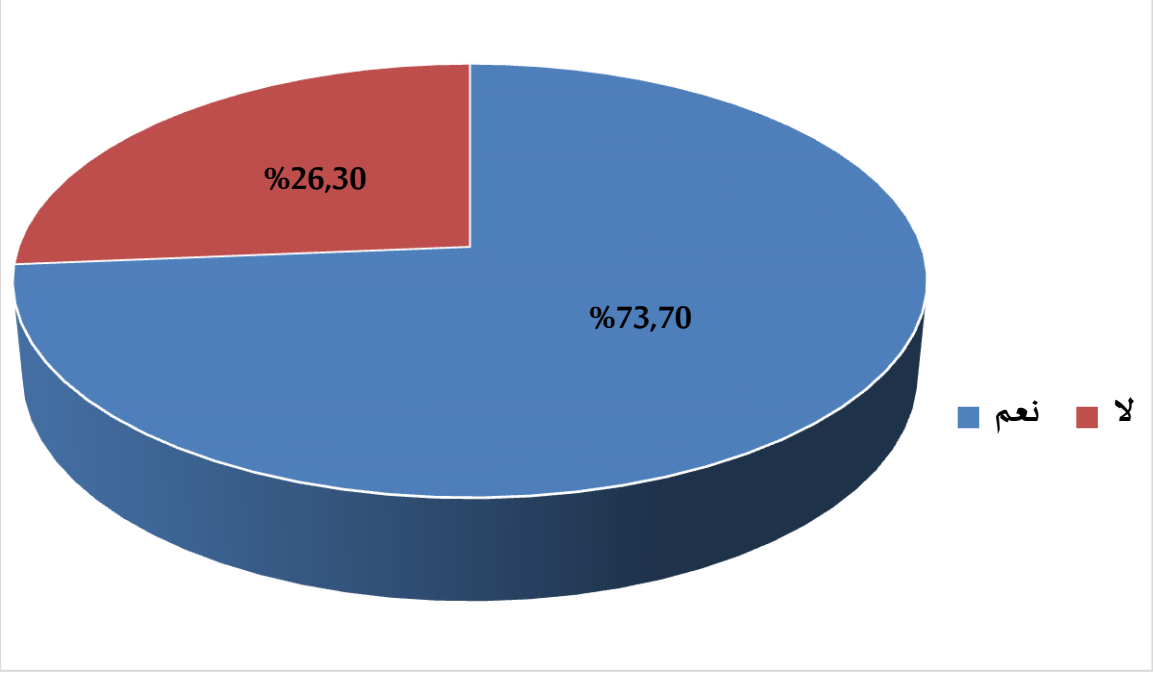

الجدول رقم (11): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا واجهوا صعوبة في التواصل مع الأخصائي الإجتماعي

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	00	%00
لا	19	%100
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (11) المعطيات الإحصائية حول ما إذا يواجه الأحداث صعوبة في التواصل مع الأخصائي الاجتماعي، فتبين لنا أن جميع الأحداث والذي يقدر عددهم ب 19 مفردة أي بنسبة 100% لا يواجهون صعوبة في التواصل مع الأخصائي الاجتماعي، وهذا راجع إلى المهارات التي يتمتع بها الأخصائي الاجتماعي، وطريقة توظيفها في مجال رعاية الأحداث، إضافة إلى طبيعة الأساليب التي يستخدمها الأخصائي في توجيه الأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية، وطريقة رعايتهم وإيوائهم، كما أنه من أهم أهداف الأخصائي الاجتماعي فهم الحدث ومعرفة أسباب قلقه، إضافة إلى أنه يتمتع بمهارات تواصل جيدة حتى يفهم احتياجاته، ويستطيع التواصل معه بفعالية، بالإضافة إلى أن يكون الأخصائي الاجتماعي يتمتع بالصبر في تعامله مع الأحداث كل هذا أكدته إجابة الأخصائية الاجتماعية على التساؤل رقم (4) أثناء إجراء المقابلة (أنظر الملحق رقم 02) حيث أكدت على تمكنها من توظيف المهارات اللازمة أثناء التعامل مع الأحداث.

الشكل رقم (11): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا واجهوا صعوبة في التواصل مع الأخصائي الإجتماعي

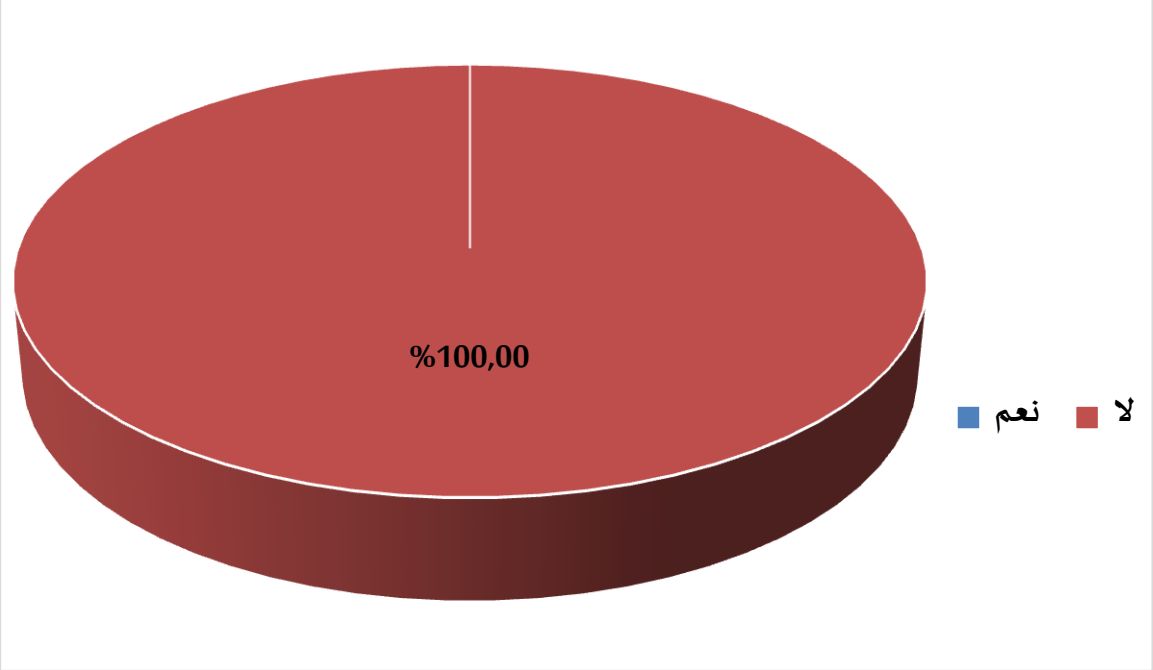

الجدول رقم (12): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الاخصائي الاجتماعي عن الأسباب التي أدت بهم إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	13	%68,4
لا	6	%31,6
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(12)المعطيات الإحصائية حول ما إن سألهم الأخصائي الإجتماعي عن الأسباب التي أدت بهم إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية، حيث تبين لنا أن معظم الأحداث والذي قدر عدهم ب 13مفردة أي بنسبة 68,40% كانت إجاباتهم تدل على أن الأخصائي الإجتماعي سألهم عن الأسباب التي أدت بهم إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية، ذلك لأهمية معرفة الأخصائي الإجتماعي للأسبالب التي أدت بالحدث إلى ارتكاب السلوك

المنحرف، وذلك بهدف تحقيق ما يسمى بالتوجيه الاجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية، ومساعدة الحدث على إزاحة مخاوفه، وهذا ما أثبتته إجابة الأخصائية الإجتماعية في السؤال (2) عند إجراء المقابلة، حيث أكدت على ضرورة معرفة الأسباب وذلك بهدف مساعدت الحدث على التأقلم وارتياحهم داخل المؤسسة الإصلاحية، وهذا ما أظهرته لنا النسبة المئوية في حين يقابلها مجموعة أحداث والذي يقدر عددهم ب 6 أفراد أي بنسبة 31,60%لم يسألهم الأخصائي الإجتماعي عن سبب دخولهم للمؤسسة لأن معظمهم سبب دخولهم خطر معنوي وأطفال مجهولي النسب وذلك تجنبا لجرح مشاعرهم وهذا أكدته إجابة الحدث أثناء إجراء إستمارة مقابلة (دخلني بابا).

الشكل رقم (12): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الاخصائي الاجتماعي عن الأسباب التي أدت بهم إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية

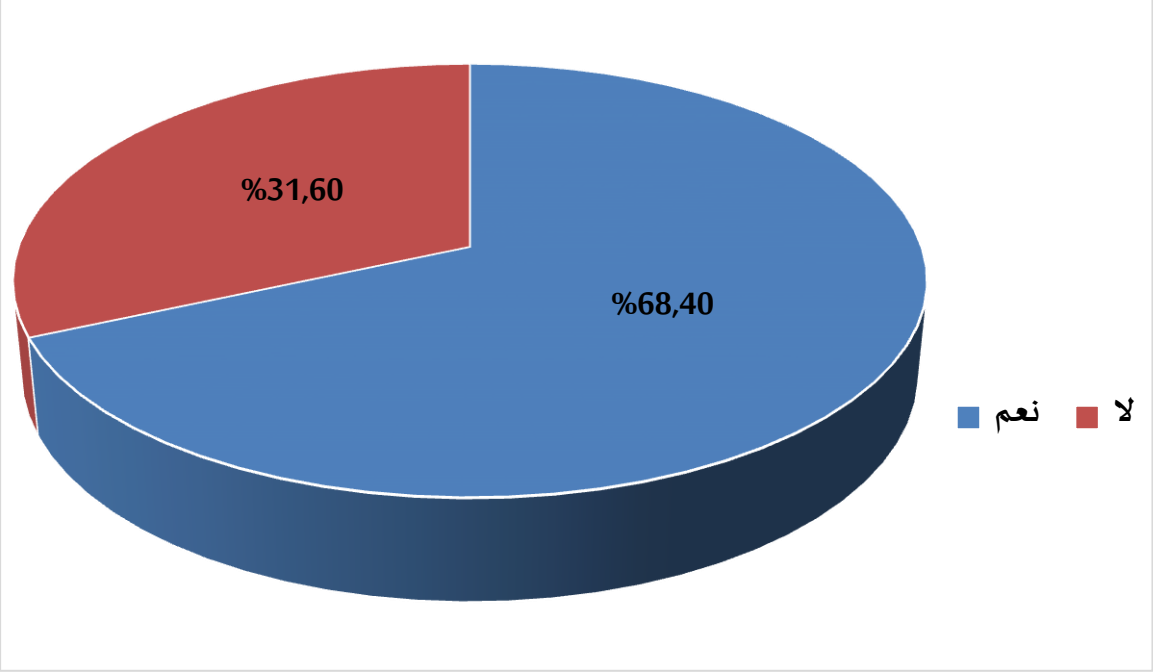

الجدول رقم (13): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا حدثهم الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	13	%68,4
لا	6	%31,6
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(13) المعطيات الإحصائية حول ما إذا حدثهم الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث والمقدر عددهم ب 13مفردة أي بنسبة 68,40 % حدثهم الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية، لأنه يحمي الأحداث من الوقوع في مخالفات يعاقب عليها، إضافة إلى انه يعمل على ضبط حياة الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية وحسن معاملتهم مع المقيمين والموظفين داخل المؤسسة الإصلاحية، وهذا ما أكدته إجابة الأخصائية الإجتماعية على السؤال (7) أثناء إجرائنا للمقابلة معها حيث أجابت بأنه يجب معرفة الحدث لقوانين المؤسسة الإصلاحية وهذا ما يساعد على انضباط الأحداث وتلقيهم للتوصيات من قبل الموظفين داخل المؤسسة، في حين يقابلهم مجموعة أحداث والذي يقدر عددهم ب6أفراد اي بنسبة 31,60%لم يحدثهم بعد الاخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة، حيث يتم احيانا توجيههم بطريقة غير مباشرة لتجنب تخويفهم.

الشكل رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا حدثهم الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية

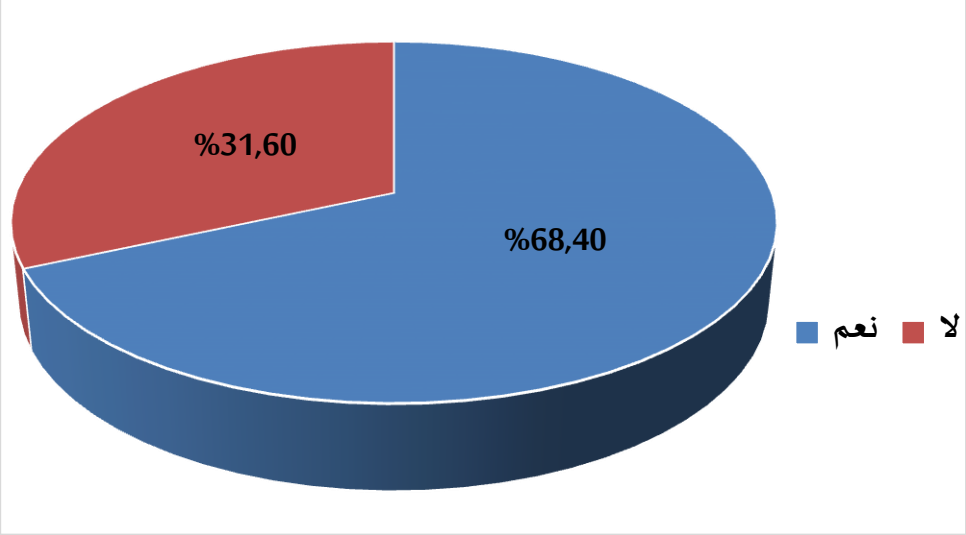

الجدول رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا أخبرهم الأخصائي الإجتماعي عن الخدمات التي يمكنهم الإستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	13	%68,4
لا	6	%31,6
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(14) المعطيات الإحصائية حول ما إذا حدثهم الأخصائي الاجتماعي عن الخدمات التي يمكنك الاستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث والمقدرين ب13 مفردة أي ما يقابلها ب68,40%قد حدثهم الأخصائي الاجتماعي عن الخدمات التي بإمكانه الاستفادة منها وذلك لأهمية الخدمات التي توفرها المؤسسة الإصلاحية وضرورة إستفادة الأحداث منها، وهذا ما بينته إجابة الأخصائية الاجتماعية على التساؤل رقم(10) أثناء إجراء المقابلة، فهي تشعرهم بمكانتهم في المؤسسة الإصلاحية وانتمائهم

لها وقدرتهم على التأقلم، فيما تقابلهم مجموعة ثانية من الأحداث المقدرة بـ6 مفردات لم يحدثهم الأخصائي الاجتماعي عن الخدمات التي بإمكانهم الإستفادة منها داخل المؤسسات الإصلاحية، لأنهم لا يشعرون بمكانتهم داخل المؤسسة وهذا راجع لعدم الإهتمام بهم.

الشكل رقم (14): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا أخبرهم الأخصائي الإجتماعي عن الخدمات التي يمكنهم الإستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية

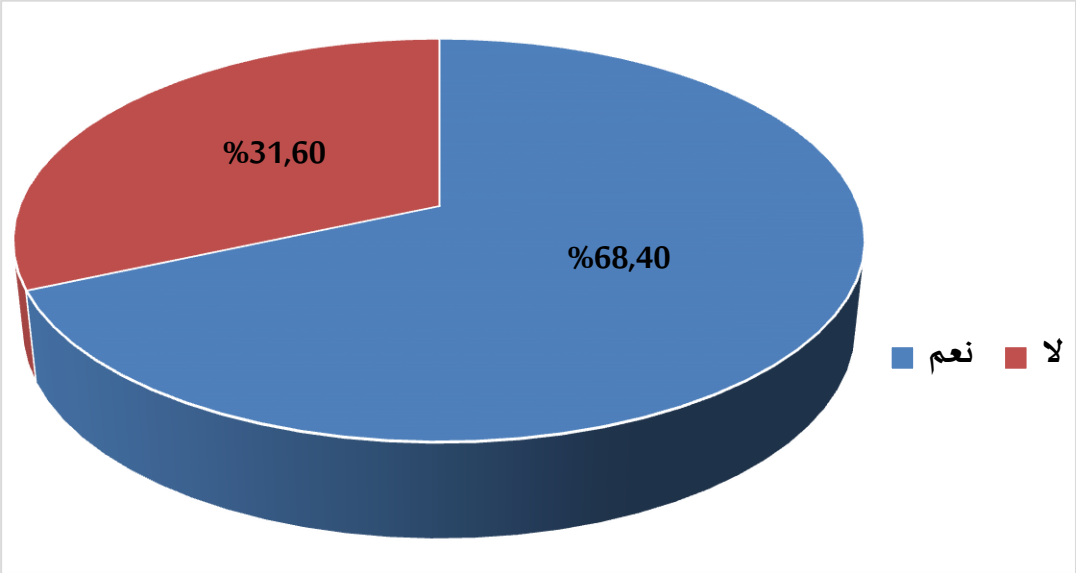

الجدول رقم (15): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا لهم علاقات جيدة مع الأحداث المقيمين معهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	18	%94,7
لا	1	%5,3
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(15) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كانت العلاقات جيدة مع الأحداث المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تبين لنا أن أغلب الأحداث المقدرين بـ18مفردة ما يقابلها بنسبة 94,70% علاقاتهم جيدة مع الأحداث المقيمين داخل المؤسسة

الإصلاحية، وذلك لأن الأخصائي الإجتماعي يهد ف إلى حفظ الامان والإستقرار بين الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، ويهدف إلى تحسين العلاقة بين الأحداث وتطويرها والعمل على خلق علاقات إجتماعية وطيدة وذلك بهدف مساعدتهم على التأقلم مع الحياة الجديدة داخل المؤسسة، وهذا ما تبين لنا من خلال المقابلة التي أجريناها مع الأخصائية الإجتماعية عند إجابتها على السؤال (7) حيث أكدت لنا أنه كمن بين أهدافها توطيد العلاقة بين الأهداف وذلك بهدف دمجهم وحفظ الأمن ولإستقرار داخل المؤسسة، والإبتعاد عن الشجار، في حين نجد حدث واحد والذي يقدر بنسبة 5,30%لم تكن علاقاته جيدة مع الأحداث وذلك بسبب حب سيطرة بعض الأحداث داخل المؤسسة نظرا لصغر سنه.

الشكل رقم (15): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا لهم علاقات جيدة مع الأحداث المقيمين معهم

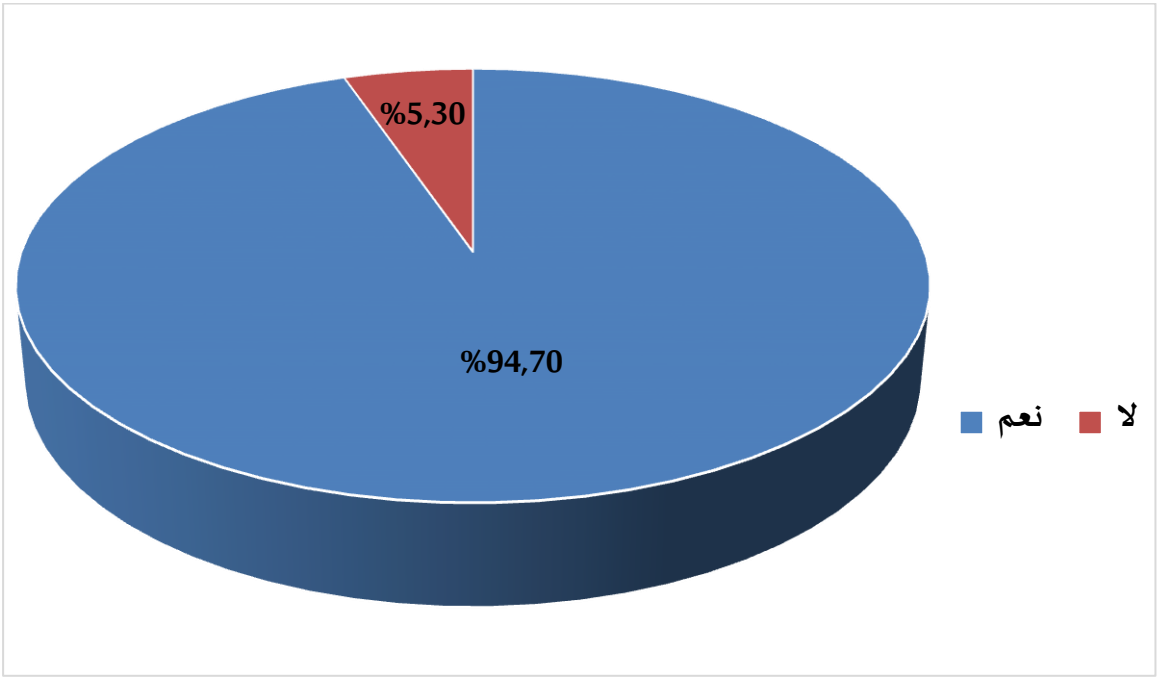

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

تمثل الجداول الآتية المحور الثالث من الإستمارة الذي يتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثانية، والتي مفادها رعاية الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية.

الجدول رقم (16): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا قدم لهم الأخصائي الإجتماعي مساعدات

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	13	%68,4
لا	6	%31,6
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (16) المعطيات الإحصائية حول ما إن قدم الأخصائي الإجتماعي مساعدات، حيث تبين لنا أن أغلب الأحداث والذي يقدر عددهم ب13مفردة ما يقابلها بنسبة 68,40%يقدم لهم مساعدات داخل المؤسسات الإصلاحية، وذلك بهدف مساعدتهم على تلبية حاجياتهم المادية والمعنوية خاصة، إضافة إلى مساعدتهم على العيش داخل المؤسسة والتأقلم مع الأحداث المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية، خاصة المساعدات المعنوية التي تهدف إلى رعاية الأحداث والتكفل بهم من ملبس ومأكل ومشرب، بينما نجد ما يقابلهم من الاحداث الذين يبلغ عددهم 6 أفراد أي بنسبة 60,31% لم تقدم لهم مساعدات من طرف الأخصائي الإجتماعي وهذا راجع لانتظارهم التواصل مع الأخصائي الإجتماعي.

الشكل رقم (16): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا قدم لهم الأخصائي الإجتماعي مساعدات

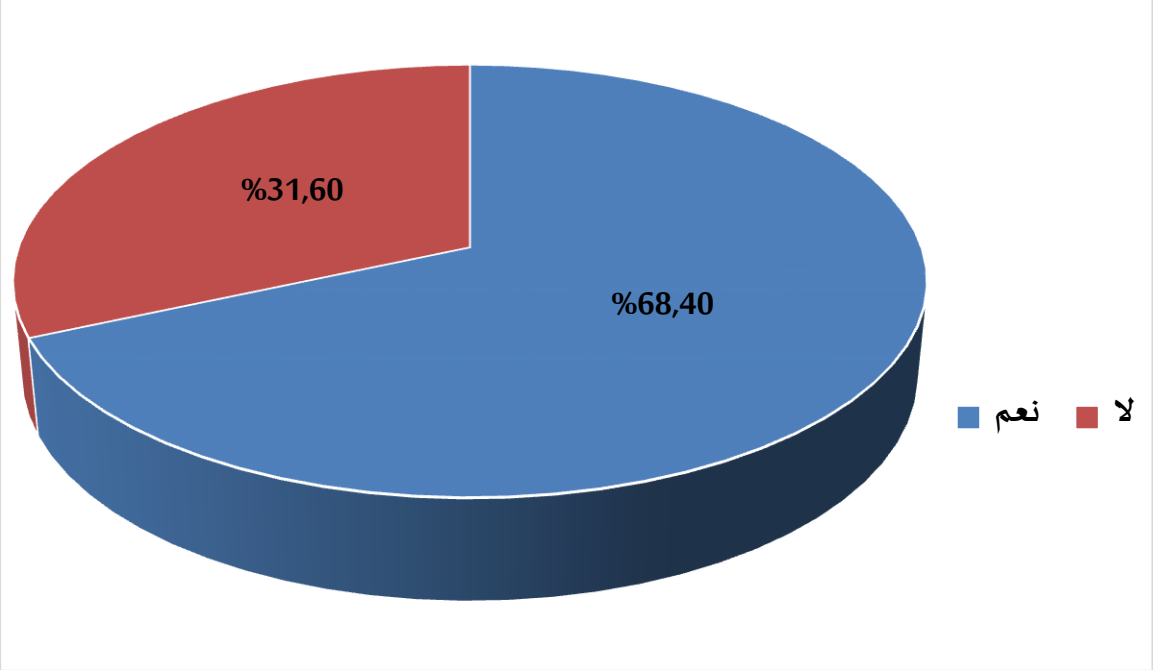

الجدول رقم (17): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا ساعدهم الأخصائي الإجتماعي على استغلال أوقات فراغهم داخل المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	8	%42,1
لا	11	%57,9
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (18) المعطيات الإحصائية حول ما إذا ساعدك الأخصائي الإجتماعي على إستغلال أوقات فراغك داخل المؤسسة الإصلاحية، فتبين لنا أن بعض الأحداث والمقدرين ب8 مفردات إستفادت من مساعدات الأخصائي الإجتماعي على ملئ أوقات فراغهم، وذلك لضرورة إنشغالهم داخل المؤسسة بهدف إبعادهم عن رفقاء السوء وعدم إحساسهم بالملل من المكوث داخل المؤسسة حيث بينت لنا إجابات الأحداث أثناء إجرائنا لإستمارة مقابلة على

السؤال (24) أن الأخصاء الاجتماعي ينصحهم باستغلال أوقات فراغهم في اعمال مفيدة أهمها الاستفادة من الورشات المتوفرة داخل المؤسسات الإصلاحية والاستفادة من حصص تحفيظ القرآن، في حين تقابلهم مجموعة من الاحداث والمقدرين ب11 مفردة لم تقدم لهم مساعدات لإستغلال أوقات فراغهم وهذا راجع لعدم إهتمامهم لهذه الأعمال لأن معظم الأحداث المقيمين داخل المؤسس الإصلاحية هدفهم الفرار هذا ما أكدته إجابة الحدث عندما سألته شخصيا عند إجراء استمارة المقابلة حيث لماذا لا تستغل أوقات فراغك في أعمال مفيدة فكانت إجابته (أنا راني قاعد هكاك برك هنا كن مجتش المدة تزيد عليا راني هربت)

الشكل رقم (17): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا ساعدهم الأخصائي الإجتماعي على استغلال أوقات فراغهم داخل المؤسسة الإصلاحية

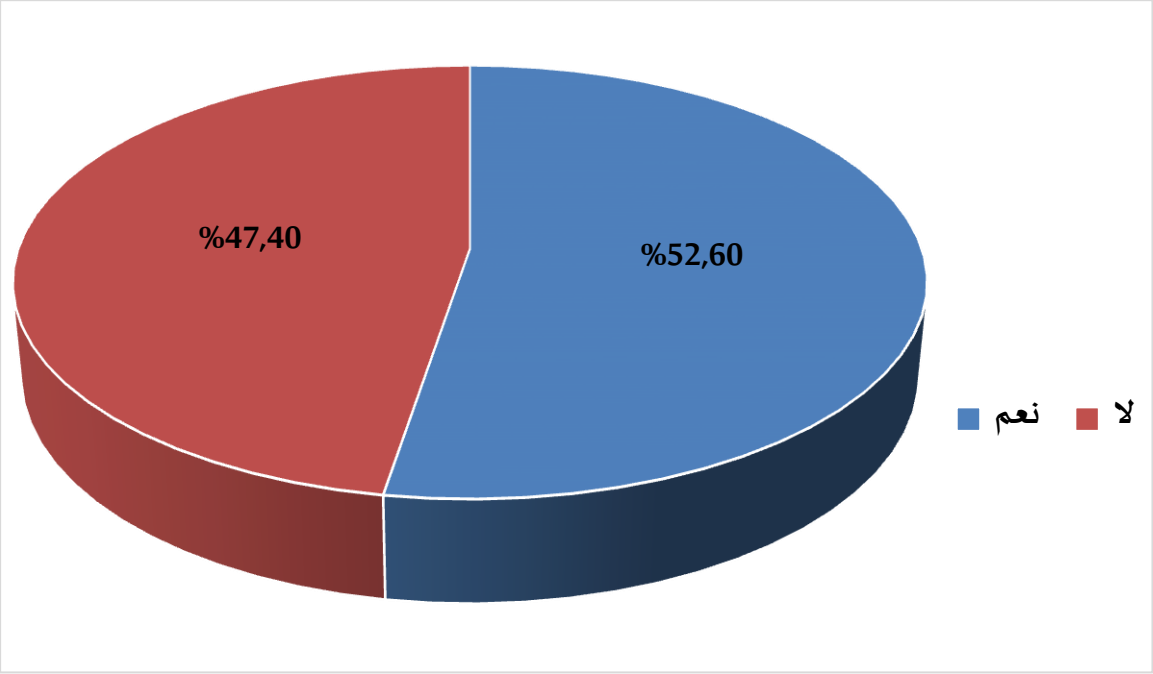

الجدول رقم (18): يمثل توزيع أفراد العينة حول ممارسة أي ألعاب رياضية داخل المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	18	%94,7
لا	1	%5,3
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(18) المعطيات الإحصائية حول ممارسة أي ألعاب رياضية داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تبين لنا أن أغلبية الأحداث المقدرين ب18 مفردة أي بنسبة 94,70 % يمارسون ألعاب رياضية داخل المؤسسة، وذلك لأهمية استفادة الحدث من البرامج الترفيهية، وملئ أوقات فراغهم وعدم شعورهم بالملل لأنها تعمل على ضبط وتسوية سلوك الأحداث بصورة عامة بصورة عامة وتعمل على تحفيزهم وتفاعلهم مع الأخصائيين داخل المؤسسة الإصلاحية، خاصة فئة الذكور وذلك نظرا لحبهم لرياضة كرة القدم ولعبة البلياردو، وهذا ما أكدته إجابة الأخصائية الإجتماعية على التساؤل (10) أثناء إجراء المقابلة حيث أكدت على طبيعة البرامج التي تقدم للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية ومدى استجابتهم لهذه البرامج، بينما يقابلها حدث واحد أي بنسبة 5,30 %لم يمارس أي ألعاب رياضية بعد.

الشكل رقم (18): يوضح توزيع أفراد العينة حول ممارسة أي ألعاب رياضية داخل المؤسسة الإصلاحية

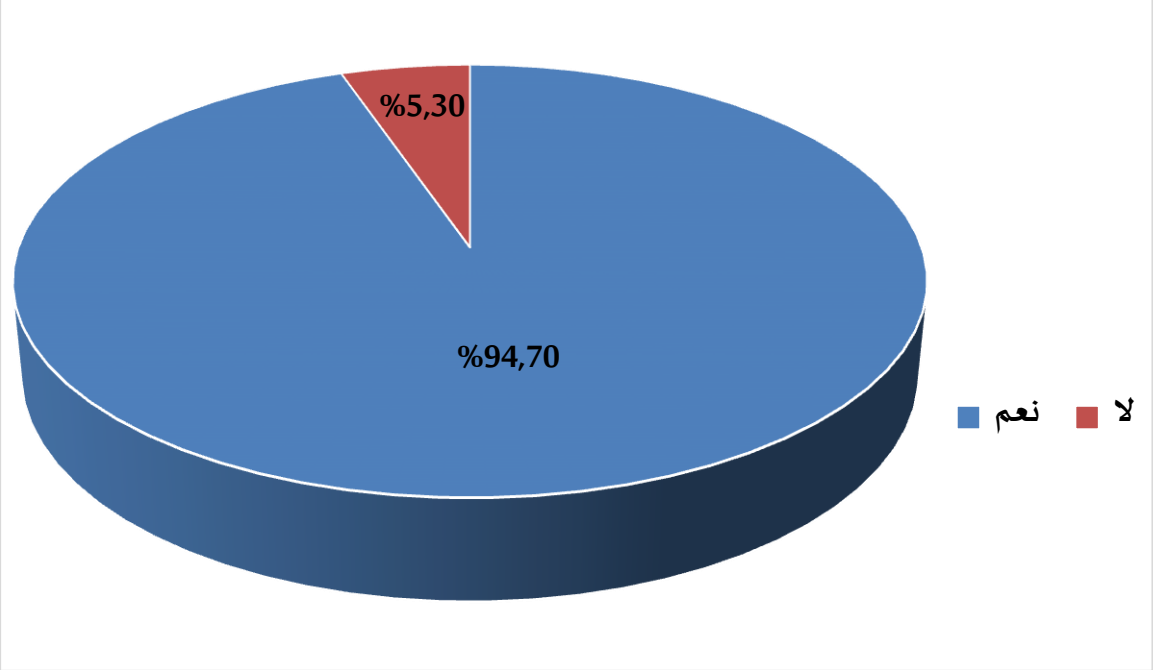

الجدول رقم (19): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الاخصائي الإجتماعي يشرف على الحصص الطبية التي تقدم لهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	11	%57,9
لا	8	%42,1
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(19) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان الأخصائي الاجتماعي يشرف على الحصص الطبية التي تقدم للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، فتبين لنا أن معظم الأحداث والمقدرين ب11 مفردة أي بنسبة 57,90% يرافقهم الأخصائي الاجتماعي خلال الحصص الطبية التي تقدم لهم داخل المؤسسة الإصلاحية وذلك لأهمية تلقي الحدث للرعاية الصحية داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تقوم المؤسسة بتحقيق الرعاية الصحية

للأحداث عن طريق خطة مرسومة يضعها الأخصائي الاجتماعي مع بقية أعضاء الفريق العلاجي، بهدف العناية بهم وحمايتهم خوفا من تفشي الأمراض بين الأحداث ولشعور الحدث بالاهتمام داخل المؤسسة، ويظهر ذلك جليا في ارتفاع النسبة المئوية على غرار بعظهم والمقدرة ب7 أفراد اي بنسبة 42,10% لا يشرف الأخصائي الإجتماعي على حصصه الطبية، أو لم يستفد من طبيب المؤسسة بعد.

الشكل رقم (19): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الاخصائي الإجتماعي يشرف على الحصص الطبية التي تقدم لهم.

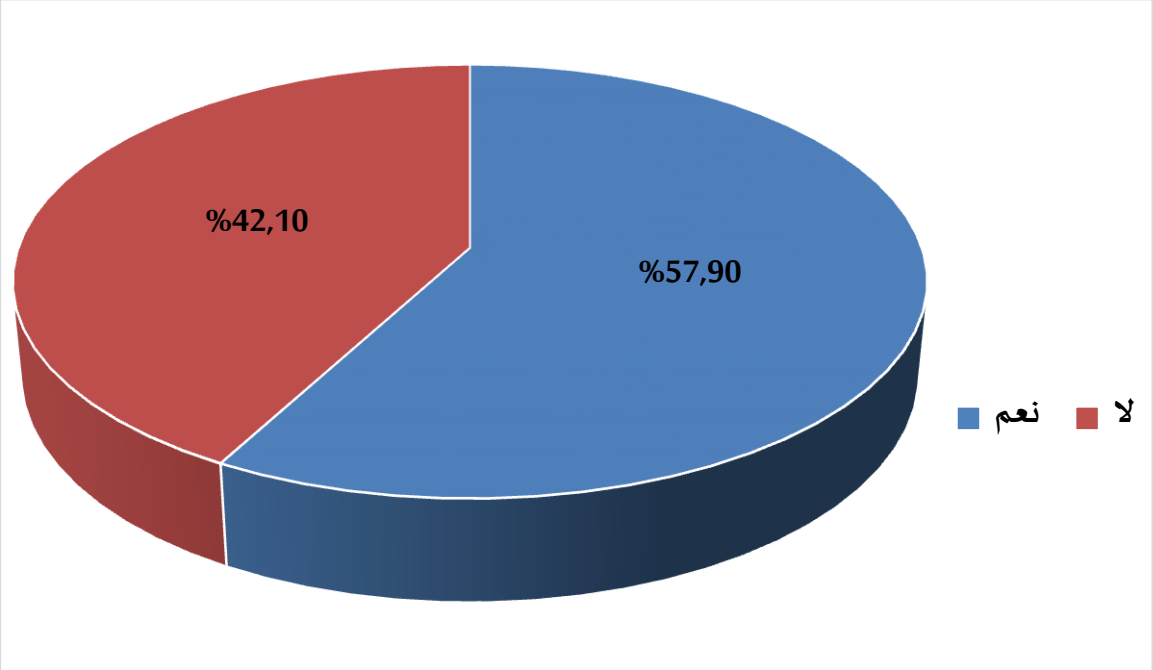

الجدول رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا إقترح عليهم الأخصائي الاجتماعي مواصلة دراستهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	16	%84,2
لا	3	%15,8
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(20) المعطيات الإحصائية حول ما إذا إقترح عليك الأخصائي الإجتماعي مواصلة دراستك، حيث تبين لنا أن معظم الأحداث والذي يقدر عددهم ب13 مفردة أي ما يقابلها بنسبة 84,2% أنه إقترح عليهم الاخصائي الإجتماعي مواصلة دراستهم وتشجيعهم على تحسين مستواهم الدراسي وهذا ما يؤدي إلى تحقيق ما يسمى بالرعاية التعليمية للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، لأنها تعتبر فصول علاجية فتقريبا معظم الأحداث المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية يعانون من التأخر في المستوى الدراسي، وبما ان الحدث في هذه المرحلة العمرية باستطاعته الاستجابة والفهم، بينما تقابلها مجموعة من الأحداث المقدرين ب6 أفراد أي بنسبة15,80%لم يقدم لهم نصائح حول مواصلة دراستهم،

الشكل رقم (20): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا إقترح عليهم الأخصائي الإجتماعي مواصلة دراستهم

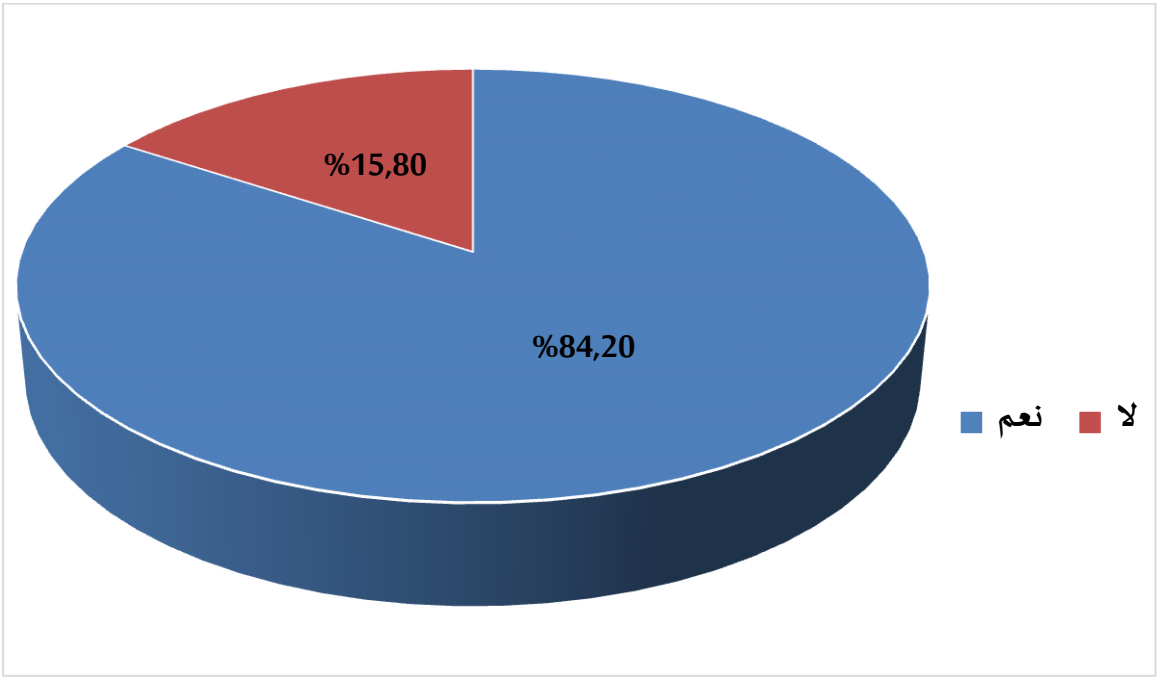

الجدول رقم (21): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا يتلقوا دروس داخل المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	18	%94,7
لا	1	%5,3
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (21)المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان يتلقى الأحداث دروس داخل المؤسسة الإصلاحية، فكان أغلبية الأحداث والمقدر ب18 مفردة أنهم يتلقون دروس داخل المؤسسة الإصلاحية، وذلك لأهمية تلقي الأحداث وإستفادتهم من الرعاية التعليمية بهدف تعليمهم وإرشادهم وإمتثال سلوكهم بالإضافة إلى شغل أوقات فراغهم بدلا من تعلم السلوكات المنحرفة من بعظهم البعض، لأن معظم المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية سبب دخولهم خطر معنوي ومن الأحسن إبعادهم قدر المستطاع عن باقي الأحداث المنحرفين، في حين يقابلها حدث واحد أي بنسبة 5,30%لم يتلقى دروسا بعد داخل المؤسسة الإصلاحية.

حسب إجابات الأحداث على إستمارة المقابلة التي أجريناها معهم حاولنا معرفة أنواع الدروس التي يتلقاها الاحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، فتبين لنا أن أغلب الدروس التي يتلقونها داخل المؤسسة الإصلاحية، تتمثل في دروس تحسين مستوى حيث تشمل حسابات وغيرها حسب رغبة الاحداث أحيانا وذلك لعدم مللهم من إعادة نفس الدروس، كذلك تقديم حصص تحفيظ القرآن والتي لاحضنا أن معظم الأحداث يفضلون الحصص القرآنية فحسب إجابة احد الأحداث (إيماني بربي قوي) وكذلك حين إجرائنا للمقابلة مع الأخصائي الإجتماعية رأينا أن الإجابات نفسها تقريبا حول نوع الدروس التي تقدمها المؤسسة الإصلاحية لحدث داخل المؤسسة الإصلاحية.

الشكل رقم (21): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا يتلقوا دروس داخل المؤسسة الإصلاحية

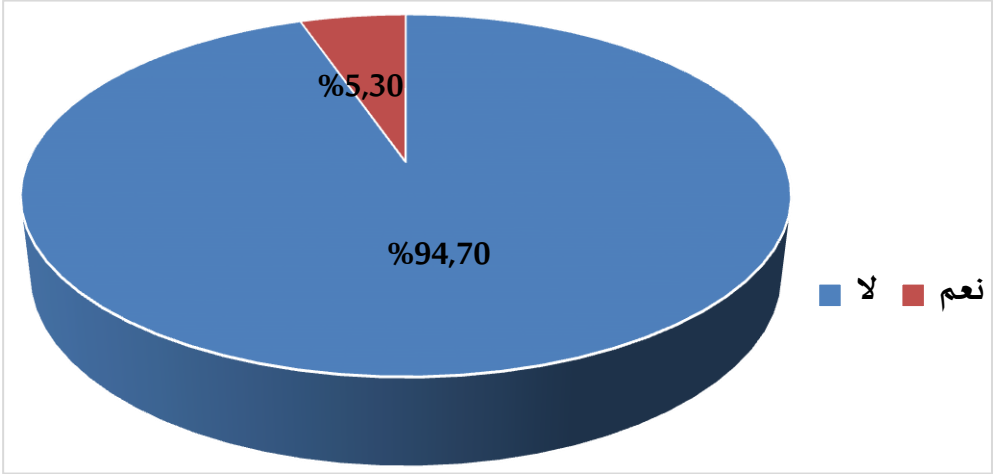

الجدول رقم (22): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا تغيرت نظرتهم للدراسة

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	17	%89,5
لا	2	%10,5
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (22) المعطيات الإحصائية حول ما إذا تغيرت نظرة الأحداث للدراسة، فتبين لنا أن معظم الأحداث والذي يقدر عددهم ب 17 مفردة أي بنسبة 89,50 %استفادو ا من الدروس المقدمة لهم داخل المؤسسة وتغيرت نظرتهم للدراسة وذلك نتيجة لحسن رعاية الأحداث ومعاملتهم، وهذا راجع لأهمية الرعاية التعليمية التي تقدم للأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية خاصة دروس تحفيظ القرآن وتحسين المستوى هذاما أكدته إجابة الأخصائية الإجتماعية على السؤالين (7) و(10) عند إجراء المقابلة معها حيث أكدت على وجود البرامج التعليمية الإرشادية التي يجب أن يستفيد منها الأحداث وذلك بهدف تربيتهم وتقويمهم، كما أثبتت بعض إجابات الاحداث أنه بعد دخولهم للمؤسسة يشعرون بالندم وبالتالي تتغير نظرتهم

للحياة عامة والدراسة خاصة، وبالتالي نرى وأن الرعاية التعليمية حققت نتائجها، ويظهر ذلك جليا في ارتفاع النسبة المئوية على غرار بعظهم والمقدر عددهم ب فردان(2) أي بنسبة 10,50%لم تتغير نظرتهم للدراسة وذلك لعدم اهتمامهم، لأنه كما سبق وذكرنا معظم الأحداث هدفهم الفرار من المؤسسة وبالتالي لا يهتمون لأنواع الرعاية التي تقدم لهم.

الشكل رقم (22): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا تغيرت نظرتهم للدراسة

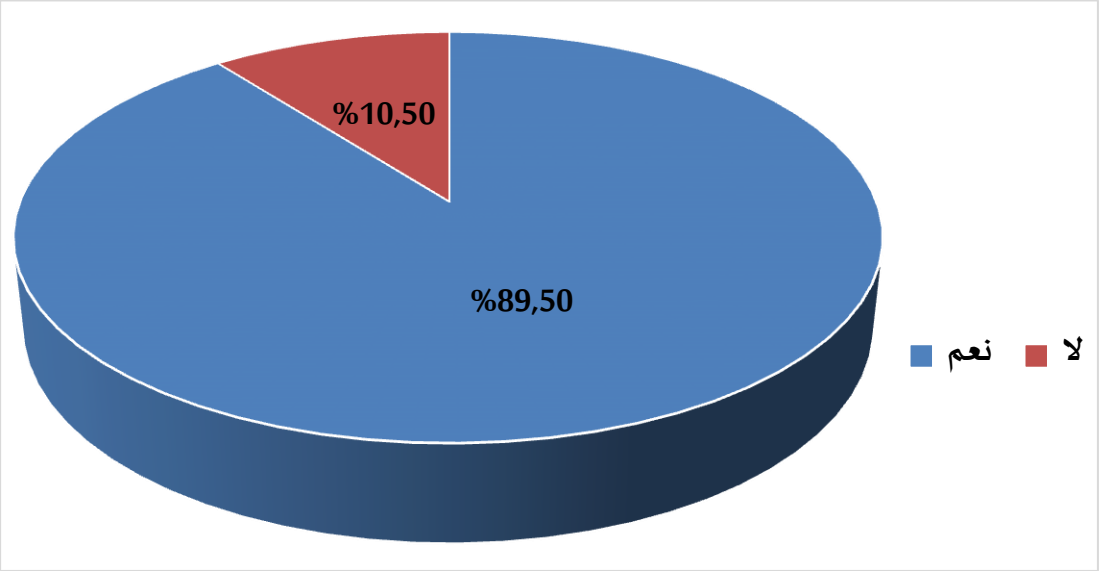

الجدول رقم (23): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سألهم الأخصائي الإجتماعي عن علاقتهم بأسرتهم.

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	12	%63,2
لا	7	%36,8
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (3) المعطيات الإحصائية حول ما إذا سألك الاخصائي الإجتماعي عن علاقتك بأسرتك، حيث تبين لنا أن أغلب الأحداث والقدرين ب12مفردة أي بنسبة 63,20% سألهم الأخصائي الإجتماعي عن علاقاتهم بأسرتهم، وذلك بهدف معرفة

طبيعة العلاقة بين الأحداث وأسرهم وصولا إلى معرفة سبب هروبهم من منازلهم، إضافة إلى ضرورة العمل على إدماجهم أسريا حتى لا يميلوا أكثر إلى الانحراف، لأن بعض الأسر تكون هي السبب في ميل أطفالهم إلى الإنحراف وهذا راجع إلى غياب التواصل بين الوالدين وأبنائهم وعدم مراقبتهم لسلوك أبنائهم وحرصهم على تصرفاتهم، لذلك يسعى الأخصائي الإجتماعي إلى إعادة إدماجهم أسريا، محاولا بذلك تحسين علاقتهم بأسرتهم، هذا ما اثبتته ارتفاع النسبة المئوية على غرار بعظهم والمقدرة ب 7 أفراد أي بنسبة 36,80% لا يسألهم الأخصائي الإجتماعي عن علاقتهم بأسرتهم وهذا تجنبا لجرح مشاعرهم لأن بعض الأحداث مقيمين في المركز منذ ولادتهم ولم يتواصلوا مع أسرتهم كثيرا ومنهم من لا يعرف اسرته من تكون، كذلك توجد حالات لم تتقبلهم أسرهم، لذلك يتجنب الأخصائي الإجتماعي هذا النوع من الأسئلة، وهذا ما تبين لنا عند تحليلنا للمقابلة التي أجريت مع الأخصائية الإجتماعية عند إجابتها على السؤال (7).

الشكل رقم (23): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الأخصائي الإجتماعي يسألهم عن علاقتهم بأسرتهم

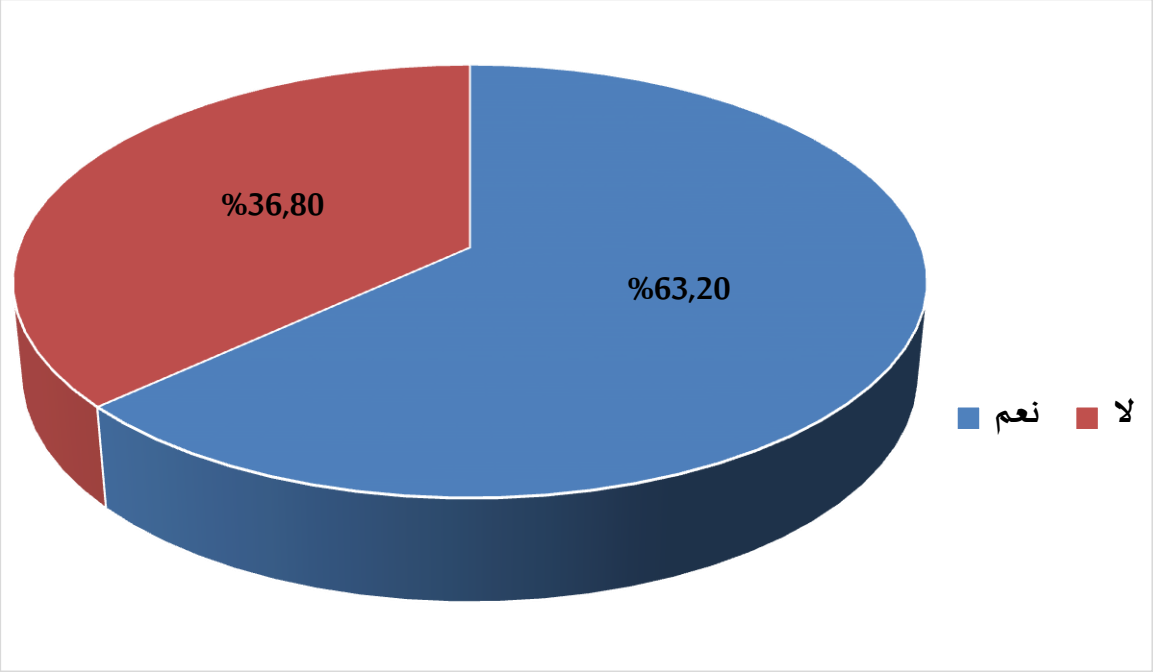

الجدول رقم (24): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	13	%68,4
لا	6	%31,6
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (24) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان يشجعك الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتك، فتبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي يقدر ب 13 مفردة أي بنسبة 68,40 % يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم وذلك لأهمية استفادة الحدث من الرعاية المهنية، هذا ما يسهم في اعادة تأهيلهم وتسوية سلوكهم، إضافة إلى أن الأخصائي الإجتماعي يعد حلقة وصل مهمة بين الحدث والمؤسسة الإصلاحية، حيث يلعب دورا مهما في تقييم مهارات الأحداث وبهذه الطريقة يتحقق ما يسمى بالرعاية المهنية للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، في حين يقابلها مجموعة أحداث والمقدرين ب 6 أفراد أي بنسبة 31,60% لم يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم وذلك لأنتهم لا يملكون مهارة أو لا يهتمون لمثل هذه النصائح.

الشكل رقم (24): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم.

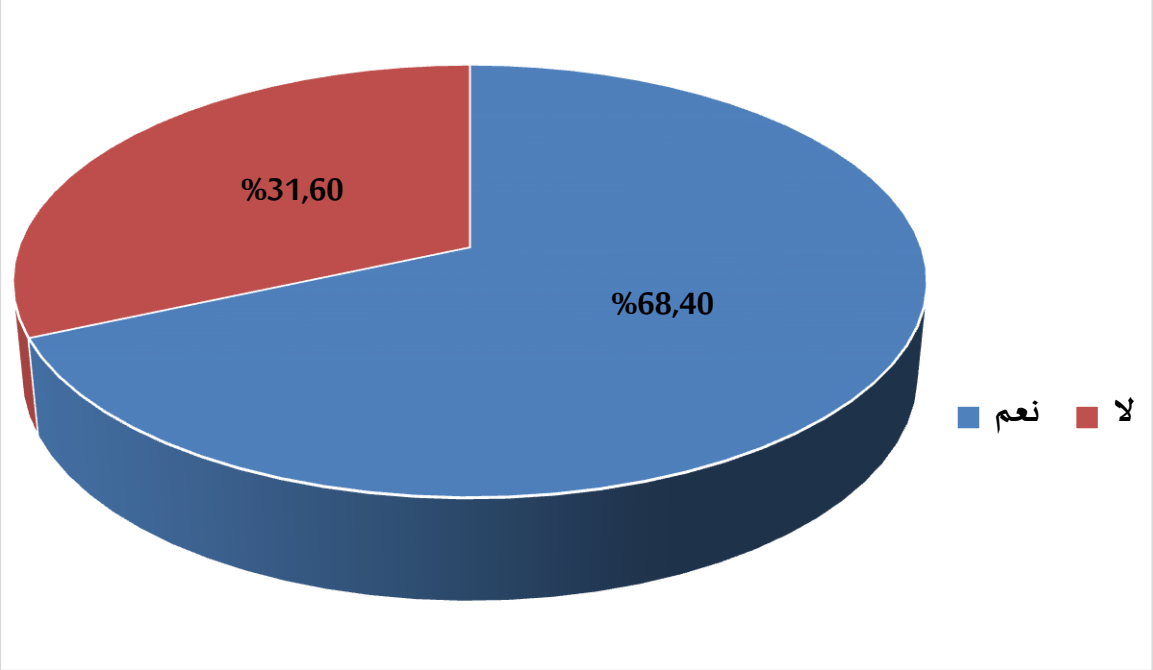

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الفرعية الثالثة:

تمثل الجداول الآتية المحور الثالث من الإستمارة والتي تتضمن مؤشرات الفرضية الفرعية الثالثة والتي مفادها المراقبة الإجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية.

الجدول رقم (25): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الأخصائي الإجتماعي يتصل بأسرتهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	11	%57,9
لا	8	%42,1
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (25) المعطيات الإحصائية حول ما إذا إتصل الاخصائي الإجتماعي بأسرة الحدث فتبين لنا أن معظم الأحداث والمقدرين ب11 مفردة أي بنسبة 57,90% يتصل الأخصائي الإجتماعي بأسرهم، وذلك لضرورة وجود وسيط بين الحدث وأسرته لاستطاعتهم معرفة أخبار أبنائه ومدى إستعابهم للرعاية داخل المؤسسة الإصلاحية، بالإضافة إلى أنه من خلال تواصل الأخصائي الإجتماعي مع أسرة الحدث يمكنه من الحصول على معلومات حول البيئة المنزلية، والعوامل التي قد تؤثر على سلوك الحدث كما يهتم بمعرفة الظروف الاتي ستستقبل فيها الأسرة الحدث عند خروجه من المؤسسة والعمل على تهيئتها، وهذا ما أكدته لنا إجابة الأخصائية الإجتماعية على السؤال (11) أثناء إجراء المقابلة، على غرار بعظهم والمقدرين ب8 أفراد أي بنسبة 42,10% لا يتصل الأخصائي الإجتماعي بأسرهم، وهذا راجع أحيانا لعدم إخبارهم للحدث وذلك كما سبق وذكرنا تجنبا لجرح مشاعرهم لأنه هناك من الاسر من يرفض المكالمة وحتى روية أبنائهم.

الشكل رقم (25): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان الأخصائي الإجتماعي يتصل بأسرتهم

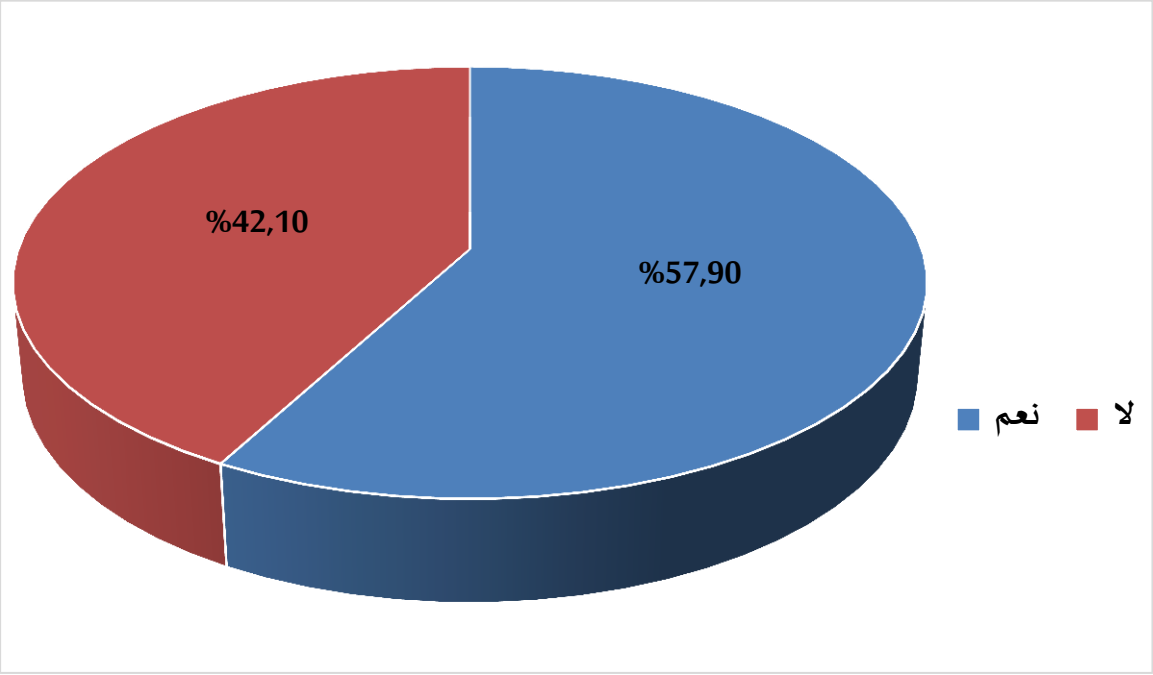

الجدول رقم (26): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يقوم الاخصائي الإجتماعي بجولات مراقبة داخل الغرف وبماذا يشعرهم ذلك

العبارات		التكرارات		النسبة	
نعم	راحة	15	11	57.9	%78,9
	توتر		4	21.1	
لا		4		%21,1	
المجموع		19		%100	

يمثل الجدول رقم (26) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان الاخصائي الإجتماعيي يقوم بجولات مراقبة داخل غرف الأحداث، فتبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي عددهم 15 مفردة أي بنسبة 78,90 %يرون أن الأخصائي الإجتماعي يقوم بجولات مراقبة داخل غرف الأحداث خاصة عند سماع مناوشات بين المقيمين إضافة إلى ان عملية المراقبة داخل المؤسسة الإصلاحية تهدف إلى تحقيق ما يسمى بالمراقبة الإجتماعية، وهذا بهدف مراقبة سلوكيات الأحداث وتسجيل ملاحظات حول طبيعة تصرفاتهم خاصة مع الأحداث، وهذا حفاظا على الهدوء داخل الغرف والإبعاد عن الشجار، على غرار بعض الأحداث والمقدرين ب4 أفراد أي بنسبة 21,10% يرون أن الأخصائي الاجتماعي لا يقوم بعمليات المراقبة داخل الغرف، وهذا ما يثبت الأخصائي الاجتماعي يعتمد أحيانا المراقبة الغير المباشرة والتي تكون عن طريق كاميرات المؤسسة.

الشكل رقم (26): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا كان يقوم الاخصائي الإجتماعي بجولات مراقبة داخل الغرف وبماذا يشعرهم ذلك

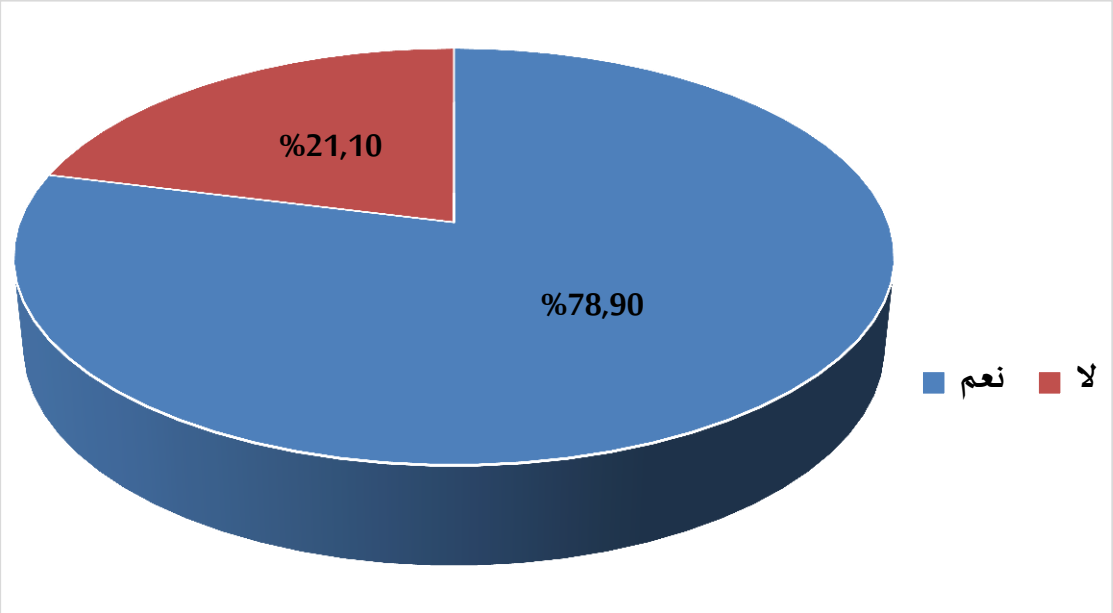

التساؤل 38 بماذا يشعرك ذلك:

من خلال تحليلنا لإجابات الأحداث أثناء إجرائنا لاستمارة المقابلة، تبين لنا أن الأحداث الذين أجابوا بأن الأخصائي الإجتماعي يقوم بجولات مراقبة داخل غرف الأحداث منهم من يشعر بالراحة والذي يقدر ب 11 مفردة اي بنسبة 57,90% هذا راجع لاطمئنانهم عند رؤية الأخصائي الاجتماعي يتجول بجانبهم او أحد الموظفين، بينما نجد من الأحداث الذين يرون العكس ويشعرون بالقلق عند قيام الأخصائي الاجتماعي لجولات مراقبة داخل الغرف حيث يبلغ عددهم 4 أفراد أي بنسبة 21,10 % وهذا بسبب توترهم عند رؤية الأخصائي الإجتماعي يقوم بجولات مراقبة هذا ما أثبتته إجابات الأحداث حيث كانت إجابة أحد المبحوثين (نكره لي يعسني).

الجدول رقم (27): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق وحدثت لهم مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	12	%63,2
لا	7	36,8%
المجموع	19	%100

يمثل الجدل رقم (27) المعطيات الإحصائية حول ما إذا يواجه الأحداث مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية، فتبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي عددهم 12 مفردة أي بنسبة 63,20 % واجهوا مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية، وهذا راجع لإختلاف سنهم، وكذلك اكتظاظهم أحيانا إضافة إلى أنه يكون أحيانا راجع إهمال المربيين كما أنه في اغلب الأحيان يتعرضون بعض الأحداث للإستغلال من قبل بعض الأحداث البالغين، وذلك حبا في فرض شخصيتهم أو سيطرتهم على الفئة الأقل سناً، وتختلف هذه المشاكل سواء مع المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية أو الموظفين، كما تقابلها فئة أخرى من الأحداث عددهم 7 أفراد أي بنسبة 36,80% لم يواجهوا اية مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية.

الشكل رقم (27): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا سبق وحدثت لهم مشاكل داخل المؤسسة

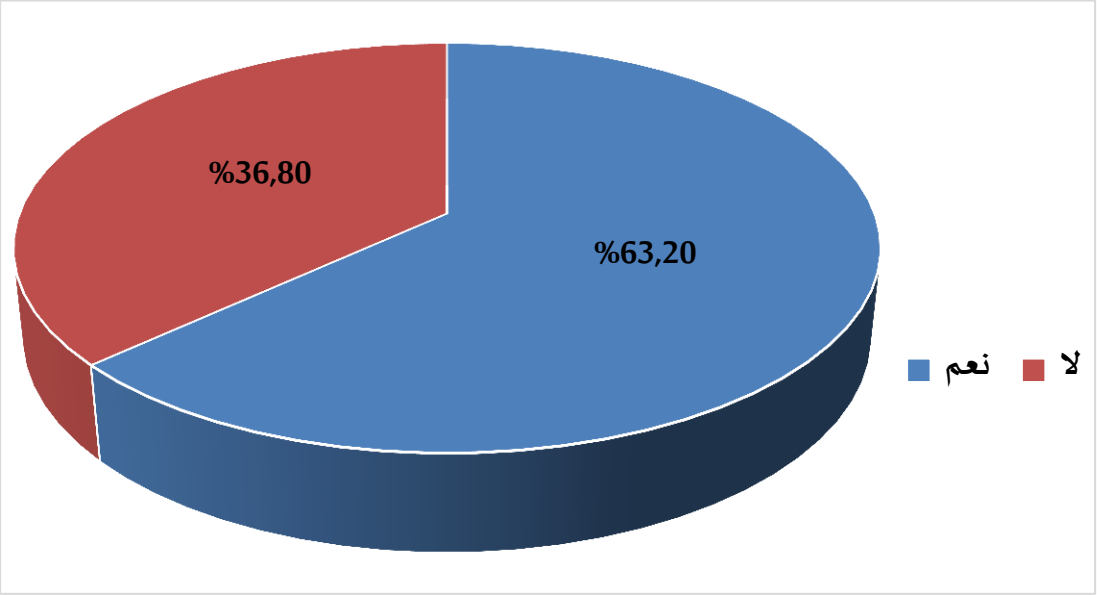

التساؤل 40: إذا كانت إجابتك ب(نعم)، مع من؟

بعد تحليلنا لأجوبة الأحداث على استمارة المقابلة التبي قمنا بها تبين لنا أن معظم الأحداث الذين يواجهون مشاكل داخل المؤسسة تكون مع الأحداث المقيمين، ومن بين أهم الأسباب التي سبق وذكرناها في تحليلنا للجدول رقم (28)هذا ما أكدته إجابة الأخصائية الاجتماعية على السؤال (12) أثناء إجرائنا للمقابلة معها، حيث أكدت على طبيعة المشاكل التي تحدث بين الأحداث، كما أثبتت إجابات الأحداث أنهم يواجهون أحيانا مشاكل مع الموظفين وهذا راجع أحيانا لعدم تقبلهم لتوجيهات الموظفين.

الجدول رقم (28): يمثل توزيع أفراد العينة حول تدخل الأخصائي الإجتماعي عند حدوث مشكلة

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	11	%57,9
لا	8	%42,1
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (28) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان الأخصائي الإجتماعي يتدخل عند حدوث مشكلة داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تبين لنا أن معظم الأحداث والذي يقدر عددهم ب 11 مفردة أي بنسبة 57,90 % يرون أن الأخصائي الاجتماعي يتدخل عند حدوث مشكلة، وهذا راجع لضرورة إكتفاء الحدث بالحماية داخل المؤسسة الإصلاحية، إضافة إلى أنه من بين الأهداف التي يسعى إليها الأخصائي الإجتماعي في رعاية الأحداث هي توطيد العلاقة بين الأحداث المقيمين معهم وخلق علاقات اجتماعية بين الأحداث والموظفين حتى يحس الحدث بالإنتماء داخل المؤسسة، هذا ما أثبتته إجابة الأخصائية الإجتماعية على سؤال (7) أثناء إجراء المقابلة معها، كما أكدت أمه بهذه الطريقة تتحقق ما يسمى بالمراقبة الإجتماعية داخل المؤسسة الإصلاحية، هذا ما أثبتته إرتفاع النسبة المئوية على غرار بعظهم والذي يبلغ عددهم 8 أفراد أي بنسبة 42,10% يرون أن الأخصائي الإجتماعي لا يتدخل عند حدوث مشكلة وهذا راجع لتدخل بعض المربين أحيانا في حين نجد حالات تتطلب تدخل المدير.

الشكل رقم (28): يوضح توزيع أفراد العينة حول تدخل الأخصائي الإجتماعي عند حدوث مشكلة

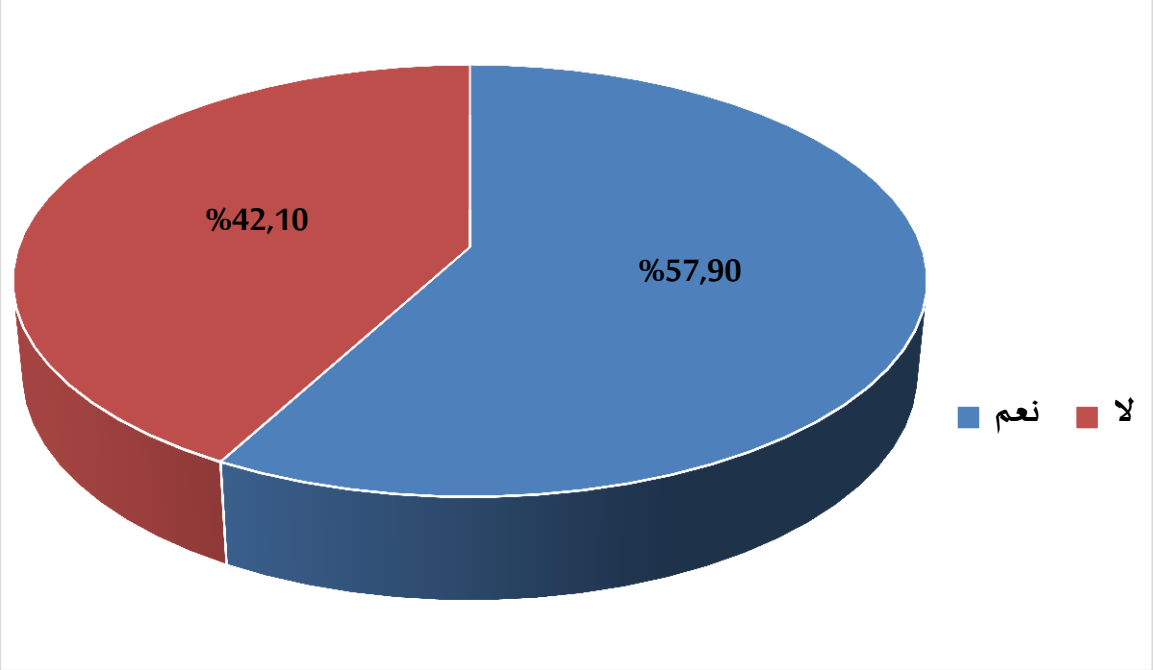

الجدول رقم (29): يمثل توزيع أفراد العينة حول الشعور بأن الأخصائي الإجتماعي يهتم بحمايتهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	16	%84,2
لا	3	%15,8
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم(29) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان الأخصائي الاجتماعي يهتم بحماية الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، فتبين لنا أن أغلبية الأحداث والذي عددهم 16 مفردة أي بنسبة 84,20% يرون أن الأخصائي الاجتماعي يهتم بحمايتهم خاصة إذا تعرض أحدهم للعنف من طرف أحد المقيمين أو الموظفين، سواء كان عنف لفظي أو جسدي، كما قد يتلقى الحدث تهديدات من طرف أسرته كما نجد حالات يعانون من مشاكل نفسية، لذلك

من المهم اتخاذ خطوات لحماية الأحداث كالاستماع لهم، في حين توجد مجموعة أحداث يقدر عددهم ب3 أفراد أي بنسبة 15,80% يرون أن الأخصائي الاجتماعي لا يهتم لحمايتهم وهذا راجع ربما لعدم شعورهم بالحماية.

الشكل رقم (29): يوضح توزيع أفراد العينة حول الشعور بأن الأخصائي الإجتماعي يهتم بحمايتك

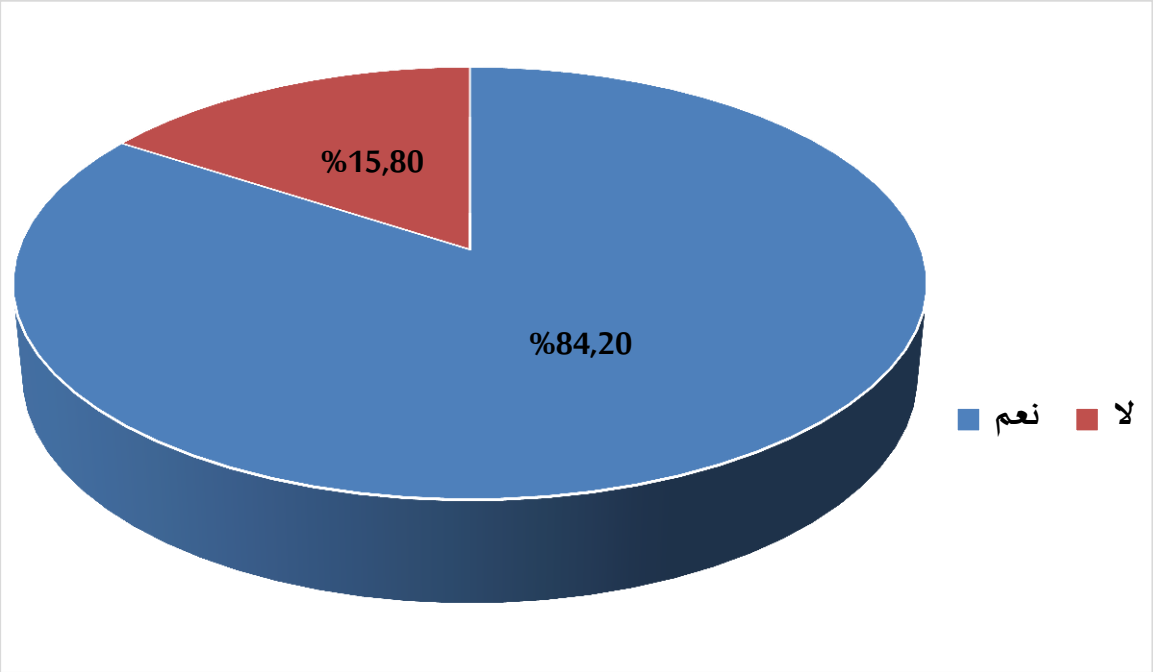

الجدول رقم (30): يمثل توزيع أفراد العينة حول ما إذا أنت راض على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم

العبارات	التكرارات	النسبة
نعم	17	%89,5
لا	2	%10,5
المجموع	19	%100

يمثل الجدول رقم (31) المعطيات الإحصائية حول ما إذا كان الحدث راض على تعامل الأخصائي الإجتماعي معه، حيث تبين لنا أن معظم الأحداث المقدر عددهم ب17 مفردة أي

بنسبة 89,50% راضين على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم، وذلك راجع لمهارة الأخصائي الإجتماعي في تعامله مع الأحداث، وكيفية توظيفها في هذا المجال، إضافة إلى ضرورة تعامل الأخصائي الإجتماعي بطريقة خاصة مع الأحداث، وهذا راجع إلى طبيعة هذه الفئة، فهي تحتاج إلى رعاية جيدة داخل المؤسسة سواء من طرف الموظفين أو الأخصائيين، هذا ما تبين لنا عند تحليل إجابة الأخصائية الإجتماعية على سؤال (5) و(7) أثناء إجراء المقابلة معها، وهذا ما أثبتته إرتفاع النسبة المئوية على غرار بعظهم والذي عددهم 2 مفردة أي بنسبة 10,50% ليسوا راضين على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم، وهذا يرجع أحيانا لعدم تقبل الأحداث لتوجيهات الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية..

الشكل رقم (30): يوضح توزيع أفراد العينة حول ما إذا أنت راض على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم

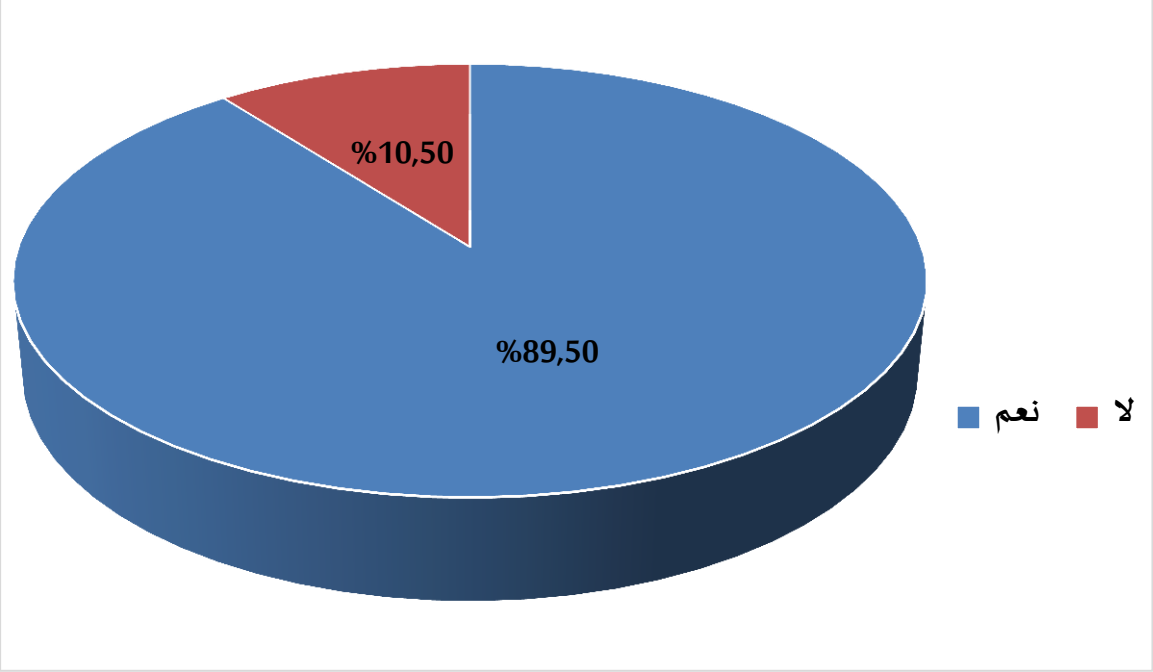

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

بعد تحليل البيانات وتفسيرها جاءت النتائج المتعلقة بالدراسة تبعا لتأكيد صدقها أو عدمها:

1- مناقشة النتائج ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

نصها كالآتي "**التوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسة الإصلاحية**"

لقد أكدت الحالية أن فكرة دور الأخصائي الإجتماعي والتي بلغت 73,70% لديهم فكرة عن مهام الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية، لأن تواجد الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية ضروري لامتثال السلوك لدى الأحداث المنحرفين، بإعتباره الفرد الصارم في تسوية مجتمع المؤسسة (الأحداث) ويظهر ذلك جليا في إرتفاع النسبة المئوية في حين نجد نسبة الأحداث والمقدرين بـ26,30% لا يملكون معلومات عن مهام الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية. كما هو مبين في الجدول رقم (09).

- وعند تحليلنا وجدنا أن دور الأخصائي الإجتماعي لا يتحقق إلا عن طريق تواصله مع الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية، وهذا ما رأيناه في أرض الواقع حيث جسد 73,70% من الأحداث سبق وتواصلوا مع الأخصائي الإجتماعي، وهذا راجع لأهمية تواصله مع الأحداث كما هو مبين في الجدول رقم (10).

- من أغلب النقاط المهمة التي جائت بها الدراسة هو سهولة التواصل بين لأخصائي الإجتماعي والحدث حيث تبين لنا أثناء التحليل أن الأحداث لا يواجهون أي صعوبة في التواصل مع الأخصائي الإجتماعي هذا راجع إلى المهارات التي يتمتع بها الأخصائي الإجتماعي وطريقة توظيفها في التعامل مع الأحداث داخل لمؤسسات الإصلاحية، هذا ما أثبتته النسبة المئوية والمقدرة ب100% كما هو مبين في الجدول رقم (11)، كما أنه عند تحليلنا لإجابات الأحداث وكذلك الإعتماد على تحليل أجوبة الأخصائيين الإجتماعيين أثناء

إجراء المقابلة، تبين لنا مدى أهمية التوجيه الإجتماعي للأحداث الذي يكون مثلا غن طريق معرفة الأسباب التي أدت بهم إلى إرتكاب السلوك المنحرف حيث تبين لنا أن نسبة 68,40% والتي تمثل الأحداث الذين سألهم الأخصائي الإجتماعي عن أسباب دخولهم للمؤسسة، وهذا راجع إلى طريقة توظيف الأخصائي الإجتماعي لهذه المهارة، في حين تقابلها فئة لم يسألهم لأخصائي الإجتماعي عن أسباب دخولهم للمؤسسة وهذا لأن الأخصائي الإجتماعي على دراية بسبب دخولهم وتجنبا لجرح مشاعرهم كما هو مبين في الجدول رقم(12). كما وجدنا أثناء التحليل أنه لا بد من معرفة الحدث بقوانين المؤسسة الإصلاحية، وهذا تجنبا لوقوعه في مخالفة يعاقب عليها كما أنه يعمل على ضبط حياة الأحداث واستجابتهم لتوجيهات الموظفين هذا ما تبينه النسبة المئوية المقدرة ب68,40% من الأحداث سبق وحدثهم الاخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة كما هو موضح في الجدول رقم(13). تكمن أهمية التوجيه الإجتماعي للأحداث أيضا في معرفتهم للخدمات التي يمكنهم الإستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية فهي تشعرهم بمكانتهم داخل المؤسسة والإنتماء لها وقدرتهم على التأقلم مع الحياة الحياة الجديدة، هذا ما أثبتته إرتفاع النسبة المئوية المقدرة بـ68,40% حدثم الأخصائي الاجتماعي عن الخدمات المتوفرة داخل المؤسسة والتي يمكنهم الإستفادة منها كما هو مبين في الجدول رقم(14).وجدنا أيضا أثناء التحليل أنه من بين طرق تحقيق التوجيه الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية هي خلق علاقات إجتماعية بين الأحداث المقيمين، حيث بينت إرتفاع النسبة المئوية التي تقدر ب94,70% من الأحداث لديهم علاقات جيدة مع الأحداث داخل المؤسسة.كما هو مبين في الجدول رقم(15).

– ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولي صحيحة وهذا لتطابق النتائج على الجانب الميداني.

2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

نصها كالآتي " **رعاية الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية** "

من خلال تحليلنا لمؤشرات الفرضية الفرعية الثانية وإجابات الأحداث وتحليلنا أيضا لإجابات الأخصائيين الإجتماعيين أثناء إجراء المقابلة، تبين لنا أن رعاية الأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية يقوم بها الأخصائي الاجتماعي على أكمل وجه بإختلافها، الإجتماعية والصحية والتعليمية والمهنية ...وهذا ما بينته لنا النسبة المئوية المرتفعة، حيث كانت نسبة الأحداث الذين قدم لهم الأخصائي الإجتماعي مساعدات 68,40% على إختلافها المادية كاستخراج وثائقهم وغيرها والمعنوية كالاستماع لهم ونصحهم وتوجيههم وهذا حسب إجابات الأحداث على غرار بعضهم الذين تقدر نسبتهم ب31,60% لم تقدم لهم مساعدات من طرف الأخصائي الإجتماعي كما هو مبين في الجدول رقم(16).كما وجدنا أيضا من خلال تحليل إجابات الأخصائيين الإجتماعيين أنه من المهم انشغال الأحداث في وقت فراغهم وهذا لتجنب قضاء معظم أوقاتهم مع رفقاء السوء وعدم إحساسهم بالملل داخل المؤسسة الإصلاحية لكن حسب النسبة المئوية تبين لنا العكس أي النسبة الأكبر والمقدرة بـ 52,60% لا تستغل أوقات فراغها وهذا راجع لعدم اهتمامهم وهدفهم دائما الهروب من المؤسسة، في حين نجد فئة تقدر نسبتها بـ47,40% استفادت من نصائح الأخصائي الاجتماعي في استغلال اوقات فراغها في قراءة قرآن مثلا أو مطالعة كذلك قضاء معظم أوقات فراغهم داخل الورشات كما هو موضح في الجدول رقم(17). كما أنه عند تحليلنا لإجابات الأحداث وإجابات الأخصائيين الإجتماعيين أثناء إجراء المقابلة تبين لنا أن الأخصائي الإجتماعي يقوم بنصح الأحداث وإرشادهم حيث كان أكبر عدد من الأحداث يتم نصحهم من طرف الأخصائي الإجتماعي والذي يبلغ عددهم 13 مفردة كما تبين لنا أنه م أغلب النصائح التي استفادوا منها الأحداث هي الصلاة وقضاء أوقات فراغهم داخل الورشات كذلك نصحهم بتحسين سلوكهم عند الخروج من المؤسسة خاصة

هذا ما أكدته إجابة الأحداث ومن بينها (نصحتني بحسن السلوك عندما أخرج من المؤسسة) (نصحتني بالصلاة وطاعة الوالدين) (كي نعود قالقة والله نروح ليها ونخرج من عندها نضحك كأنها طبيبة نفسية) هكذا كانت معظم إجابات الأحداث التي تؤكد دور الرعاية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية كذلك استنتجنا هذا من اجابات الأخصائية الإجتماعية حيث تتشابه مع اجابات الأحداث، كذلك تبين لنا أثناء التحليل أن لا بد من استفادة الحدث من البرامج المقدمة داخل المؤسسة الإصلاحية خاصة الترفيهية والرياضية فكانت نسبة الأحداث الذين استفادوا من البرامج الرياضية داخل المؤسسة الإصلاحية تقدر بـ94,70% هذا ما يؤكد فعالية هذه البرامج ومدى استجابة الأحداث لها في حين تقابلها نسبة 5,30% لم تستفد من هذه البرامج كما هو موضح في الجدول رقم(18). كذلك أثناء تحليلنا لإجابات الأحداث أثناء اجراء استمارة المقابلة تبين لنا أن من الحدث يتلقى الرعاية الصحية داخل المؤسسات الإصلاحية هذا ما أكدته نسبة الأحداث والمقدرة ب57,90% يشرف الأخصائي الإجتماعي على الحصص الطبية التي يستفيدون منها وهذا راجع لأهمية الإهتمام بالحدث حتى يشعر بالانتماء وتحقيق الرعاية المناسبة في حين نجد مجموعة أحداث والمقدرة نسبتهم ب42,10% لم تقدم لهم بعد حصص طبية كما هو مبين في الجدول رقم (19).كذلك وجدنا أثناء التحليل وطرح الأسئلة على الأخصائية الإجتماعية وجدنا أنه يستفيد الأحداث من الرعاية التعليمية داخل المؤسسة الإصلاحية وهذا ما بينته لنا النسب المئوية المرتفعة حيث تمثل النسبة التي تم تشجيعها من طرف الأخصائي الإجتماعي على اكمال الدراسة 84,20% كذلك النسبة التي تؤكد على تلقي الحدث للدروس داخل المؤسسة الإصلاحية تقدر بـ94,70% هذا ما يؤكد مدى استفادة الأحداث من الدروس داخل المؤسسة الإصلاحية في حين تقابها مفردة واحدة أي بنسبة 5,30% لم تتلقى دروس بعد كما هو موضح في الجدولين(21) و(22). كذلك حاولنا معرفة إذا ما استفادوا الأحداث من الدروس المقدمة لهم داخل المؤسسة الإصلاحية والمتمثلة في تحسين مستوى وتحفيظ قرآن وحسابات كانت معظم اجاباتهم أنهم استفادو من هذه لدروس

كذلك حاولنا معرفة إذا تغيرت نظرتهم للدراسة فكانت النسبة الغلبة والمقدرة ب89,50% تغيرت نظرتهم للدراسة للأحسن هذا ما يثبت لنا أن الأخصائي الإجتماعي يقدم لهم الرعاية التعليمية اللازمة داخل المؤسسة الإصلاحية في حين تقابلها فئة قليلة والمقدرة نسبتها ب10,50% لم تتغير نظرتهم للدراسة وهذا راجع لعدم اهتمامهم كما هو مبين في الجدول رقم(23).كذلك من خلال تحليلنا للمقابلة التي أجريت مع الأخصائية الإجتماعية وإجابات الأحداث تبين لنا أن الحدث يتلقى الرعاية الإجتماعية داخل المؤسسة الإصلاحية هذا ما أكدته ارتفاع النسبة المئوية المقدرة بـ63,20% سألهم الأخصائي الأخصائي الإجتماعي عن علاقتهم بأسرهم في حين تقابلهم فئة والمقدرة نسبتها ب36,80% لم يسألها الأخصائي الإجتماعي عن علاقتهم بأسرهم وهذا تجنبا لجرح مشاعرهم كما هو مبين في الجدوا رقم(24).كما يمثل الجدول رقم (25) والذي يمثل ما إذا يستفيد الأحداث من الرعاية المهنية التي يقدمها الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية حيث تبين لنا أغلبية الأحداث والمقدرة نسبتهم ب68,40% يشجعهم الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتهم وهذا راجع لأهمية استفادة الحدث من الرعاية المهنية داخل المؤسسة الإصلاحية في يحن نجد مجموعة أحداث والمقدرة نسبتهم بـ31,60% لم يتلقوا تشجيع من طرف الأخصائي الإجتماعي لتطوير مهاراتهم وهذا راجع امتلاكهم لمواهب مثلا.

– ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية صحيحة وهذا راجع وهذا لتطابق النتائج على الجانب الميداني.

3– مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

نصها الآتي" **المراقبة الإجتماعية للأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية** "

لقد أكدت الدراسة الحالية على اعتماد الأخصائي الإجتماعي المراقبة الإجتماعية للأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية وهذا ما تبين لنا عند تحليل إجابات الأخصائيين الإجتماعيين عند

إجراء المقابلة وإجابات الأحداث بالإضافة إلى نسبة الأحداث المقدرة ب57,90% اصل الاخصائي الإجتماعي بأسرة الحدث وهذا بهدف معرفة الظروف التي سيُستقبل فيها الحدث عند خروجه من المؤسسة والعمل على تهيئتها لما يناسب الحدث وهذا راجع لإهتمام الأخصائي بالحدث وتطبيق ما تسمى بالمراقبة الإجتماعية في حين تقابلهم مموعة من الأحداث والمقدرين بـ42,10% لم يتصل الأخصائي الإجتماعي وهذا راجع لعدم إخبار الحدث عند الإتصال بأسرته وهذا تجنبا لجرح مشاعرهم كما سبق وذكرنا كما هو موضح في الجدول رقم(26).

– وعند تحليلنا لهذه الدراسة تبين لنا المراقبة الإجتماعية داخل المؤسسات الإصلاحية تكون عن طريق مراقبة الاخصائي الإجتماعي لسلوك الأحداث وتسجيل ملاحظات حيث تبين لنا أن النسبة الاكبر والمقدرة ب 78,90% يرون أن الأخصائي الإجتماعي يقوم بجولات مراقبة داخل غرف الأحداث في حين تقابلهم الفئة الأخرى التي ترى لا ترى الأخصائي الإجتماعي عند قيامه بجولات المراقبة وأحيانا يقوم بمراقبتهم بطريقة غير مباشرة. كما أن المراقبة الإجتماعية تتحقق أيضا عن طريق معالجة المشاكل التي تحدث للأحداث داخل المؤسسات سواء كانت بين المقيمين أو بين الحدث والموظف حيث تبين لنا أن نسبة الأحداث والمقدرين ب63,20% حدثت لهم مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية مع زملائهم الأحداث ومع الموظفين أيضا في حين نجد مجموعة والتي تقدر نسبتها ب36,80% لم يواجهو أي مشاكل داخل المؤسسة الإصلاحية. كما أنه لا بد من تدخل الأخصائي الإجتماعي إذا حدثت مشاكل مع الحدث هذا ما أكدته لنا إجابة الأخصائية الإجتماعية أثناء إجراء المقابلة كذلك إجابات الأحداث حيث تبين لنا أن نسبة الأحداث المقدرة ب57,90% يرون أن الأخصائي الإجتماعي يتدخل عند حدوث مشكلة وهذا راجع لضرورة معرفة الأخصائي الإجتماعي وتدخله كما تقابلها مجموعة أي بنسبة 42,10% يرون أن الأخصائي الإجتماعي لا يتدخل عند حدوث مشكلة هذا ما توضحه كل من الجداول (27)و(28) و(29) وكذلك تحليل السؤال رقم(38).

– كما أنه من خلال تحليلنا لهذه الدراسة وتحليل أجوبة كل من الاخصائيين الإجتماعيين والأحداث تبين لنا أن الأخصائي الإجتماعي يهتم بحماية الحدث داخل المؤسسة الإصلاحية هذا ما أثبتته ارتفاع النسبة المئوية والمقدرة ب84,20% يرون أن الأخصائي الإجتماعي يسعى لحمايتهم خاصة عند حدوث مشكلة أو تعرض أحدهم للعنف سواء من طرف المقيمين أو الموظفين في حين نجد مجموعة والتي تقدر نسبتها ب15,80% لا يرون أن الاخصائي الإجتماعي يسعى إلى حمايتهم كما هو موضح في الجدول رقم(30).

– كما أنه عند تحليلنا واعتمادنا على الملاحظة في طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي مع الأحداث وتحليل إجابات الأحداث وكذلك الأخصائيين الاجتماعيين تبين لنا أنه من الضروري معاملة الأحداث بطريقة خاصة وهذا راجع لطبيعة هذه الفئة حيث تبين لنا نسبة89,50% من الأحداث راضين على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معهم وهذا راجع لخبرته في هذا المجال، على غرار بعظهم والمقدرة نسبتهم ب10,50% وهذا راجع أحيانا لعدم تقبل الأحداث لنصائح أو توجيهات الأخصائي الإجتماعي فيعتمد أسلوب التخويف مثلا كما أجابتنا الأخصائية الإجتماعية على السؤال رقم(05) أثناء إجراء المقابلة وكما هو موضح في الجدول رقم(31).

– ومنه نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة صحيحة وهذا لتطابق النتائج على الجانب الميداني.

4– مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الرئيسية:

من خلال عرضنا لموضوع دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية تبين لنا:

أن تواجد الأخصائي الاجتماعي الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية يحقق التكامل، وأن الهدف هو الاهتمام بالأحداث ورعايتهم وتوجيههم وحسن إيوائهم، حيث تبين لنا أن:

– اتضح أن التواصل بين الأخصائي الاجتماعي والأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية مؤشر على فعالية دور الأخصائي الإجتماعي في تحقيق التوجيه الاجتماعي للأحداث المنحرفين إذ يعتبر هذا الأخير الجسر الرابط بين المؤسسة الإصلاحية والأحداث، وذلك من أجل تحقيق ما يهدف إلى تجسيد الأمن والاستقرار داخل المؤسسة الإصلاحية، ومحاولة خلق علاقات إجتماعية بين المقيمين، كما أنه لا بد من الحدث أن يلتزم بقوانين المؤسسة من جهة والأخصائي الإجتماعي في أداء واجباته نحو الأحداث من جهة أخرى، إذ كشفت الدراسة في ضوء هذه الفرضية عن توظيف التوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين يحقق الإستقرار والأمن في مجتمع الأحداث داخل المؤسسة مع إزاحة مخاوفهم وإعادة الثقة والطمأنينة لهم.

– كما أظهرت الدراسة الحالية أن الرعاية التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية باختلافها الرعاية الإجتماعية والصحية والتعليمية والمهنية، تهدف إلى تحسين سلوك الأحداث وتغييره للأحسن وتوفير الحماية اللازمة لهم مع ضمان سلامتهم الجسدية والنفسية، والحرص على تشجيعه لمواصلة دراسته، ومساعدته على تطوير مهاراته، واكتساب مهارات جديدة، وتوفير البرامج المختلفة التي تساعد الأحداث على التخلص من التوتر والقلق داخل المؤسسة محاولا بذلك توجيهه أسريا واجتماعيا.

– كما أظهرت هذه الدراسة مدى فعالية تطبيق الأخصائي الإجتماعي المراقبة الإجتماعية للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية وما حققته من إيجابيات حيث تعمل على توفير الأمن والاستقرار داخل المؤسسة الإصلاحية وذلك عن طريق منع حدوث مشاكل بين الأحداث خاصة، كما أنها ساعدت على مراقبة سلوكيات الأحداث سواء بطريقة مبشرة أو غير مباشرة مما يساعد الاخصائي الإجتماعي على معرفة متطلبات الأحداث.

– كما تبين أن شعور الأحداث بالأمان والشعور بمكانتهم داخل المؤسسة الإصلاحية والإحساس بمشاكلهم، وحسن التعامل معهم، نابع من الدور الفعال الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث يهدف إلى إصلاحهم وتوجيههم ورعايتهم.

– ومنه نستنتج أن الفرضية الرئيسية صحيحة وذلك لتطابق نتائج الفرضيات الفرعية على الواقع،

ثالثا– النتائج العامة للدراسة

يبدأ البحث في ذهن الباحث فكرة ثم تتكون مفاهيمه ثم الإجابة على التساؤلات من خلال الميدان، لأن المعلومات النظرية دون جانب ميداني تبدوا عميقة، فالميدان هو المكان الذي تتوفر فيه الحقائق العلمية، والهدف من البحث هو الإجابة على التساؤلات واختبار الفرضيات المطروحة في بداية البحث، كما يعد جمع البيانات المتحصل عليها من خلال ملئ الاستمارات وإجراء المقابلات وتحليلها بناء على الفرضية العامة لموضوع الدراسة وهي للأخصائي الإجتماعي دورا محوريا في إعادة تأهيل الأحداث في المؤسسات الإصلاحية، نصل إلى مجموعة من النتائج والتي أسفر عنها التحليل النظري والدراسة الميدانية في الظاهرة المدروسة وذلك حسب الفرضيات الجزئية المطروحة:

– فاعلية الأخصائي الإجتماعي في تحقيق التوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين داخل المؤسسة الإصلاحية.

– اعتماد الأخصائي الاجتماعي على مجموعة من المهارات أثناء تعامله مع الاحداث المنحرفين مما تسهل عليه القيام بعمله.

– إتباع الأخصائي الاجتماعي مجموعة من الخطوات لاستقبال الحدث داخل المؤسسة الإصلاحية.

– من أهم أهداف الأخصائي الإجتماعي لرعاية الأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية هي، إدماجه أسريا وإجتماعيا وتعديل سلوكهم ومساعدته على تطوير مهاراته ومساعدته على تغيير نظرته للحياة والفكير بطريقة إجابية.

– علاقة الأحداث مع الأخصائي الإجتماعي علاقة جيدة، حيث لا يواجهون أي مشكلة في تعاملهم معه.

– العلاقة بين الأحداث المقيمين داخل المؤسسة الإصلاحية علاقة جيدة.

– يواجه الأخصائي الإجتماعي أحيانا صعوبات منها ما هو متعلق بالأسر لأنه هناك العديد من الأسر التي ترفض مقابلة أبنائها.

– يواجه الأخصائي الإجتماعي أيضا صعوبة أحيانا في تعامله مع الأحداث خاصة الحالات التي تعاني من إظطرابات نفسية.

– يعمل الأخصائي الإجتماعي بالتنسيق مع رئيس المصلحة البيداغوجية، ومساعدة المربيات والأخصائية النفسانية في رعايته للأحداث.

– البرامج الترفيهية والرياضية للأحداث لها أثر كبير على نفسية الحدث.

رابعا– التوصيات والاقتراحات:

كما يمكننا في الأخير تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات التي يمكن أن تثري هذا الموضوع وتقدم إضافات له:

– إجراء العديد من الدراسات المحلية لموضوع دور الأخصائي الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية.

– توفير العدد الكافي من الأخصائيين الإجتماعيين والنفسانيين داخل المؤسسات الإصلاحية.

- إعـداد تـدريبات أو دورات متخصصــة للأخصــائيين الإجتمــاعيين فــي مجــال رعايــة الأحداث.

- الإهتمام بفئة الأحداث المنحرفين خاصة من طرف أسرهم.

- توفير الدعم اللازم للأحداث من طرف أسرهم وعدم إيداع فئة الخطر المعنوي في المؤسسة وهذا تجنبا لتعلم السلوك المنحرف.

- تصنيف الأحداث داخل المؤسسات الإصلاحية كل حسب السلوك الذي عوقب عليه تفاديا لاختلاطهم.

الخاتمة

الخاتمة:

وما يمكن قوله في الأخير، أن تواجد الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية يمثل دورا أساسيا في رعاية الأحداث المنحرفين وتوجيههم حيث يعمل الأخصائي الإجتماعي وبالتعاون مع الطاقم البيداغوجي، على تربية الأحداث بطريقة منظمة ومخططة إذ يساهم في إعدادهم وذلك بهدف إدماجهم أسريا واجتماعيا، وهذا عن طريق تقديم الدعم النفسي والاجتماعي ومساعدتهم على حل المشكلات التي تعترضهم، وتقديم البرامج التي تساعدهم على التكيف، وتشعرهم بالانتماء داخل المؤسسة الإصلاحية، حيث تمثل هذه الأخيرة، دورا محوريا في إيواء الأحداث واستقبالهم من أجل إصلاحهم وإعادة تكييفهم مع البيئة الاجتماعية، فهي تسعى بدورها (المؤسسات الإصلاحية) إلى تحقيق أسس التقويم والتربية والتأهيل السليم وذلك باتباع نظام خاص، وهذا بهدف إبعادهم عن الوسط الذي أدى بهم إلى الانحراف والظروف التي كانت محيطة بهم، ومن ذلك فإن دور الاخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية للأحداث هو تحقيق الاندماج الاجتماعي للأحداث المنحرفين، من أجل تعزيز قدراتهم ومهاراتهم وإعدادهم للعودة إلى حياتهم الطبيعية كأفراد منتجين في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع باللغة العربية

1- الكتب:

1. بسام محمد أبو عليان، **طرق الخدمة الاجتماعية**، ط 2، مكتبة الطالب الجامعي خانبنوس، 2015.

2. طاهر بن غلاب، **الخدمة الاجتماعية، مفهوم شامل مقالات ونصوص**، ط 1، دار حامد، الأردن، 2014.

3. عبد الحي محمود حسن صالح، **الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، د.ط، المعهد العالمي للخدمة الإجتماعية، الإسكندرية، 2014.

4. فتيحة كركوش، **ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011.

5. فهمي توفيق مقبل، **العمل الاجتماعي ودوره العلاجي داخل المؤسسات الإصلاحية في المجتمع العربي**، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1994.

6. ليث أبو عويضة وآخرون، **دور العاملين الاجتماعيين في مجال رعاية الأحداث**، د ط، مكتب الأمم المتحدة المهني بالمخدرات والجريمة، 2008.

7. محمد نجيب توفيق، **الممارسة العامة في الخدمة الإجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989.

2- المجلات

1. أبو عمرة ربيع إمبابي محمد، **التدخل المهني بنموذج تطوير البرامج والروابط المجتمعية لتنمية القدرات التدريبية لموجهي التربية الاجتماعية بالمدارس**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد (9)، 2022.

2. أحمد بالحنيش، **الأخصائي الإجتماعي وأدواره بالمنظمة الإجتماعية**، مجلة آفاق علمية، مجلد(10)، العدد(10)، 2018.

3. بن عطية بن محمد الحارثي، **إنحراف الأحداث في الأسر المفككة ودور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها**، ماجستير في الاصلاح الأسري، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (3)، الإصدار (27)، 2022.

4. حسن عمر لطفي الخزاعي، **محددات الممارسة المهنية في مراكز تربية وتأهيل الأحداث**، دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية، المجلد(39)، العدد(2)، 2012.

5. حسن عمر لطفي الخزاعي، **محددات المهارة المهنية للعاملين في مراكز تربية وتأهيل الأحداث**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (39)، عدد (2)، 2012.

6. حسيني عما، أبي مولود عبد الفتاح، **دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد 30، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2017.

7. حورية محمود حسن الرميح، **متطلبات تطوير جودة أداء الأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية**، جامعة الزاوية، كلية التربية، العدد (12)، 2021.

8. ربيعة نبار، **الإستمارة في البحث العلمي**، مجلة الشامل للعلوم التربوية والإجتماعية، المجلد (5)، العدد (1)، 2022.

9. عبد العزيز جاهمي، **واقع الرعاية الاجتماعية للأحداث الجانحين في المؤسسات المتخصصة الجزائرية تشريعا وممارسة**، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العد (1)، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2013.

10. فهد عجمي حمد الوردان الشمري، **دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين**، دراسة ميدانية مطبقة بإدارة التوعية والإرشاد بدولت الكويت، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (164)، الجزء (4)، 2015.

11. كوثر بودان، عبد العزيز ديلمي، **الرعاية الاجتماعية لمراكز إعادة تربية الأحداث ودورها في إصلاح وإعادة تأهيل سلوك الحدث المنحرف**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، وهران، المجلد (10)، عدد (3)، 2021.

12. محمد مجاهد، معوقات تفعيل دور الأخصائي في مجال رعاية الأحداث الجائحين المفرج عنهم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد26، جامعة الفينوم، 2022.

13. نادي فرحات، **الرعاية اللاحقة للأحداث المفرج عنهم**، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، المجلد 06، العدد 01، جامعة حسيبة بن بو علي الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021.

14. هامل عبد النور، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي الصحي لدى الشباب**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، العدد 12، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2018.

15. وسام محمد أحمد بغدادي، **دور الأخصائي الإجتماعي ف تحقيق الحماية الإجتماعية لجماعات الأحداث الجانحين**، مجلة القاهرة للخدمة الإجتماعية، العدد، (40)، 2023.

3- الأطروحات والمذكرات:

1. أدريسو لندة، **أساليب المعاملة العقابية للأحداث في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020-2021.

2. بلحميش أحمد، **دور الجمعيات الاجتماعية من خلال الخدمة الاجتماعية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2 كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم إجتماع، 2019/2018.

3. حوم سمية، **أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، جامعة منتوري قسنطينة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع الديموغرافي، 2005-2006.

4. حياة لموشي، **دور مراكز إعادة التربية في تحقيق التوافق النفسي للمراهقة الجانحة**، جامعة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2003-2004.

5. عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، **بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الإجتماعيين**، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة نزوى، كلية العلوم والآداب، قسم التربية والدراسات الإنسانية، 2014.

4- المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الإلكتروني، https://www.maajim.com/dictionary ، بتاريخ 2024/03/11، على الساعة 20:45.

2. الموقع الإلكتروني، عربي عربي، https://www.arabdict.com/، بتاريخ 2024/03/26، على الساعة 23: 09.

3. الموقع الإلكتروني أكاديمية الشرق الأوسط المعتمدة، https://meatdcourses.com/2023/06/who-social-worker.html، بتاريخ 2023/03/26، على الساعة 20:23.

4. الموقــع الالكترونـــي، https://www.almaany.com، بتــاريخ 2024/03/28، على الساعة 03:54.

5. عزيـز فتحـي، **بــرامج لإعــادة تأهيــل الســجناء داخــل المؤسســة الإصــلاحية**، https://m.youtube.com/watch?v=YjIQpbbKsow، بتـاريخ 2024/03/15، علــى الساعة 03:10.

6. محمد أبو كنزى، **مهارات معاصرة في الخدمة الاجتماعية، الموقع الإلكتروني أبناء المعهد العالي للخدمة الاجتماعية**،

https://kenanaonline.com/users/abokenzy/posts/455654،2012، بتاريخ2024/01/01، على الساعة 22:22.

أولا: المراجع باللغة الأجنبية

1. AishaSaeed AL- Musafri, Ahmed FalahAlmosho, **The role of social institution in carcing for and qualifyingjuveniledelinquents, Departement of sociology**, college of Arts Humanities and social Sciences, University of Sharjah.

2. Muhamed Ali Equatora ,**The role of correctional social worker on implementation diversion process for children facing legal issues**,International gournal of psychosocial Rehabilitation, Vol, 24, Issue,2020.

الملاحق

الملحق رقم (01): استمارة استبيان

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسـة-

القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

التخصص: انحراف وجريمة

السنة الثانية ماستر

إستمارة استبيان حول

دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث

دراسة ميدانية في المؤسسة الإصلاحية لولاية تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع انحراف وجريمة

من إعداد الطالبتان:

رزيق تقوى

عواشرية الهام

إشراف الأستاذ:

د. رزيق مسعود

في إطار التحضير لمذكرة التخرج المكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص: انحراف وجريمة، بعنوان: دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث (دراسة ميدانية في المؤسسة الإصلاحية لولاية تبسة).

نرجو منكم إفادتنا بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع العلامة (X) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، بحيث يجب وضع إجابة واحدة لكل فقرة، علما أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة، وإجابتك لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. العمر:.....
3. هل الوالدين على قيد الحياة:

نعم ☐ لا ☐ أحدهما فقط ☐

4. هل الوالدين منفصلين:

نعم ☐ لا ☐

5. عدد الإخوة: ذكور ☐ إناث ☐
6. مكان الاقامة: الريف ☐ المدينة ☐
7. ما نوع السلوك الذي عوقبت عليه؟

.....

8. ما هو الحكم القضائي الذي صدر مقابل هذا السلوك؟

.....

9. المستوى التعليمي:

دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

10. هل سبق ان تم ايداعك في مؤسسة إصلاحية؟

نعم ☐ لا ☐

11. متى إلتحقت بالمؤسسة ؟

.....

المحور الثاني: التوجيه الإجتماعي للأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية

12. هل لديك فكرة عن مهام الأخصائي الإجتماعي في المؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

13. إذا كانت إجابتك ب (نعم) كيف ترى دوره ؟

.....

14. هل سبق لك وتواصلت مع الأخصائي الإجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

15. إذا كانت إجابتك ب (نعم) كم بقيت في المؤسسة إلى أن تواصل معك ؟

.....

16.هل واجهت صعوبة في التواصل مع الأخصائي الإجتماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

17.إذا كانت إجابتك ب(نعم) ما هي هذه الصعوبات ؟

.....

18.هل سألك الأخصائي الإجتماعي عن الأسباب التي أدت بك إلى الدخول للمؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

19.هل حدثك الأخصائي الإجتماعي عن قوانين المؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

20.هل أخبرك الأخصائي الإجتماعي عن الخدمات التي يمكنك الإستفادة منها داخل المؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

21.هل لك علاقات جيدة مع الأحداث المقيمين معك ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: رعاية الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية

22.هل قدم لك الأخصائي الإجتماعي مساعدات ؟

نعم ☐ لا ☐

23.اذا كانت إجابتك بـ (نعم) في ماذا تتمثل هذه المساعدات ؟

.....

24.هل ساعدك الأخصائي الإجتماعي على استغلال أوقات فراغك داخل المؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

25.إذا كانت إجابتك بـ (نعم) كيف تقضي وقت فراغك داخل المؤسسة الإصلاحية ؟

.....

26.ماهي التوصيات التي نصحك بها الأخصائي الإجتماعي وترى أنك استفدت منها؟

.....

27.هل تمارس أي ألعاب رياضية داخل المؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

28.هل يشرف الاخصائي الإجتماعي على الحصص الطبية التي تقدم لك ؟

نعم ☐ لا ☐

29.هل إقترح عليك الأخصائي الإجتماعي مواصلة دراستك ؟

نعم ☐ لا ☐

30.هل تتلقى دروس داخل المؤسسة الإصلاحية ؟

نعم ☐ لا ☐

31.إذا كانت إجابتك بـ (نعم) في ماذا تتمثل هذه الدروس ؟

.....

32.ماذا استفدت من هذه الدروس؟

.....

33.هل تغيرت نظرتك للدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

34.هل يسألك الأخصائي الإجتماعي عن علاقتك بأسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

35.هل يشجعك الأخصائي الإجتماعي على تطوير مهاراتك ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: المراقبة الإجتماعية داخل المؤسسة الإصلاحية

36.هل يتصل الأخصائي الإجتماعي بأسرتك ؟

نعم ☐ لا ☐

37.هل يقوم الاخصائي الإجتماعي بجولات مراقبة داخل الغرف ؟

نعم ☐ لا ☐

38.إذا كانت إجابتك بـ (نعم)بماذا يشعرك ذلك؟

راحة ☐ توتر ☐

39.هل سبق وحدثت لك مشاكل داخل المؤسسة ؟

نعم ☐ لا ☐

40.إذا كانت إجابتك بـ (نعم) مع من ؟

.....

41.هل يتدخل الأخصائي الإجتماعي عند حدوث مشكلة ؟

نعم ☐ لا ☐

42.هل تشعر أن الأخصائي الإجتماعي يهتم بحمايتك ؟

نعم ☐ لا ☐

43.هل أنت راض على طريقة تعامل الأخصائي الإجتماعي معك ؟

نعم ☐ لا ☐

44.إذا كانت إجابتك بـ (لا) لماذا ؟

.....

شكرا على تعاونكم

الملحق رقم (02): دليل المقابلة

الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسـة-

القطب الجامعي الشهيد دريد عبد المجيد

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

التخصص: إنحراف وجريمة

السنة الثانية ماستر

مكان إجراء ها:

في يوم: 2024/05/02

دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث

دراسة ميدانية في المؤسسة الإصلاحية لولاية تبسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع انحراف وجريمة

من إعداد الطالبتان:

رزيق تقوى

عواشرية إلهام

إشراف الأستاذ:

د. رزيق مسعود

ملاحظة: هذه المقابلة موجهة إلى غرض علمي ضمن متطلبات تحضير مذكرة الماستر اختصاص علم إجتماع انحراف وجريمة نلتمس من سيادتكم التعاون معنا والإجابة عن الأسئلة بعناية وشفافية، مع ضمان سرية المعلومات التي تدلون بها.

السنة الجامعية 2024/2023

أسئلة المقابلة:

1. هل تلقيت أي تدريبات أو دورات متخصصة في مجال رعاية الاحداث ؟
2. ما هي الخطوات التي تتبعها لإستقبال الحدث في المؤسسة الاصلاحية ؟
3. ما هي أهم الأساليب التي تستخدمها في توجيه الأحداث داخل المؤسسة الإصلاحية ؟
4. ما هي أهم المهارات التي تعتمد عليها أثناء تعاملك مع الاحداث داخل المؤسسة الاصلاحية ؟
5. كيف توظف مهاراتك و خبراتك في مجال رعاية الأحداث الاجتماعي للأحداث ؟
6. هل تعتقد أنك وحدك المسؤول عن رعاية الأحداث ؟ و لماذا ؟
7. ما هي أهدافك الرئيسية لرعاية الأحداث وتوجيههم ؟
8. في نظرك هل رعاية الأحداث وإيوائهم داخل المؤسسات الإصلاحية يحقق نتائج ؟
9. في ماذا تتمثل هي هذه النتائج ؟
10. ما هي أهم البرامج التي تستخدمها في توجيه الاحداث ؟
11. مع من تتعاون في رعايتك للأحداث ؟
12. هل تواجه تحديات أثناء القيام بعملك ؟
13. ما هي هذه التحديات و كيف تواجهها ؟
14. ما هي أهم القوانين التي تنظم عملك مع الأحداث داخل المؤسسة الاصلاحية ؟
15. ما هي أهم النصائح التي تقدمها للآباء و الأمهات الذين لديهم أبناء منحرفين ؟

الملحق رقم (03): قائمة الأساتذة المحكمين

الأستاذ	الرتبة	الجامعة
بن عزوز حاتم	أستاذ محاضر "أ"	جامعــة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبســة–
بوزيان خير الدين	أستاذ محاضر "أ"	جامعــة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبســة–
شاوي رياض	أستاذ محاضر "أ"	جامعــة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبســة–
بن زاوي ابراهيم	أستاذ محاضر "ب"	جامعــة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبســة–

الملحق رقم (04): بطاقة تقنية للمركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة – بكارية

الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــــة
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية تبســة
المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية

بطاقة تقنية عن المركز

- **إسم المؤسسة:** المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة - بكارية
- **مرسوم الإنشاء :** المرسوم التنفيذي رقم: **94/315** المؤرخ في : **1994/10/08**
- ✓ **مساحة المركز: المبنية : 2707.01 م^2 / الغير المبنية: 12956.57 م^2**
- ✓ **مكان تواجد المركز:** *ولاية تبسة بلدية بكارية*
- ✓ **موقع المركز:** حي الملعب بلدية بكارية
- ✓ **أهداف المركز:**
  - ضمان تربية الأحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم
  - ضمان المتابعة النفسية والطبية للحدث
  - تنفيذ تقنيات ملائمة للتكفل بالأحداث
  - مراقبة سلوكيات الأحداث وتقييمهم

قدرة الاستيعاب النظرية: **80** سرير

عدد الأطفال المسجلين: **132** طفل

عدد الموظفين (المرسمين والعمال المتعاقدين): **92**

- السلك الإداري: **25**
- السلك البيداغوجي: **18**
- السلك الطبي: **01**
- العمال المتعاقدين:

25 : عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الكامل

23 : عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الجزئي

نبذة عن المؤسسة

المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي ,وهي من ضمن المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة والمراهقة الموضوعة تحت وصاية وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة ,حيث أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 315/94 المؤرخ في 1994/10/08 كمدرسة لصغار المكفوفين ,ثم حولت إلى المركز المتعدد لرعاية الشباب ,كما تم تعديله بالمرسوم التنفيذي رقم 165/12 المؤرخ في 13 جمادى الأول الموافق ل 2012/04/05 المتضمن تعديل القانون الأساسي النموذجي للمؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة و المراهقة ليصبح "المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة بكارية" ,و تضع الجهات القضائية للأحداث طبقا للتشريع المعمول به الأحداث على مستوى المؤسسة لتتولى مهام ضمان التربية وإعادة التربية والحماية وإعادة الإدماج للأحداث والسهر على صحتهم وأمنهم ورفاهيتهم وتنميتهم المنسجمة,وهي مكلفة على الخصوص بما يلي:

* ضمان تربية الأحداث وإعادة تربيتهم وحمايتهم
* القيام بدراسة شخصية الحدث وقدراته وإستعداداته بالملاحظة المباشرة لسلوكه وبمختلف الإختبارات والتحقيقات الإجتماعية
* تنفيذ تقنيات ملائمة للتكفل بالأحداث
* ضمان المتابعة النفسية والطبية للحدث
* ضمان تربية مدنية وأخلاقية بهدف تعزيز احترام القيم لدى الحدث
* مراقبة سلوك الحدث وتقييمه
* ضمان تغذية صحية ومتوازنة
* السهر على المرافقة العائلية طوال عملية التكفل قصد الحفاظ على الروابط مع الأسر
* ضمان التمدرس والتكوين المهني للأحداث بالاتصال مع القطاعات المعنية
* السهر على إعادة التكيف وإعادة الإدماج العائلي والاجتماعي والمدرسي والمهني للأحداث
* مرافقة الأحداث في إعداد مشاريعهم الاجتماعية والمهنية حسب احتياجاتهم
* ضمان النشاطات الثقافية والترفيهية والرياضية

-1-

✓ **هياكل المؤسسة:**

❖ **الهيكل الإداري:** يتكون من طابقين: يحتوي على مكاتب إدارية : (**مكتب المدير**،**مكتب الأمانة** ،**مكتب المقتصد**،**مكتب المستخدمين**،**مكتب الأجور**، **مكتب الضمان الاجتماعي**، **مكتب المخازني**،**مكتب محاسب مواد**، ، **مكتب الأرشيف**، **مكتب الجرد**)

❖ **الهيكل البيداغوجي:** يتكون من طابقين يحتوي على مكاتب البيداغوجية (**مكتب مراقب عام** ، **مكتب نفساني عيادي**،**مكتب نفساني تربوي**،**مكتب مساعد اجتماعي رئيسي**، **المكتبة**)

✓ **السكنات الوظيفية: 06 سكنات**

المديـــــــــــــــر

المدير
جابري توفيق

الملحق رقم (05): بطاقة تقنية مركز إعادة التربية بنات – تبسة C.R.S.F

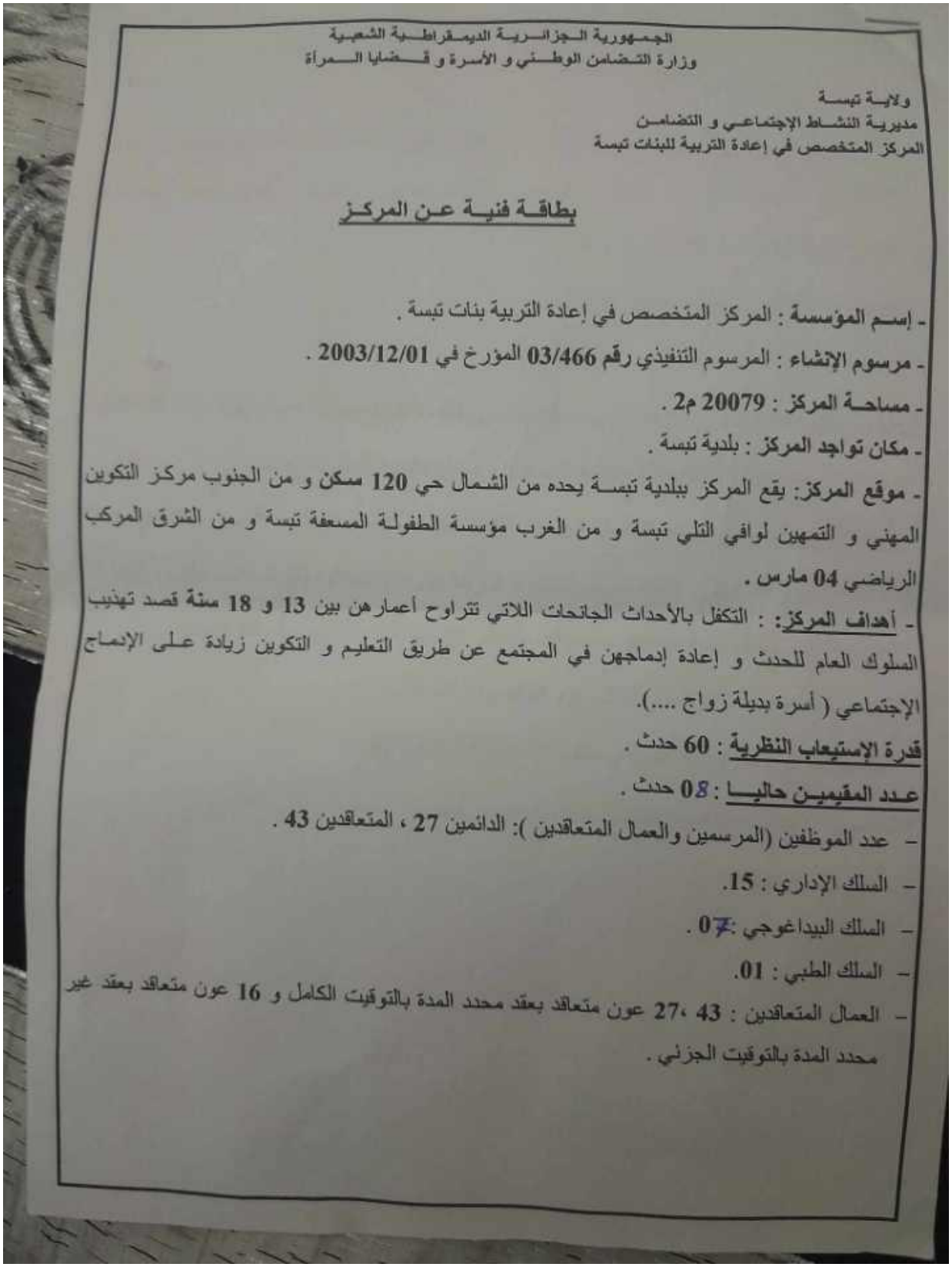

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة

ولاية تبسة
مديرية النشاط الإجتماعي و التضامن
المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات تبسة

بطاقة فنية عن المركز

- **إسم المؤسسة** : المركز المتخصص في إعادة التربية بنات تبسة .
- **مرسوم الإنشاء** : المرسوم التنفيذي رقم **03/466** المؤرخ في **2003/12/01** .
- **مساحة المركز** : **20079** م2 .
- **مكان تواجد المركز** : بلدية تبسة .
- **موقع المركز**: يقع المركز ببلدية تبسة يحده من الشمال حي **120 مسكن** و من الجنوب مركز التكوين المهني و التمهين لوافي التلي تبسة و من الغرب مؤسسة الطفولة المسعفة تبسة و من الشرق المركب الرياضي **04 مارس** .
- **أهداف المركز**: : التكفل بالأحداث الجانحات اللاتي تتراوح أعمارهن بين **13** و **18 سنة** قصد تهذيب السلوك العام للحدث و إعادة إدماجهن في المجتمع عن طريق التعليم و التكوين زيادة على الإدماج الإجتماعي (أسرة بديلة زواج ....).

قدرة الإستيعاب النظرية : **60** حدث .

عدد المقيمين حاليا : **08** حدث .

- عدد الموظفين (المرسمين والعمال المتعاقدين): الدائمين **27** ، المتعاقدين **43** .
- السلك الإداري : **15**.
- السلك البيداغوجي : **07** .
- السلك الطبي : **01**.
- العمال المتعاقدين : **43** ، **27** عون متعاقد بعقد محدد المدة بالتوقيت الكامل و **16** عون متعاقد بعقد غير محدد المدة بالتوقيت الجزئي .

Bloc Pédagogique et Administration

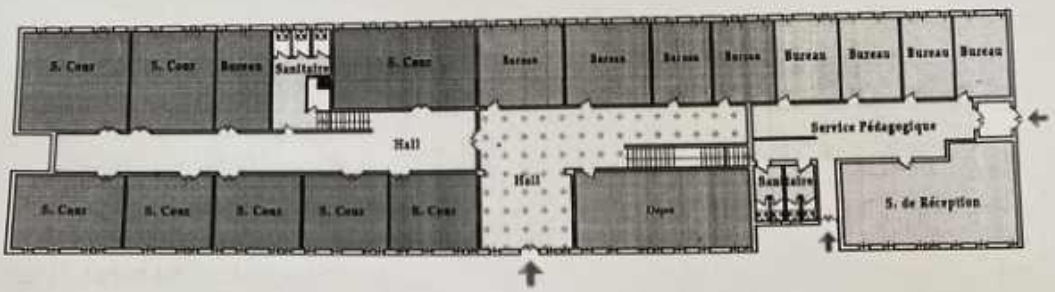

Rez de Chaussé

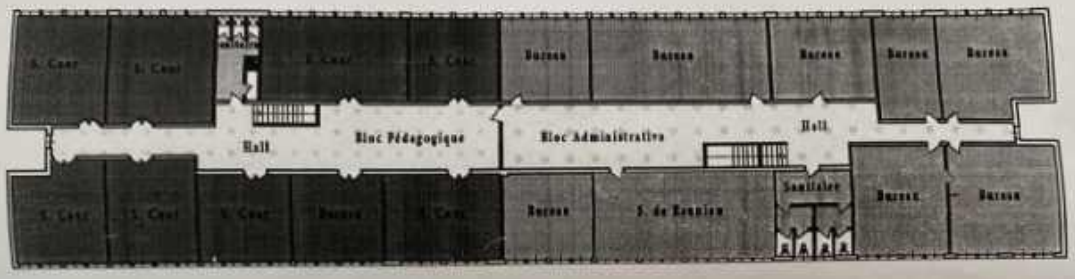

1ER Etage

Espace	Nombre	Surface
Administration		
Hall	2	174,00
Bureau	12	409,05
Salle dès réunions	1	57,20
Sanitaire	2	24,20
Dépôt	1	57,95
Pédagogie		
Hall	2	96,00
Salle de cour	16	573,55
Bureau	2	52,45
Sanitaires	2	40,60
Bureaux Service Pédagogique		
Hall	1	31,40
Bureau	4	79,45
Salle de Réception	1	65,40
Sanitaires	2	13,90
		1675,15

Légende

- Salles des Cours
- Bureaux
- Bureaux Service Pédagogique
- Sanitaires

Bloc Réfectoire

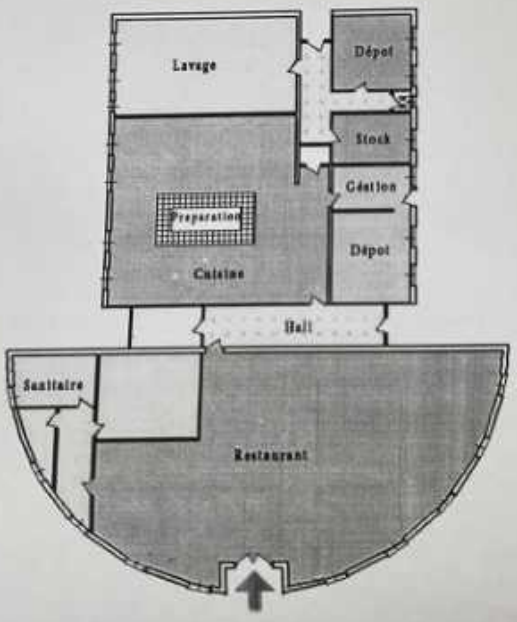

Légende

- Restaurant
- Cuisine
- Lavage
- Dépôt + Stockage
- Gestion
- Sanitaire

Espace	Nombre	Surface
Restaurant	1	210,80
Cuisine	1	129,50
Sanitaire	2	33,65
Bureau de gestion	1	35,25
Dépôt + Stockage	2	32,50
Blanchisserie	1	58,70
		500.30

Bloc Infirmerie

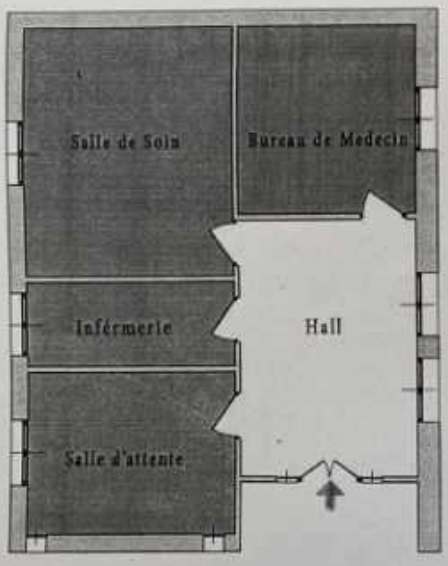

Légende

- Bureaux

Espace	Nombre	Surface
Hall	1	16,20
Salle d'attente	1	11,90
Infirmerie	1	6,50
Salle de Soin	1	18,55
Bureau Médecin	1	12,05
		65,20

الملحق رقم (06): إذن بالدخول إلى المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة – بكارية

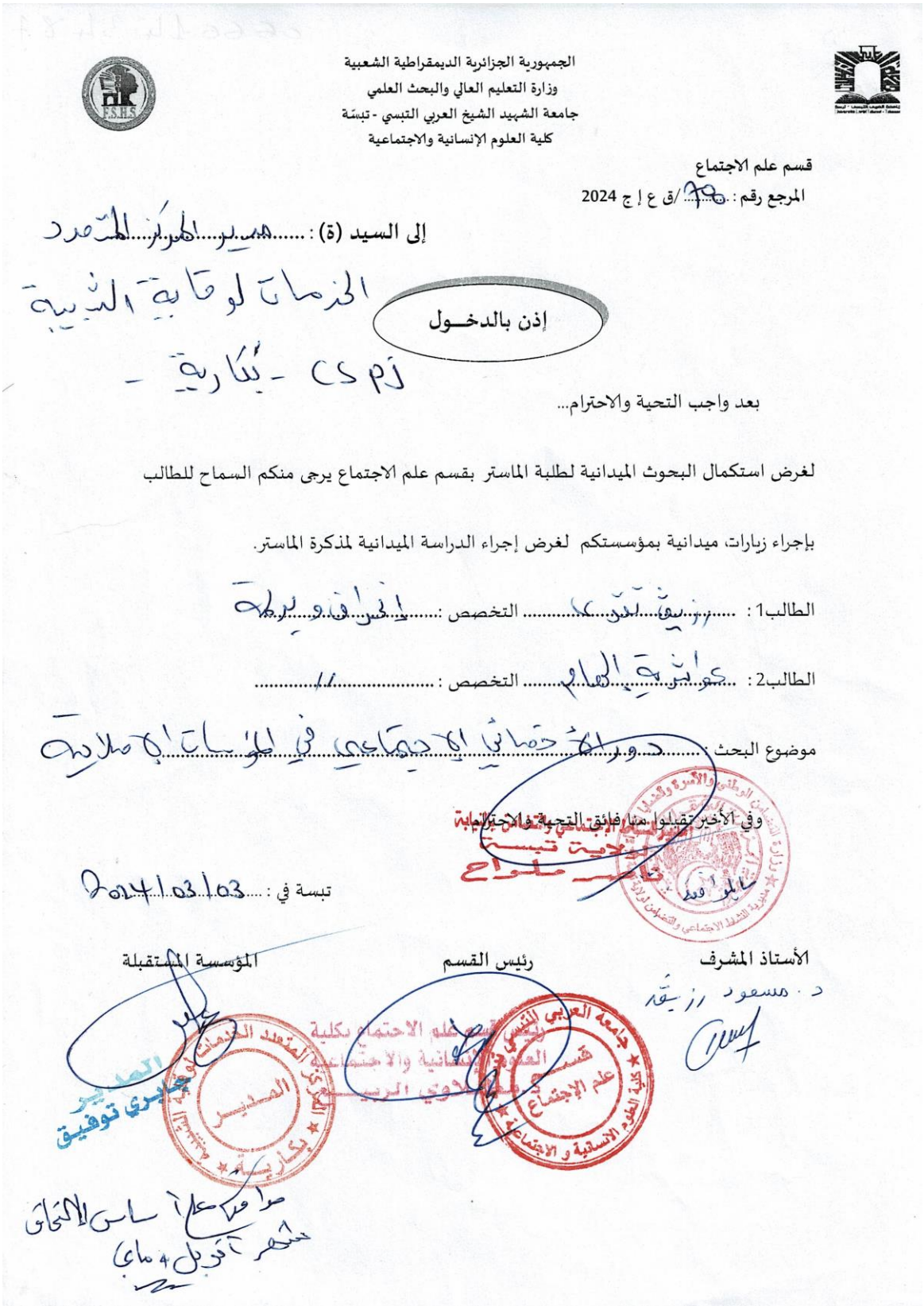

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم : 70/ق ع إ ج 2024

إلى السيد (ة) : مدير المركز المتعدد الخدمات لوقاية الشبيبة - بكارية -

إذن بالدخول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات، ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر.

الطالب1 : ..... التخصص : .....

الطالب2 : ..... التخصص : .....//.....

موضوع البحث : .....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

تبسة في : 2024.03.03

الأستاذ المشرف | رئيس القسم | المؤسسة المستقبلة

د. مسعود رزيقة

المدير
جابري توفيق

صالحة على أساس الاتفاق
شهر أفريل + ماي

الملحق رقم (07): إذن بالدخول إلى مركز إعادة التربية بنات – تبسة C.R.S.F

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 67 /ق ع إ ج 2024

إلى السيد (ة): مديرة المؤسسة حيث
CSPP تبسة - لرعاية البنات علي معني

إذن بالدخـــول

بعد واجب التحية والاحترام...

لغرض استكمال مذكرة التخرج لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب بإجراء

زيارات ميدانية بمؤسستكم .

الطالب1 : تحوعدونيحيا ..... التخصص : علم اجتماع الاتصال وجودة

الطالب2 : العمام عواشرية ..... التخصص : علم اجتماع الاتصال وجودة

موضوع البحث :

دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات العقابية حيث

دراسة ميدانية بالمؤسسة حيث

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

تبسة في : 2024/02/18

الأستاذ المشرف	رئيس القسم	المؤسسة المستقبلة
د/ مسعود رزقة		بالموافقة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences
قسم علم الاجتماع

إذن بإيداع مذكرة ماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة): قايدي مختار الرتبة: أستاذ محاضر "أ"

المشرف على مذكرة ماستر بعنوان: دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم إجتماع الجرائم وجريمة

بعنـــوان السنة الجامعية: 2023/2024

من إعداد: الطالب(ة)1: رزيقة تقوي رقم التسجيل 199934013584

الطالب(ة)2: عواشرية الهام رقم التسجيل 198834022434

أصرح بأنني تابعت المذكرة عبر جلسات إشرافية خلال الموسم الجامعي، وأنها تتوفر على الشروط المنهجية والعلمية،الشكلية والموضوعية، وبناءا عليه أسمح بإيداع المذكرة لدى أمانة القسم للمناقشة.

تبسة في: 2024/05/19

توقيع الأستاذ(ة) المشرف:

قايدي مختار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): رزيقة تقوى

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 112844068

الصادرة بتاريخ: 2019/01/16 عن دائرة/بلدية: تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع الموارد وتنمية

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: دور الخدمات الاجتماعي في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

إشراف الأستاذ(ة): د- قايدي مختار

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 2024/05/16

إمضاء المعني بالأمر

عن/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
رئيس مصلحة بوحبيب عمار
ملحق رئيسي للإدارة الاقليمية

2024 ماي 20

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic OF Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة العربي التبسي، تبسة
LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع

تصريح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث

ملحق القرار رقم933المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة): عواشرية الهام

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية أو رخصة سياقة رقم: 109649118

الصادرة بتاريخ: 2018/06/14 عن دائرة/بلدية: البريهة ولاية تبسة

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان: دور الضابط الاجتماعي

في المؤسسات الاصلاحية للأحداث

إشراف الأستاذ(ة): قايدي مختار

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في انجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

تبسة في: 20 ماي 2024

إمضاء المعني بالأمر

2024 ماي 20

2024 ماي 20

037 50 40 90 www.univ-tebessa.dz/fssh FSHSS.UnivTebessa@gmail.com

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية والموسومة بدور الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية للأحداث، إلى محاولة الكشف عن المهام التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي داخل المؤسسات الإصلاحية للأحداث، من خلال التعرف على أساليب الرعاية والتوجيه الإجتماعي للأحداث المنحرفين، وعليه فقد تمحورت الدراسة الحالية حول تساؤل رئيسي مفاده: ماهي المهام التي يقوم بها الأخصائي الإجتماعي في المؤسسات الإصلاحية؟

الدراسة الحالية ضمن الدراسات الوصفية وتماشيا مع طبيعة الدراسة وأهدافها استخدمنا المنهج الوصفي، كما اتجهت هذه الدراسة إلى استخدام أسلوب المسح الشامل، حيث طبقت على (19) مفردة من الأحداث و(2) أخصائيين اجتماعيين في المؤسسات الإصلاحية للأحداث –تبسة– المركز متعدد الخدمات لوقاية الشبيبة– بكارية–CSPJ، ومركز إعادة التربية بنات–تبسة–CSRF كما اعتمدت في الجمع البيانات على استمارة المقابلة للأحداث والمقابلة للأخصائيين الاجتماعيين، وقد حوصلت أهم نتائج الدراسة في ما يلي: فاعلية الاخصائي الاجتماعي في تحقيق التوجيه الاجتماعي، اعتماد الأخصائي الاجتماعي على مجموعة من المهارات أثناء تعامله مع الأحداث، كما أنه من أهداف الأخصائي الاجتماعي لرعاية الأخصائي الاجتماعي داخل المؤسسات.

الكلمات المفتاحية: الأخصائي الإجتماعي، المؤسسات الإصلاحية، الأحداث، الخدمة الإجتماعية.

Abstract of the study

The current study, tagged as a social worker in juvenile correctional institutions, aimed at trying to uncover the tasks performed by the social worker within juvenile correctional institutions, by identifying the methods of care and social guidance for juvenile delinquents. The current study therefore focused on a key question: What is the social worker's tasks in correctional institutions?

The current study within descriptive studies and in line with the nature and objectives of the study, we used the descriptive curriculum, and this study also tended to use the comprehensive survey method, where it was applied to (19) Individual juveniles and (2) social workers in juvenile correctional institutions - Dress - Multi-Service Youth Protection Centre-Kariya-CSPJ, Girls' Reeducation Centre-Tebbas-CSRF. Data collection also relied on the interview form for juveniles and social workers. The most important findings of the study were obtained as follows: The effectiveness of the social worker in achieving social guidance, the social worker's reliance on a set of skills while dealing with the juveniles, and it is also one of the goals of the social worker to care for the social worker within the institutions.

Keywords: Social worker, correctional institutions, juveniles, social service.